وقائع تعذيب عمال الصلب فى الاوراق الرسمية

النيابة تحقق .. والأهالى تنفرد بنشر المحاضر

الأهالى

جريدة كل الوطن

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٤١٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ الأربعاء ١٦ اغسطس ١٩٨٩ ـ ١٤ محرم ١٤١٠ هـ □

□ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ □ AL AHALI , NO , 410 . 16 , AUGUST 1989 □

المرحلة الاولى لتنسيق الجامعات
٧٠٪ للقسم العلمى و٦٥٪ للادبى

كتب ـ سامى فهمى

يعقد صباح اليوم الاربعاء مؤتمر صحفى بوزارة التعليم العالى يعلن خلاله جمال الجوهرى وكيل اول الوزارة الحد الادنى للقبول بالمرحلة الاولى لطلاب الثانوية العامة علمت « الاهالى » ان الحد الادنى للمرحلة الاولى لطلاب القسم العلمى يبلغ ٧٠٪ وللقسم الادبى ٦٥٪ واعلنت نتيجة الثانوية العامة صباح امس بلغت نسبة النجاح فى القسم العلمى بشعبتيه ٥٣,٩٪ وفى القسم الادبى ٥٨,٩٥٪ ناقش المجلس الاعلى للامتحانات فى اجتماعه اول امس برياسة د . فتحى سرور وزير التعليم اسباب انخفاض مجموع درجات الطلاب فى القسم العلمى رغم ارتفاع نسبة النجاح عن العام الماضى بمقدار ٠,٥٪ اكد وزير التعليم أن انخفاض مجموع الدرجات سيؤدى الى انخفاض الحد الادنى للقبول بكليات القمة كما ناقش اعضاء المجلس ارتباط صعوبة امتحان اللغة الفرنسية والجبر والميكانيكا والفيزياء بانخفاض مجموع الدرجات حققت مدارس اللغات اعلى نسبة نجاح فى القسم العلمى بلغت ٨٥,٧٪ فى حين حققت المدارس الرسمية ٥٤,١٪ وفى القسم الادبى حققت مدارس اللغات ٩٤,٢٥٪ والمدارس الرسمية ٦٦,٦٩٪ .

وانخفض عدد الحاصلين على ٩٥٪ فاكثر من ٥٠ طالبا فى العام الماضى الى ١٢ طالبا هذا العام حصل ٢٥٩١١ طالبا بالقسم العلمى على مجموع من ٥٠٪ الى اقل من ٥٥٪ فى حين بلغ عددهم العام الماضى ٢٢١٥٤ طالبا

(صور اخرى ص ٤)

لطفى الخولى غادر «الإنعاش»



غادر الكاتب الصحفى الاستاذ لطفى الخولى عضو الامانة المركزية لحزب التجمع العناية المركزة فى معهد ناصر بعد ان زال الخطر عن حالته الصحية وعاد الى منزله تحت اشراف الاطباء .. الاهالى تتمنى للزميل الكبير سرعة الشفاء

قوات الامن تقتحم مقر التجمع فى العريش بعد منتصف الليل

هاجمت سلطات الامن يوم الاحد الماضى بعد منتصف الليل مقر حزب التجمع بالعريش . وقامت فى نفس الوقت بمداهمة منزل اسرة امين الحزب وقامت بالاعتداء على شقيقه .

اسباب نفوق الماشية

انتشرت حالات نفوق عالية خلال الاسبوعين الماضيين بمزارع الدواجن والمواشى وكشفت التحليلات لحالات النفوق ان سببها الرئيسى الادوية والاعلاف المستخدمة لتطعيم وتغذية المزارع خلال الشهر الماضى وتبين ان شركات للقطاع الخاص قد قامت باستيرادها على مدى الشهرين الاخيرين ولم تجر لها التحليلات اللازمة لبيان صلاحيتها من عدمه .

مصطفى نايض — عبد الله الزغبى — جمال شومان

كتب حسن بدوى :

تنفرد الأهالى بنشر تحقيقات النيابة العامة مع عدد من عمال الحديد والصلب .. تكشف التحقيقات التى تنشر اجزاء كاملة منها ان اعمال تعذيب وحشية قد مارستها الشرطة اثناء التحقيق فى مباحث امن الدولة وقسم مدينة نصر .. ويكشف عضو مجلس الادارة الذى قام بتسليم نفسه كما يكشف عامل آخر عن الأساليب التى اتبعتها معهما مباحث امن الدولة من تعذيب بالكهرباء الى الضرب على الوجه واماكن متعددة من الجسد . وتهديد باقتحام المنازل وتلفيق القضايا .

وبينما سجلت النيابة فى صدر تحقيقاتها الاثار الواضحة للتعذيب .. كشفت الاقوال ـ التى نكتفى بمحضرين منها ـ أن هناك محاولة للربط بين احداث الحديد والصلب وحزب التجمع . او اشخاص فيه . وقد أصدر حزب التجمع بيانا صحفيا حول « تعذيب قادة مصنع الحديد والصلب » والاجراءات القانونية التى قام بها التجمع لاثبات الوقائع

الاهالى تنشر المحاضر على الراى العام ولمن يهمه الامر .. وهى محاضر تحقيقات جرت يوم الخميس الماضى بمعرفة وكيل النائب العام هانى برهام وعلى الهوارى بناء على بلاغ تقدم به الاستاذ عبدالله الزغبى المحامى وقد تقدم هذا البلاغ بينما تتوالى عمليات المساندة الحزبية والمساندة من المنظمات العربية والدولية للعمال المعتقلين والمحتجزين .

● التحقيق مع محمد مصطفى عضو مجلس الادارة المنتخب

• ما ان دخل علينا حتى وضع راسه على المكتب ووجدنا اصابة بالراس ، وبدأ فى البكاء ، ووجدنا اثار اصابات بالانف وفوق الساق اليسرى :

س ـ ما هى أسباب وظروف اثار الاصابية المشاهدة بك ؟

ج ـ انا حضرت للنيابة فى جلسة التحقيق وشوهدت وانا بصحة تامة وليس فى هذه الاصابات التى توجد بى اليوم . وبعد انتهاء التحقيق يوم الأحد ٦ ـ ٨ ـ ٨٩ اخذونا بعربية الحرس على قسم مدينة نصر ووضعونا بالحجز لمدة يومين .. وفى يوم ٦ ـ ٨ ـ ١٩٨٩ اخر النهار حضر الى بالحجز أحد الضباط وقام باغمائى . لف رباطين على عينى وقيدنى من يدى الى الخلف ، وذهبنا الى حجرة بالقسم ، واخذ فى استجوابى ثلاثة ضباط ، استبينت صوت احدهم وهو العقيد عاطف يوسف رئيس مكتب مباحث امن الدولة بحلوان . حيث اننى كنت اعرفه لاستدعائه لى كثيرا وصوته واضح وذكرت لهم الحقيقة كاملة واخبرته باننى اعرفه ، وانه عاطف بك يوسف . وقلت له ان سيادتك تعلم الحقيقة كاملة وبالتفصيل ، وتعلم جيدا ان ما حدث فى المرتين ليس لى اى ذنب فيه . ولا اى احد ، وان ما حدث لم يكن مدبرا او مخططا او منظما من اى احد . وان ما حدث فى المرتين هو تصرف عشوائى من العاملين بالشركة لم يكن به اى تخريب او بغرض الضرر بالشركة او بانتاجها .. وانما هو مجرد رد فعل للتعبير عما يطلبون . وهو الغاء قرار تنحية كل من محمد مصطفى ابراهيم وعبد الرحيم هريدى عضوى مجلس الادارة المنتخبين . بالاضافة الى قيام اللجنة النقابية بتوزيع محضر جلسة مجلس الادارة فى ٢٤ ـ ٦ ـ ٨٩ قبل العيد فى ٣ ـ ٧ ـ ٨٩ ، وخلوه من زيادة الحوافز كان احد الأسباب التى ادت الى احداث ١٢ ـ ٧ ـ ٨٩ واخبرت عاطف بيه انه يعلم ذلك جيدا وبالتفصيل حيث انه كان يتابع الاحداث اولا باول وعلى صلة مستمرة بنا . وحينما شعر باننى اعرفه فك الغمامة من على عينى وقال . مادام عارفنى مفيش داعى للتغمية ونتكلم عادى على المكشوف .. »

[البقية ص ١٠]

الأهالى مع زوجات العمال المعتقلين
وحملة تضامن واسعة (ص٧)

٨٧ مشروعا استثماريا تصفى اعمالها

كتب : محمود الحضرى

بلغ عدد الشركات الاستثمارية التى قامت بتصفية اعمالها بعد استنفاد فترات الاعفاء من الضرائب والجمارك (٨٧) شركة واشار مصدر مسئول بوزارة الصناعة ان القطاع الخاص والاستثمارى حصل خلال (١٢) عاما على تنازلات من الدولة تقدر قيمتها بحوالى (٥٠) مليار جنيه تتمثل فى الاعفاءات الجمركية ، والضريبية والتسهيلات الائتمانية . واكد المصدر انه برغم هذه التنازلات بلغت مديونيات القطاع الخاص والاستثمارى (٤,٢) مليار جنيه تعثر فى سدادها . وتقول الارقام التى حصلت عليها وزارة الصناعة ان القطاع الخاص حصل من البنوك على قروض بفوائد خاصة وصلت الى حوالى (٦٥٠) مليون جنيه وان هذا القطاع اقترض بالنقد الاجنبى اكثر من ثلاثة ارباع مليون دولار ثم عاد واثار مشكلة السداد بسعر الاقتراض

وقال ان القطاع الخاص والاستثمارى لم يحقق ارباحا تذكر فقد تعدت الخسائر فى ١٦ شركة ضعفى راس مالها . «

قادة مجلس التعاون العربى يجتمعون فى صنعاء ٢٤ سبتمبر

قالت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية ان اجتماعات رؤساء دول مجلس التعاون العربى سوف تعقد يوم ٢٤ سبتمبر القادم بالعاصمة اليمنية صنعاء واوضحت المصادر ان الرئيس مبارك سيشارك فى الاجتماعات ثم يتوجه الى موريتانيا والسنغال لاستعراض تطورات التسوية التى تتم حاليا بين البلدين وذلك قبل توجه مبارك الى نيويورك لالقاء خطابه باسم القارة الافريقية امام الجمعية العامة

افراج للمرة الثانية ..

رفضت محكمة امن الدولة (جنوب القاهرة) يوم الاثنين الماضى . اعتراض وزير الداخلية على الافراج عن كل من سيد اسحق المعتقل بتهمة نية توزيع بيان ضد رجال الاعمال باسم الحزب الشيوعى المصرى . ويوسف عبد الحليم وحامد النجار ومحمد عيسى العمال بشركة الحديد والصلب بتهمة نية اعداد بيان منذ اربعة شهور عن الحوافز فى الشركة وكانت محكمة امن الدولة (شمال القاهرة) قد رفضت يوم الخميس الماضى اعتراض الوزير على الافراج عن جمال على حسن المعتقل منذ ابريل الماضى

حركات الاحتجاج .. من يستطيع منعها

كشفت احداث الحديد والصلب ان الجالسين فى المكاتب لايعرفون مايجرى وراء الالات يصدق ذلك على القابعين على كراسى الحكم او القابضين على الكراسى الصحفية

قالوا ان « الكارثة » هى اتجاه العمال للتخريب وكان ذلك مجرد تبرير لاقتحام الشرطة

وقالوا ان العامل الشهيد لقى ربه قضاء وقدرا وكان ذلك من باب « الكذب العلنى الفاضح » الذى تدحضه شهادة الطب الشرعى

وقال بعضهم لسنا ضد حق الاضراب .. لكن ذلك الحق ليس للكسالى والفوضويين وغير المنتجين

وقد نسى اولئك وهؤلاء انه قد اصبحت هناك قاعدة معروفة فى المواقع العمالية خاصة القطاع العام وتقضى بالا تمس الة او يتوقف انتاج فتلك هى ممتلكات الشعب وليست ممتلكات الحكومة .

ونسى اولئك وهؤلاء ان العامل الصناعى فى مصر ينتج بالضرورة وبحكم مسؤوليته عن الات تعمل اضعاف ماينتجه الجالسون على المكاتب وهو نفسه العامل الذى ساهم اوسع مساهمة فى بناء الوطن العربى كله وهو العامل الذى حقق ارباحا فى الحديد والصلب فاقت العشرين مليون جنيه فى العام الماضى

ونسى المتشدقون بالليبرالية الغربية ان حق الاضراب اقرته المحاكم واقرته الاتفاقيات الدولية التى وقعتها مصر وهو فى النهاية نتاج طبيعى لاوجاع الناس ومعاناتها .. فمن يستطيع الان وازاء زيادة المظالم وسوء الحالة الاقتصادية ان يمنع حركات الاحتجاج يستطيع ان يقول للذين يعانون شظف العيش بينما يرون كل مظاهر الترف فى مصر .. من يستطيع ان يمنعهم من المطالبة بشروط عمل افضل

لاحد يستطيع ومع ذلك فقد سلبت الحكومة العمال حق الاضراب او الاعتصام وهو احتجاج سلمى .. بينما اعطت لنفسها حق الاقتحام وقتل الابرياء وبما يثير سؤالا هاما : اليست هناك خطوط حمراء بين ماليستوجب تدخلات الامن وما لايستوجب ؟ اليست هناك سياسة رشيدة تضع الحصان قبل العربة . والسياسة قبل العنف ؟

القضية فى مصر انهم لايدركون ان الشرطة وحدها لاتفيد وان جذور المشاكل لاتجد حلا وان مسارات الديمقراطية يتم اغلاقها رغم ان البديل انفجارات هنا وهناك

وتقول ان ما حدث فى الصلب قابل للتكرار .. فهل يدرك الجالسون على المكاتب ؟ .. نرجو ذلك

« الاهالى »

أكاذيب الوزير فى مذكرة رسمية !

إدعى وزير الداخلية فى مذكرة قدمها الاحد الماضى لرئاسة الجمهورية بناء على طلب الرئيس مبارك . ان العامل عبدالحى محمد سيد (شهيد الحديد والصلب) كان يتولى تعطيل اعمال المصنع بوقف جهاز التحكم الرئيسى . وكان موكلا إليه جزء من أعمال التخريب ، وقد امرته قوات الامن بمصاحبتها فرفض . وعندما حاولت إلقاء القبض عليه سقط متوفيا . ولم يصب باى اذى من اى جندى او ضابط اثناء إلقاء القبض عليه (!)

النائب العام يطلب رفع الحصانة عن نائب للحزب الوطنى للتحقيق فى وقائع فساد

طلب النائب العام المستشار جمال شومان من الدكتور رفعت المحجوب موافقة المجلس على رفع الحصانة البرلمانية عن محمد محمد سيد احمد نائب دائرة شمال القاهرة حزب وطنى للتحقيق معه فى عدة اتهامات من بينها استغلال نفوذه كمدير لقطاع المبيعات بمحطات مصر للبترول وعضو بالنقابة العامة للبترول وعضو بمجلس ادارة مصر للبترول فى ارساء بعض عمليات المقاولات لشركة خاصة يملكها بعض اقاربه

وعلمت « الاهالى » ان التحقيق مع نائب الحزب الوطنى سوف يشمل تهمة تقاضى عمولات من شركة الريان لتوظيف الاموال لانهاء عقود خاصة بها لانشاء محطات بترول كانت شركة توظيف الاموال تنوى ادارتها ..

من جانب أخر سادت موجة سخط واسعة على مايحدث لعمال الشركة على يد الداخلية . ففى شركة الحديد والصلب طالب المديرون ورؤساء القطاعات رئيس الشركة اثناء لقائهم به بالافراج عن العمال المعتقلين والمقبوض عليهم على يد قوات الأمن اثناء عملية الاقتحام والقبض العشوائى . واعلنوا ان هناك قطاعات ستتعطل اعمالها بالكامل . والبعض الأخر متعطل فعلا .

نتيجة القبض على أعداد كبيرة من العاملين بها . فقد قدم كل من رئيس قطاع النقل المهندس طه محمود عبد الله والمهندس محمد صلاح عبد ربه مدير ادارة التشغيل بالسكة الحديد بالشركة ، مذكرة لرئيس مجلس الادارة تتضمن اسماء ٣٧ عاملا تم القبض عليهم اثناء تأدية عملهم .

هرب المتهم .. فقام الامن المركزى بتأديب قريته

اقتحمت قوات من الامن المركزى قرية « شاروبة » التابعة لمركز مغاغة بمحافظة المنيا . والقت القبض على (٢٠) مواطنا بينهم بعض الشيوخ ، وحطمت الاجهزة الكهربائية بالمنازل .

سبب الاقتحام ان ضابطا برتبة رائد كان يقوم بحملة لضبط الاسلحة غير المرخصة فى هذه القرية . ضبط الضابط احد المواطنين يحوز سلاحا بغير رخصة وعندما اقتاده الى الحجز تمكن المتهم من الهرب فقامت قوات الامن باقتحام القرية للتاديب !

الوزارة الجديدة
محمود المراغى (ص ٣)

عرفات فى القاهرة الشهر القادم

صرح محمد صبيح امين المجلس الوطنى الفلسطينى بان الرئيس ياسر عرفات سيقوم بزيارة للقاهرة الشهر القادم تستغرق عدة ايام يستعرض خلالها مع الرئيس مبارك اخر تطورات القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية بالاضافة للاتفاق على الخطوط العريضة التى سيعلنها الرئيس مبارك فى خطابه امام دورة الجمعية العامة للامم المتحدة بوصفه رئيس المنظمة الافريقية

وقال ان مسئولين امريكيين طلبوا عقد اجتماع عاجل فى اطار الحوار الامريكى الفلسطينى فى تونس لمناقشة بعض البنود الواردة فى البيان الختامى لمنظمة فتح والذى اعربت الادارة الامريكية مؤخرا عن استيائها من بعض الفقرات الواردة به بصورة رسمية .

ومن جانب اخر تجرى اتصالات مكثفة حاليا بين الملك حسين وعرفات ومبارك حول امكانية حضور الزعماء الثلاثة لدورة الجمعية العامة

تعاون عسكرى واسع بين مصر والكويت

صرح السفير عبد الرزاق الكندرى سفير الكويت فى القاهرة ان زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت لمصر سوف تشمل عدة جوانب سياسية واقتصادية وعسكرية كما تشمل انشطة مختلفة من خلال الاسبوع الاعلامى الذى يقام فى دار الاوبرا ..

وبينما وصف السفير الكندرى العلاقات المصرية الكويت بانها وطيدة وان وجهات النظر فى القضايا العربية الرئيسية واحدة .. قال إن المباحثات سوف تشمل القضايا الثنائية ايضا .

والى جانب العلاقات الاقتصادية التى سيتناولها البحث كما تناولتها ندوة للمستثمرين من البلدين على هامش اللقاء فإن مجالات التعاون الاخرى مفتوحة للحوار وقال السفير ان الكويت هى الدولة الوحيدة التى لديها تعاون عسكرى صريح وواسع مع مصر سواء فى مجال شراء الاسلحة المصرية التى اثبتت تقدمها او فى مجال التدريب حيث يوجد الان (٤٠٠) ضابط وفنى للتدريب فى القوات المسلحة المصرية بفروعها المختلفة خاصة الدفاع الجوى والبحرية وقد تخرج فى مصر اخيرا (١١١) ضابطا كويتيا وهى اكبر دفعة لغير المصريين .. وسوف يشمل الاسبوع الاعلامى الذى يقام بقاعة النيل بالاوبرا معرضا للكتب الكويتية ولوحات للفنانين التشكيليين وعرضا للاكتشافات التى قامت بها دار الاثار الكويتية مع بعثة مصرية فى منطقة بهنسا المصرية ويضم الاسبوع صورا مجسمة لتطور العلاقات الكويتية المصرى منذ عهد الرئيس عبد الناصر وحتى الان كما يضم الاسبوع ندوتين عن المسرح والادب والفن التشكيلى ..

سطور من وصية الخمينى
د . رفعت السعيد
[ص ٦]

معارك بيروت مستمرة وجهود مكثفة لمحاصرة القتال

وصلت المعارك فى بيروت الى ذروتها واشتعل القتال على الخط الاخضر بين قوات العماد ميشيل عون وقوات الحزب التقدمى الاشتراكى المدعومة بالقوات السورية وتحركت الدبابات فى بيروت الشرقية والغربية وتساقطت القذائف فى الشوارع والمنازل بشكل عشوائى فى الوقت الذى هرب الاف المواطنين اللبنانيين خارج بيروت

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية اجتمع الرئيس مبارك امس الثلاثاء مع فرانسوا شير الذى سلمه رسالة من الرئيس ميتران تتعلق بالجهود الفرنسية لحل الوضع فى لبنان كما توجه المبعوث الفرنسى الى السعودية وتابع جهوده هناك .

وذكر راديو مونت كارلو انه من المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولى اجتماعا عاجلا لبحث تطورات الازمة اللبنانية على ضوء تصاعد القتال الدائر فى بيروت وفشل جهود اللجنة الثلاثية العربية لحل الازمة اللبنانية وقد ابحرت مدمرة فرنسية فى طريقها الى السواحل اللبنانية وقال متحدث فرنسى ان القطعة البحرية ستكون على اهبة الاستعداد لاجلاء الرعايا الفرنسيين او لتقديم اى مساعدات ضرورية وعلى الصعيد الدبلوماسى ارسلت فرنسا وفدا عالى المستوى الى موسكو للتباحث مع القادة السوفيت حول سبل انهاء الحرب فى لبنان

يوميات
اسامة انور عكاشة
[ص١٢]

تحليل اخبارى

تهجمات « الوفد » وحقيقة اوضاع القطاع العام

تواصل صحيفة الوفد انتقاء اخبار تبرز سلبيات القطاع العام .. وتواصل بالتراكم محاولة اقناع الراى العام بان الشركات التى يملكها ذلك القطاع .. فاشلة خاسرة

وحين اذاعت وزارة الصناعة ارقاما حول زيادة الانتاج فى القطاع العام ردت الصحيفة منذ يومين قائلة ان الارقام غير حقيقية . والاسعار تزيد

سالت « الاهالى » مصدرا فى وزارة الصناعة عن حقيقة الارقام .. بعيدا عن فروق الاسعار .. وكان الرد بالطن والكيلو والمتر عن العامين الاخير (حتى يونيو) والعام السابق

زاد انتاج الالمنيوم من (١٧٩) الف طن الى (١٩١) الف طن .. كما زاد انتاج الاسمدة الازوتية (٤,٣) مليون طن الى (٤,٥٦) مليون طن والفوسفاتية من(٩٨٦) الف طن الى مليون ومائة الف

زاد انتاج سيارات الاتوبيس من ٩٩٥ سيارة الى ١٣٠٠ سيارة والركوب من (١٧٤٦٥) سيارة الى عشرين الفا وعربات السكك الحديدة من ٤٣٦ عربة الى (٦٠٠) عربة وزاد انتاج المنظفات الصناعية من ٢٩٠ الف طن الى ٣٤٠ الف طن والعلف الحيوانى من ١٥٤٣ الى ١٦٢٠ الف طن وزاد انتاج الاقمشة الصوفية من ٢٣ الى ٣٢ مليون متر والملابس الجاهزة من ١٦ الى ٣١ مليون قطعة وزادت الثلاجات المنتجة من شركات القطاع العام من ٦٦٨ الف ثلاجة الى ٨٠٠ الف ثلاجة والغسالات الاتوماتيكية من ٧٢ الفا الى ٩١,٢ الف وزادت منتجات الحديد من ٨٧٥ الف طن الى ٨٩٠ الف طن والبوتاجاز من ٢١٦٢٥ وحدة الى ٢٣١٣٦ جهازا وزادت لمبات الكهرباء من ٧٥ مليونا الى ٩٠ مليون لمبة كما زاد انتاج السيراميك والادوات الصحية والمنتجات الاخرى وبلغ المتوسط العام بين ١٥٪ و ٢٠٪ من حيث كمية الانتاج

العراق لايصفى حساباته مع سوريا على الساحة اللبنانية



السفير العراقى للاهالى

تحدث السفير العراقى (نبيل نجم) للاهالى عن عدة قضايا هامة .. الموقف العراقى مما يجرى فى لبنان .. لماذا يساعد العراق قوات ميشيل عون ؟ .. الموقف من سوريا .. احتمالات الحرب والسلام مع ايران بعد مرور عام على وقف اطلاق النار .. اوضاع المصريين فى العراق وقضية التحويلات .. ثم وطرح السفير العراقى وجهة نظر بلاده فى كل تلك القضايا ..



اهلا بالعمالة المصرية فى العراق.. ولكن يجب التأكد من وجود عمل اولا

حوار : **احمد سيد حسن**

سيادة السفير .. تصاعدت الحرب فى لبنان من جديد بعد فشل مهمة اللجنة الثلاثية .. ماهو موقف العراق مما يجرى فى لبنان .. خصوصا ان العراق يساند ويعترف بحكومة ميشيل عون .

● ● تجاوب العراق مع مهمة اللجنة الثلاثية واخذ قرارا داخليا بوقف كل المساعدات للاطراف اللبنانية . تلك المساعدات التى تساهم فى اطالة امد النزاع او تصعيده .. وكان للموقف العراقى رد فعل ايجابى لدى اللجنة الثلاثية تم التعبير عنه فى بيانها حيث تم تشخيص اسباب الازمة بدقة ، وحمل البيان الختامى الحكومة السورية مسئولية عرقلة جهود اللجنة وتوقفها .

والعراق دعم عمل اللجنة منذ قيامها على الرغم من قناعته بان النظام السورى سوف يستمر فى فرض حالة (الاحتلال) وسلب ارادة الشعب اللبنانى .

لماذا تقول احتلال ؟

سيادة السفير .. لماذا تستخدم كلمة (احتلال) خاصة ان القوات السورية الموجودة فى لبنان دخلت هناك بناء على قرار من احدى القمم العربية وكجزء من قوات الردع العربية .

والقول بان سوريا موجودة بقرار عربى وبطلب من الحكومة اللبنانية مردود عليه فقد تحفظ العراق على دخول القوات السورية كجزء من قوات الردع العربية بناء على قرار القمة العربية التى عقدت فى القاهرة ١٩٧٦ ولقد غادرت قوات الردع العربية لبنان بعد ان وجدت ان ماتريده الحكومة السورية هو غطاء عربى لاحتلال لبنان او لفرض ارادة سورية على شعبه ولم يبق من قوات الردع اى جندى منذ سنين طويلة .

كما ان الحكومة اللبنانية طلبت اكثر من مرة رسميا وفى اجتماعات القمة العربية المختلفة ان تسحب سوريا قواتها من لبنان .

القوات السورية موجودة فى لبنان بارادة سورية فقط وبطلب من اطراف ولاؤها الكامل للاجهزة السورية .

القوات السورية موجودة فى لبنان لمواجهة الاحتلال الاسرائيلى .

وسوريا تصر على ان تنسحب اسرائيل باعتبارها قوة احتلال . اما القوات السورية فهى لحماية الامن القومى لسوريا ولبنان وهو هدف امنى مشترك .

● ● الربط بين تواجد القوات السورية والقوات الاسرائيلية عملية مضللة تستهدف منها سوريا ان تستمر فى لبنان ، وبنفس الحجة تتذرع القوات الاسرائيلية للبقاء فى لبنان والمطلب العربى بخروج القوات السورية لايعنى ايضا السكوت على تواجد القوات الصهيونية بالعكس تحرير الاراضى اللبنانية من القوات الاسرائيلية واجب قومى .

والحقيقة ان تواجد القوات السورية فى لبنان عقد المشكلة اللبنانية .. خصوصا المساعدة على تواجد ايران على الساحة اللبنانية ..

الامن السورى امن قومى عربى والامن اللبنانى امن قومى عربى .. ولا احد يريد ان يلحق بالامن السورى واللبنانى اى ضرر ولكن السؤال هل تهدد اسرائيل سوريا من لبنان ؟

الحقيقة ان النظام السورى متورط فى لبنان ويبحث عن مخرج . وقد اتاحت له القمة العربية الاخيرة هذا المخرج . ولكن النظام السورى مصر مع سبق الاصرار على التواجد فى لبنان ولم يساهم فى اعادة الوحدة والاستقرار وسيادة الدولة اللبنانية ، وانما شهدت لبنان غزوين اسرائيليين كبيرين ، وعمليات عسكرية دائمة فى الجنوب بالاضافة الى المذابح الرهيبة التى قامت بها القوات السورية ضد القوات الفلسطينية رمز الصمود العربى فى عصرنا الراهن .

اخشى ياسيادة السفير ان يصبح لبنان ميدانا لتسوية الحسابات والخلافات السورية ـ العراقية .

● ● من الظلم القول بل انه خطا جسيم التصور من ان دور العراق فى لبنان نابع من ارضيه تصفية حسابات مع سوريا .. نحن ابعد مايكون عن هذا التصور .. موقف سوريا من الحرب العراقية الايرانية موقف معروف وسوف يحكم التاريخ على مساندة سوريا لايران فى حربها ضد العراق .

● اسمح لى ياسيادة السفير ان القول بأن العراق يساعد قوات ميشيل عون ويعترف بها كسلطة شرعية فى نفس الوقت الذى تساعد فيه اسرائيل قوات ميشيل عون وتحمى موانيه ضمانا لوصول الامدادات العسكرية والتموينية اليه خصوصا مع الحصار البحرى الذى تفرضه القوات السورية على سواحل لبنان .. لا أعقد مقارنة ولكن ما معنى هذا ؟

● ● لا أعتقد ان لعون صلة باسرائيل بدليل انه كان قائداً للجيش اللبنانى طوال السنوات السابقة وكان احد الذين تحاورهم سوريا عند انتهاء ولاية امين الجميل .. وهذه الادعاءات سهلة ويمكن ان تعم على اطراف اخرى قريبة جداً لسوريا وتقوم الآن بعمليات غزو كبيرة لمناطق فى بيروت .

ويجب ان تسقط التعابير الاستفزازية ان هذه قوى وطنية وتلك قوى انعزالية .

هناك لبنان الشعب ، والأرض الذى نسعى أن يخرج معافيا من محنته ، وعلينا ان نشجع كل الاطراف اللبنانية للتحاور لكى يخرج لبنان من محنته .. وفوق ذلك فنحن موافقون على الجهود العربية التى تبذل كل قضية لبنان وآخرها تقرير اللجنة الثلاثية واعلنا استعدادنا لوقف المساعدات للأطراف التى نساعدها فى سبيل استقرار لبنان وتحقيق السلام على ارضه .

العراق .. ايران
نصف سلام ونصف حرب

● مر علم ياسيادة السفير على وقف اطلاق النار بين ايران والعراق .. الى اين وصلت جهود السلام ..

● ● كل التصريحات الرسمية الايرانية لاتتطرق الى سلام دائم مع العراق وكل الجلسات التى تمت فى المفاوضات دارات حول نقطة واحدة هو تعزيز وقف اطلاق النار وامتنع الايرانيون عن اتخاذ اى موقف يدل على حسن نيتهم مثل تبادل الأسرى ، على الرغم من اننا ارسلنا اشارات واضحة بأننا نريد السلام النهائى .. وبدأنا فى اعادة اعمار البصره والفاو ، كما تم تسريح ربع مليون جندى عراقى وتجميد نشاط الجيش الشعبى .. ولكن مع الأسف مازال قادة ايران بعيدين عن مفهوم السلام .

● ومتى تتم الانتخابات العراقية الجديدة القائمة على تعدد الاحزاب ؟

● ● يتم حالياً الإعداد للانتخابات على اساس التعددية الحزبية ويتم العمل لاصدار دستور جديد وقانون للصحافة ، ونحن ندرس افضل الصيغ والتوجه نحو الديمقراطية موجود قبل الحرب وكان لدينا تجربة الائتلاف مع الاحزاب السياسية فيما يسمى بالجبهة الوطنية ، والرئيس صدام حسين اكد موخرا ان الشعب العراقى الذى انتصر فى الحرب يستحق المشاركة فى صنع القرار السياسى فى وقت السلام .

● وماذا عن احوال المصريين فى العراق خصوصا فى ظل توقف الحرب واعداد المصريين الكبيرة التى اصبحت بدون عمل وتلك التى تتدفق حتى الآن .

● اغلبية العمالة العربية والاجنبية فى العراق هم عماله مصرية وهم يتمتعون بميزات كبيرة مثل اخوانهم العراقيين بل اكثر منهم يتمتعون بحق تحويل جزء من دخلهم بالعملة الصعبة الى مصر .. والعراقى لايتمتع بهذا الحق وكان المصريون يحولون كل دخلهم قبل الحرب اثناء الخطط يحولون كل دخلهم قبل الحرب اثناء الخطط التنموية الانفجارية ولكن مع الحرب تبدلت الاوضاع ولذلك تم تحديد نسبة مايتم تحويله .

وفرص العمل قلت بالتالى مع خروج عدد كبير من العراقيين من الجيش وخاصة فى قطاعات معينة وانصح كل من يريد السفر الى العراق ان يتأكد من وجود فرصة عمل اولا . ونحن لانستطيع منع اى عربى وخاصة المصريين من دخول العراق فالطرق مفتوحة وسهلة جداً وموخرا عقد فى العراق مؤتمر لوزراء العمل فى دول مجلس التعاون العربى تتعلق بانسياب العمالة بين دول المجلس .

● سيادة السفير نشكرك على هذا الحوار .

● ● وأنا اشكر الاهالى واعبر عن تقديرى لها ولحزب التجمع .

تغيير وزارى تقوم به تاتشر : هل يعيد شعبيتها ؟

تاتشر

رسالة لندن من مجدى نصيف

هل فقدت التاتشرية روح العصر ؟ وهل انتهى عهدها ؟ بعد ان فقد حزب المحافظين الانتخابات البرلمانية الاوربية ، فى الشهر الماضى . تجمعت المشاكل امام السيدة مرجريت تاتشر . فاجرت تغييرا وزاريا ابدلت فيه بعض الوجوه فى حكومتها لكن هل يعنى هذا انها ستغير سياساتها ام انها ستستمر عليها ؟

وتواجه التاتشرية عدة مشاكل فى الداخل وليس على « الجبهة الاوربية » وحدها فهناك الانقسام فى الرأى بينها وبين وزير الخزانة نايجيل لوسون ، وهو انقسام يعكس اختلافات حول معالجة المشاكل الاقتصادية والنقدية الملحة : التضخم (اكبر نسبة تضخم بين الدول الصناعية المتقدمة) ، ومعدل الفائدة ، والعجز فى ميزان المدفوعات ، والجنيه الاسترلينى ويتنبأ بعض المحللين الاقتصاديين بكساد واضح كلما ازداد وزير الخزانة عنادا فى تطبيق سياساته ذلك أنه حتى الان لايريد تغيير اى شىء فيها ولن يقوم باية اجراءات الا فى الوقت المناسب كما يقول

هناك فئة استفادت اكثر من غيرها فى ظل التاتشرية فى الجنوب والجنوب الشرقى من البلاد بسبب اعادة بناء بعض الصناعات هناك ، وحتى هؤلاء الان يعانون من الوضع الاقتصادى فهؤلاء اشتروا منازل جديدة مرتفعة الثمن ، وبارتفاع معدل الفائدة بشكل مستمر ، ازدادت قيمة الاقساط الشهرية وهم لايثقون فى امكانية حل المشكلة فى المستقبل القريب

ولاشك ان التضخم هو السبب الأساسى فى الاضرابات التى ازدادت هذا الصيف الى درجة أن اطلق عليه « صيف السخط » وتخطت الطبقة العاملة مرحلة العقد الماضى الذى استطاعت فيه حكومة المحافظين اخماد اضرابات عديدة وافشالها ، لان التضخم لم يكن قد وصل الى هذه النسبة

لقد بدأت كل المشاكل الاقتصادية والبيئية خلال الفترة الاخيرة لكن مع ذلك ظلت استفتاءات الرأى العام تعطى الاغلبية للمحافظين وفجأة .. عندما تمت الانتخابات البرلمانية الاوربية حقق حزب العمال انتصاره الانتخابى الأول فى خمسة عشر عاما نما فيها جيلان اعتادا على التاتشرية هكذا برزت المشاكل الاخرى فهل فقدت تاتشر شعبيتها ؟ وهل فقدت الروح التى تنظر بها الى التسعينات وافاقها الجديدة ؟

لكن الطريق ليس ممهدا امام حزب العمال او المعارضة البريطانية فالنتائج المعلنة للانتخابات الاوربية لاتعنى بأى حال العودة الى سياسة الحزبين الرئيسيين البريطانية فقد حصلت الاحزاب الاخرى وهى الاحرار الديموقراطى ، والاشتراكى الديموقراطى ، « والخضر » على نسبة اصوات اعلى ٢.٥ ٪ مما حصل عليه « التحالف » فى الانتخابات العامة الأخيرة ، ولعل نتائج الانتخابات تشير الى التنوع فى السياسات الحزبية ، وليس عودة الى سياسة الحزبين ومعنى هذا أن المستقبل يشير الى مستقبل لايسوده « العمال » و « المحافظين » وحدهما ويحدث هذا لأول مرة فى تاريخ السياسة البريطانية وقد حصل الخضر على اصوات الاحتجاج من الحزبين معا بما فى ذلك عدد كبير من المحافظين ولاشك ان حزب الخضر سيظل حزبا صغيرا لكنه سيلعب دورا هاما ، ستزداد اهميته فى المستقبل لقد حصل الخضر على نسبة كبيرة من اصوات الناخبين البريطانيين على المستوى القومى ، لكنهم لم يحصلوا على مقعد واحد فى البرلمان الأوربى وهذا يزيد الضغط على قضية التمثيل النسبى فى البرلمان .

واذا كان حزب العمال قد حقق الانتصار فى الانتخابات البرلمانية الاوربية فليس معنى ذلك ان تنعكس نفس النتائج على الانتخابات العامة البريطانية القادمة وفى نفس الوقت تمت الانتخابات فى دوائر فرعية ، وقد حقق حزب العمال انتصارا ساحقا فى دائرة عمالية هى دائرة « فوكسهول » حيث مصانع السيارات المعروفة بهذا الاسم لقد منح الناخبون الاغلبية للنائبة العمالية من يسار الوسط ، لكن قيادة كينوك فرضتها على الدائرة رغم فرع الحزب هناك وقد اثار هذا قلق القيادات المحلية بسبب دكتاتورية القيادة الجديدة فالقيادة الجديدة كانت ذات تاريخ راديكالى لكنها تفتقر الى الخبرة وثقافة الجدل السياسى والنقاش الديموقراطى وتعتبر اعادة النظر فى سياسات الحزب وبرامجه عملية لتجميل وجه الحزب امام الناخبين وليس عملية سياسية فى حد ذاتها

مخاطر عزلة القيادة

ولعل اخطر نتائج هذه العوامل ان تنعزل قيادة كينوك عن بقية كادر حزب العمال خاصة بعد ان رفضت نقابات لها وزنها وثقلها فى اجتماعاتها السنوية اعادة النظر فى السياسة الدفاعية عند اعادة النظر فى برنامج حزب العمل وكانت هذه السياسة الدفاعية القديمة تقف مع نزع السلاح النووى البريطانى عندما يصل حزب العمال الى السلطة من جانب واحد والموقف هنا متناقض بعض الشىء فقد اصبحت هذه القيادة العمالية الجديدة اكثر شعبية بين الناخبين فى نفس الوقت الذى كسبت فيه العداء من جانب صفوف الحزب القيادية واجنحته الاخرى ويحمل هذا الوضع بذور المشاكل فى المستقبل ثم هناك تهديد الجناح اليسارى لحزب العمال بعد ضربه بواسطة قيادة كينوك بان يتحرك من الحركة الاشتراكية التى اعلن عنها مؤخرا الى تأسيس حزب اشتراكى مستقل عن حزب العمال البريطانى على اساس انه قد خان المبادىء الاشتراكية ، وان قيادته لاتلتزم بقرارات مؤاتمرات الحزب السنوية .

كمبوديا .. الطريق نحو السلام

بدأت اللجان الخمس التى تشكلت لانهاء الحرب فى كمبوديا عملها وسط تفاؤل كبير بامكانية احلال السلام بعد ٢٠ سنة من القتال شاركت فيه الى جانب الاطراف الكمبودية القوات الصينية والفيتنامية .

وقد ساهم المؤتمر الدولى للسلام الذى عقد فى باريس فى فتح امكانيات تحقيق السلام خاصة ان القوى الكبرى ساهمت فى انجاح المؤتمر وهى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والصين .

وتختص اللجنة الاولى بتحقيق وقف اطلاق النار تحت اشراف دولى ، واللجنة الثانية تضع تصورا بالتزامات الدول المشاركة فى المؤتمر لاخراج كمبوديا من ميدان التنازع بين القوى الدولية والاقليمية المختلفة . واللجنة الثالثة تضع اتفاقا لمنع تدفق الاسلحة على مختلف الفصائل المتحاربة



العرب والعالم

الميدل ايست :
حكومة كابول تكسب الحرب ضد المجاهدين

ذكرت مجلة الميدل ايست البريطانية فى تعليق لها على الاوضاع فى افغانستان ، انه اذا فشل المجاهدون الافغان فى اسقاط النظام الافغانى قبل نهاية العام الحالى فانهم يخاطرون بخسارة معظم الدعم العسكرى الذى يحصلون عليه من الولايات المتحدة وباكستان خاصة ان هذا الدعم يتعرض لنقد متزايد فى الكونجرس الامريكى

واضافت المجلة (انه منذ رحيل السوفيت فى فبراير الماضى رجحت كفة الوضع العسكرى مرة اخرى لصالح حكومة كابول ويوجد سببان لذلك اولهما تصميم القوات الحكومية ونجاحاتها غير المتوقعة ، وثانيهما التمزق المزمن فى صفوف المجاهدين .

وذكرت المجلة ان المخابرات المركزية الامريكية (سى . اى . ايه) تقوم حاليا بدور مباشر اكبر بكثير من قبل فى توجيه استراتيجية المجاهدين ، وهناك هدفان لخطة المخابرات الامريكية ، هما شن هجمات متنوعة اوسع من الهجوم على المدن وبذلك تحرك الحكومة الافغانية من تركيز مواردها الدفاعية القوية فى منطقة واحدة معينة ، وكذلك شن هجمات على ممرات المطارات للحد من استعمالها من جانب السلاح الجوى الافغانى .

ويملك المجاهدون الوقت حتى نوفمبر القادم لكى يثبتوا جدواهم بعد ذلك سوف تتساقط الثلوج ويتوقف القتال ويضطر الجميع للاستفادة من هذا الوضع .

البرازيل تعرض رهن نفطها

تبحث البرازيل مع عدد من البنوك الاجنبية عرضا برهن انتاجها النفطى فى المستقبل على سبيل الضمان لقروض مقدارها ٤٠٠ مليون دولار تطلبها من البنوك .

الأردن يبحث عن اموال خليجية

زار الكويت الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردنى حيث اجتمع مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد وذكرت مصادر اردنية بان الحكومة الاردنية طلبت من البنوك المركزية الخليجية وضع ودائع نقدية لدى البنك المركزى الاردنى ، وان هذا الطلب هو محل دراسة الجهات المسئولة فى تلك البنوك .

وكانت الانباء قد ذكرت ان السعودية قررت وضع وديعة مقدارها مليار دولار لدى البنك المركزى الاردنى فيما قررت الكويت وضع وديعة مقدارها ٢٠٠ مليون دولار ، وقدمت السعودية منحة مقدارها ٢٠٠ مليون دولار ، ودولة الامارات ٧٠ مليون دولار والعراق ٥٠ مليون دولار والكويت ٢٠ مليون دولار وسلطنة عمان ٢٠ مليون دولار لتصل مجموع المبالغ التى حصل عليها الاردن خلال الفترة الاخيرة الى ٣٨٠ مليون دولار اعانات نقدية .

وتقول المصادر الاقتصادية الاردنية ان تعزيز هذه المنح بالودائع النقدية الخليجية لدى البنك المركزى الاردنى سيمكن الاردن من بناء احتياط مالى قومى يؤمن تثبيت سعر صرف الدينار الاردنى وهى الخطوة الاولى اللازمة لاستعادة تدفقات المغتربين الاردنيين من الخارج

كوبا : كاسترو مستمر فى حملة التطهير

بعد اعدام الجنرال (ارنالدو اوشوا) وثلاثة من كبار مساعديه اعلنت السلطات الكوبية نبأ القبض على وزير الداخلية السابق الجنرال (خوسيه ابرانتس) وعلى اربعة من مسئولى الوزارة السابقين ، وتاتى هذه الاعتقالات فى اطار حملة التطهير الكبرى التى اعلنها الرئيس الكوبى فيدل كاسترو وللقضاء على الفساد .

واعلن (كاسترو) ان الفساد خيانة للثورة ، ولم يتردد فى تأييد حكم الاعدام على الجنرال (اوشوا) الذى كان احد كبار المقربين له ، كما اعلن معارضته للتحولات الجارية فى الدول الاشتراكية وعن خطرها واكد ان الخيار هو بين الماركسية اللينينية والموت)

بنما تشكو الولايات المتحدة للامم المتحدة

استمع مجلس الامن الدولى الى شكوى بنما احتجاجا على الاعمال العدوانية للولايات المتحدة التى تهدد امن واستقرار بنما وتعمل على التدخل فى شؤونها الداخلية .

وقال المندوب الامريكى ان المتحركات العسكرية الامريكية فى بنما جاءت ردا على انتهاكات الجنرال نورييجا) الحاكم العسكرى لاتفاقية قناة بنما .

وقد رفض (نورييجا) فكرة الاستفتاء الذى طرحته المعارضة حول مسألة رحيله من السلطة وشرعية الانتخابات التى اجريت فى مايو الماضى والغاها النظام ، وقال ان اى استفتاء لن يكون الا للتقرير بين المستعمر والكرامة .

لبنان

.. مأساة تنالنا جميعا

تعرضت بيروت لمآس كثيرة منذ نشوب الحرب الاهلية فى منتصف السبعينات .. ولكن المأساة فى هذه المرة قد بلغت الذروة . وتنذر بتفريغ العاصمة اللبنانية من سكانها تفريغا تاما بعد انهيار كافة المرافق . الكهرباء والمياه والتليفونات وبعد ان اصبحت رائحة الموت فى كل مكان .

بل ان الحرب قد شملت كل ارجاء البلاد وتهدد بتمزيق لبنان تمزيقا نهائيا .

واصبح السؤال مطروحا . لماذا بلغت وحشية الحرب هذا الحد الجنونى ؟

ليس سرا ان الساحة اللبنانية مسرحا منذ سنوات لكل تناقضات المنطقة على ضراوتها .. وفى لبنان تتلاقى حلسم ، بشكل مباشر وايضا خلال فرقاء لبنانيين محليين . لسوريا والعراق وايران واسرائيل ، على مابين هذه الدول الاربع اصلا من تناقضات ضارية... وفى لبنان قوات مسلحة غير لبنانية ، عربية واسرائيلية وميليشيات مسلحة لكافة فرقائه اللبنانيين .. فكيف لاينتهى الحال الى القتال يفضى الى التمزق التام الذى لارجوع فيه ؟

منذ ايام جرت فوق ارض لبنان مواجهة اسرائيلية ايرانية . او بتعبير ربما ادق مواجهة امريكية ايرانية ، وذلك بمبادرة اسرائيل باختطاف الشيخ عبيد وبإجابة حزب الله بشنق الرهينة الامريكى الجنسية هيجنز .. وكان فى ذلك تعبير صارخ عن ان ارض لبنان مستباحة لكافة النزاعات الدائرة فى المنطقة .. غير ان الامر المؤسف الداعى الى العجب هو ان العنصر الحاسم الذى يعرض لبنان الآن لتمزيق لارجوع فيه هو صراع بين فرقاء عرب بين القوات السورية من جانب ، وقوات عون المارونية المدعومة من اطراف عربية اخرى من الجانب الآخر !

لقد بلغت المأساة حد ان الاذاعة البريطانية قد نسبت الى عون قوله انه ينشد المزيد من القتلى المسيحيين فى معركة سوق الغرب مع القوات السورية ، حتى يستحث ذلك تدخلا اكثر حسما من قبل الدول العظمى الغربية !!

وقد اعلنت اللجنة الثلاثية التى شكلتها قمة الدار البيضاء بقصد انهاء الازمة اللبنانية عجزها عن النهوض بمهمتها .. ان هذه اللجنة تمثل السلطة الجامعة العربية على اعلى مستوى . والاخضر الابراهيمى الذى كلفته اللجنة للقيام بالمباحثات من الجميع والقى الدبلوماسيين العرب . ومع ذلك فشلت ، وفى هذا الفشل معان لاتقتصر على لبنان وحده .. فكيف يمكن للعرب استثمار الانتفاضة الفلسطينية ، وما قد يبدو فى المناخ الدولى من ظروف مواتية ، لوضع قرارات قمة الدار البيضاء بشان النزاع العربى الاسرائيلى موضع التطبيق . والتوصل الى تسوية مشرفة ، وهم عاجزون عن حل نزاع عربى/عربى ؟

كيف يتطلع العرب الى حل النزاع العراقى الايرانى حلا نهائيا ، وهم يشهرون عجزهم عن حل الخلافات فى صميم صفوفهم ؟

لقد استقلت اطراف عربية بالدول العظمى الغربية ، وبالذات بفرنسا الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية لتتدخل لدى حافظ الاسد من اجل اقناعه باستئناف المباحثات مع اللجنة الثلاثية .. ولسنا بالقطع ضد الاستعانة باطراف دولية للاسهام فى تسوية النزاعات المستعصية الحل بالشرق الاوسط بدليل موافقتنا على عقد مؤتمر دولى لتسوية النزاع العربى الاسرائيلى .. غير ان الاطراف الدولية كفيلة بمساندة جهود الاطراف المحلية لحل نزاعاتها ، لابان تحل محلها وتعوض اوجه العجز فيها !!

فى نفس هذا الاسبوع الذى بلغت فيه المأساة اللبنانية الذروة . عقد فى تونس مؤتمر « فتح » الخامس الذى حقق مزيدا من التراضى داخل صفوف فتح حول هجوم السلام الفلسطينى الذى يقوده ابوعمار استنادا الى انجازات الانتفاضة وزيادتها تعاظما .. ونتساءل .. الى اى حد يمكن لنا ان نقول ان القرار العربى المشترك يملك مصداقية فى الالتفاف حول الشعب الفلسطينى ونضاله والعمل من اجل ان يجنى ثمار بطولاته وتضحياته . وهو مازال مشلول الفاعلية تماما .. كما تكشف احداث لبنان ذلك للعالم كله ؟!

محمد سيد احمد

القذافى يعلن عودة العلاقات مع مصر

ذكرت مصادر صحفية انه من المنتظر ان يعلن الرئيس الليبى معمر القذافى عودة العلاقات السياسية مع مصر فى الخطاب الذى سيلقيه القذافى بمناسبة اعياد الفاتح من سبتمبر .

خريطة عربية قديمة للكرة الارضية

كتبت نهاد السبيلجى : اعلن رئيس المعهد الالمانى للعلوم العربية الاسلامية عن اكتشاف خريطة عربية اثرية ، يرجع تاريخها الى ١٢٠٠ سنة ، على مستوى عال من الدقة ، محدد بها مواضع القارات والبحار والدول ، كان الخليفة المأمون قد امر بوضعها .

اكد البروفسير سزكين رئيس المعهد ان هذا الاكتشاف يؤكد فضل واسبقية العرب فى رسم الارض على شكل كرة مجسمة ، تبرز الدقة المتناهية للعرب فى رسم خريطة للعالم القديم منذ قرون طويلة .

الأهالى — جريدة كل الوطنيين

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكى عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠.٤٠ جنيهات ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولاتدخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين

القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكررش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٤٦٠

مكتب شمال القاهرة

٢ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الحلفاوى بالساحل

الاسكندرية ١٩ شارع الكنزة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ـ

٢٨ شارع الاخشيدى بالقلعة

● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٣٢٧٧٧٢

● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورك ت ٢٣٣٢٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى

● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو الثريا ت ٣١٣٥١٣

● الزقازيق ١ شارع لومبا ميدان عرابى

● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم

● دمياط مساكن المنترة بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٢٠٨

● الاسماعيلية ٥٤ ش فاروق عرابية مصر

● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الجزيرة ت ٣٦٠٠٨ الفيوم شارع سعد زغلول بالفتيش

● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سجل المنيا ارض المولد عمارة ٣

● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧

● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٢٢٥٠٠

● سوهاج المساكن الشعبية

● اسوان صاحبه اطلس عمارة ٢٢

الدور الثانى

● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراهية

● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بالقيسارية

● قوص اول شارع الطواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر

● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٢٥٤

من حزب الحكومة .. إلى أحزاب المعارضة

انقسامات انقسامات

● المؤكد ان شعورا عاما بالاحباط والقنوط يعترى دوائر المعارضة المصرية هذه الايام ليس فقط لاشتداد الضغوط الحكومية والبوليسية على الحياة السياسية واصرار النظام على شكلية التجربة الديمقراطية وسعيه الدؤوب لاضعافها وحصارها باستمرار بل لحدوث نوع من التشقق والانشقاق في عدد من الاحزاب المعارضة . الذى يقلل من فاعليتها بدأ عقب انتخابات ٨٤ وبعد تحالف الوفد والاخوان بخروج شخصيات وفدية من اعمدة الحزب مرورا بالانشقاقات المتعددة التى شهدها حزب الأحرار ثم انشقاق ما سمى بالمجموعة الاشتراكية من حزب العمل بقيادة احمد مجاهد بعد سيطرة الاخوان الكاملة على الحزب انتهاء باشتعال الصراع بين فرقاء حزب الامة هذا اذا اعتبرناه حزبا بالمعنى السياسى

د. لويس عوض : حزب الحكومة ينشق بسبب الغنائم .. والمعارضة بسبب الاحباط

د. محمد سعيد : الانفتاح وتدخل السلطة وطغيان الحزب الحاكم وراء الإنشقاق

ترى لصالح من هذه الانشقاقات والتشققات ؟! وماهى اسبابها ؟ وهل تعود لتدخلات الحكومة ام لعيوب خلقية لحقت احزاب المعارضة منذ ولادتها ؟!

ابناء العائلات

د . لويس عوض المفكر المعروف يصنف « الانشقاقات » الى قسمين .

انشقاق سياسى يحدث عند توزيع الغنائم . وهذا لايحدث في حالة المعارضة بل في حالة الحزب الوطنى الحاكم (انتخابات الشورى - انتخابات البرلمان - المحليات .. الخ) .

● انشقاق سياسى يحدث نتيجة للاحباط فالمعارضة تحمل بعضها البعض مسئولية عدم الوصول الى « مقام مقنع » لدى الشعب وتلك ظاهرة طبيعية في دول العالم الثالث وحدثت في احزاب ماقبل الثورة اكثر من مرة وفي احزاب مختلفة ويحدث الانشقاق عادة عندما يتعرض الحزب لازمة اختيار . اضف الى ذلك كله ان الاحزاب المصرية غير واضحة المعالم مثلا لاتستطيع أن تعرف الوفد يمثل من ؟! وعندما قامت ثورة يوليو اخترقها ابناء العائلات القديمة وظلوا يحكمون البلاد من خلالها حتى الان بدءا من سيد مرعى حتى ابراهيم شكرى وال الباسل الخ ودخلوا جميعا هيئة التحرير ثم الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى ليستمروا في السلطة حفاظا على مصالحهم .

مسرح العبث السياسى

● عبدالغفار شكر امين التثقيف بالتجمع يرى ان السبب الرئيسى لما حدث من انشقاقات في احزاب المعارضة يعود الى ان قانون الاحزاب قد قيد حرية تكوينها وادى ذلك الى وجود مجموعات ذات افكار متباينة في تنظيم واحد

ويتفق د . محمد عصفور عضو الهيئة العليا بالوفد مع عبد الغفار شكر في ان قانون الاحزاب يتحمل مسئولية اساسية عن الانشقاقات بها لانه يحظر تكوين احزاب على اساس دينى او طبقى فهو يرفض الاحزاب الدينية والعمالية وبالتالى تتشابه الاحزاب التى تتنافس في الساحة والقانون يفرض على الاحزاب الجديدة ان تكون ذات برنامج مغاير ويفرض في الوقت نفسه التزام كل الاحزاب بحدود معينة وهكذا اصبحت كل الاحزاب متشابهة والمضحك ان الحزب الوطنى ينسب نفسه للاشتراكية الدولية في وقت يعادى فيه الاشتراكية وهذا كله يجعل الاحزاب تلعب على مسرح العبث السياسى بدون جدوى

لعبة الاجهزة

■ يستطرد د . عصفور محملا الحكومة مسئولية الانشقاقات في احزاب المعارضة :

كل انشقاقات المعارضة بفعل الحكومة .. اليست هى التى استقطبت بعض قيادات المعارضة مثل د . الحديدى من العمل ود . يحيى الجمل من التجمع .. وبعدها اصبحت المسألة خطة مدبرة لتفجير الاحزاب من الداخل لاضعافها واستئناسها ..

ويتفق د . حلمى مراد الامين العام لحزب العمل مع د . عصفور في مسئولية الحكومة عن الانشقاقات في الاحزاب ويؤكد انها « تخلقها وتفاقمها وتعمقها وللاساءة الى الاحزاب .. زمان كان كل من ينشق يعمل حزبا جديدا .. الان كل من ينشق « يقعد » ويناكف .. وهذا وضع يسىء للمعارضة امام الراى العام

د محمد السيد سعيد الباحث بمركز الدراسات بالاهرام يؤكد ان الحكومة تتلاعب باستقرار الاحزاب لاظهارها بعدم الجدية والتلون والضعف والهزال بحيث تشوه صورتها الجماهيرية وتقديرى ان اجهزة معينة في الدولة « اجهزة الأمن » لعبت دورا هاما بعد ان قررت الدولة منذ ٨٤ ايقاف مرحلة التطور الديموقراطى .. وضرب مصداقية الاحزاب امام الراى العام ..

أحزاب الهامش

● لكن هل توجد اسباب موضوعية لانشقاقات الاحزاب ؟

يجيب د . محمد السيد سعيد

اهم اسباب التشققات الحزبية عدم وجود فرص حقيقية امام الاحزاب للتطور السياسى بحيث يتبلور وجودها التنظيمى في شكل وجود انتخابى برلمانى وعدم وجود فرص للمشاركة في سلطة الدولة ، من هنا فان احزاب المعارضة محكوم عليها من السلطة بان تظل في الهامش ويعمق من ذلك وجود حالة كساد سياسى ثقيله في مصر . فالمشاركة السياسية محصورة في قطاع من المواطنين الذين حددوا انتماءاتهم سلفا بحيث استنفذت الاحزاب فرص نموها الجماهيرى والسياسى في الطور الاول من نشاتها ، واصبحت فرص نموها الجماهيرى محصورة في دعوة فئات مسيسة من القوى المحجوبة عن

تحقيق : أحمد جوده

الشرعية (الشيوعيون - الناصريون - التيار الدينى) للدخول في تشكيلاتها ، الأمر الذى اقتضى تغييرات برنامجية جذرية مثلما حدث في العمل والاحرار واستفزاز وتغريب قطاعات من الجمهور الاصلى لهذه الاحزاب وهذا عبر عن نفسه فيما نسميه بالانشقاقات والانسلاخات التى تعترى الاحزاب ..

ديموقراطية فاسدة

● لكن ما مسئولية الاحزاب نفسها ؟

يجيب عبد الغفار شكر

- لو وجدت قواعد مستقرة للديموقراطية داخل الاحزاب لامكن تحاشى كثير من مبررات الانشقاق وامكن استمرار المجموعات المنشقة داخل الحزب لقبولها مبدا خضوع الاقلية لقرارات الاغلبية .

أسلم بان النظام الحزبى لدينا نظام مشوه . وان الاحزاب المصرية لم تولد ولادة طبيعية اذ حكمها قيد منع حرية التعدد الحزبى . لانها قامت بموافقة لجنة حكومية لا ديموقراطية . وهذا الوضع انعكس على بنية الاحزاب القائمة . حيث يضم كل منها تيارات متعددة لا يجمعها الا الشرط المتعسف ، وهو تقييد حق انشاء الاحزاب . والمثال الواضح على هذا هو حزب الوفد عند نشاته . اذ جمع شخصيات لم تنتم قط للوفد . لكن ذلك لا يعنى ان كل الاحزاب المصرية كيانات ملفقة وليدة قرار السلطة . فالوفد تعبير اجتماعى عن واقع قائم .. يعبر عن مصالح الطبقات التى اضيرت من ثورة يوليو بالاضافة للراسمالية الكبيرة الحالية . وحزب العمل امتداد لمصر الفتاة ذلك التنظيم البرجوازى الصغير . والتجمع تعبير عن حركة سياسية تدافع عن المصالح المشتركة للطبقات الكادحة . وجدت في مصر . ولها نشاطها وعلاقاتها الجماهيرية ورؤيتها الفكرية والسياسية طوال السنوات السابقة على نشاة الاحزاب .

● ويضيف د . محمد عصفور

- الاحزاب المصرية الراهنة ، اسطمبة واحدة ، باستثناء التجمع . لان له اتجاها اقتصاديا واجتماعيا مميزا . وصيغته الاشتراكية واضحة . اما الوفد فان لم يطور نفسه فلن يكون له وجود مؤثر مستقبلا . ولابد ان يتبنى سياسة اجتماعية واضحة .

فالديموقراطية الليبرالية بمفردها لا تكفى . ويستحيل ان نفصل ، لقمة العيش ، عن الديموقراطية .. لا ديموقراطية بدون خبز .. وحكاية المشروع الخاص التى يرددها الوفد ليست قضية جوهرية ، وعلى الوفد ان يهتم بعدالة النظام الاجتماعى ، والتزام السلطة حيال الشعب ، وعدى عدالة توزيع الثروة القومية وان لم ينتم الوفد لفئات اجتماعية ادنى فسيموت ولن يكون له تاثير ..

التطور الطبقى

● د محمد السيد سعيد يحلل تاثير التطور الطبقى الذى لحق بمصر خلال السنوات الـ ١٥ الماضية على البناء السياسى للحياة الحزبية قائلا :

- شهد عقدا السبعينيات والثمانينيات تحطم البناء الطبقى التقليدى تحت تاثير الانفتاح وهجرة العمالة المصرية لدول النفط . فقد شملت المشاركة في الاقتصاد الانفتاحى جمهورا عريضا يتفق مع التوزيع المهنى لقوة العمل .. حدث شرخ راسى في التركيب الاجتماعى .

بحيث انقسمت كل الطبقات الى قطاعين .

● قطاع شارك في المزايا الاستثنائية للهجرة والانفتاح

● وقطاع وقع فريسة لنتائجها السلبية .

وانعكس هذا الشرخ الراسى على التشكيلات السياسية والمنظمات المهنية

بصورة جعلتها معرضة لاستقطاب اجتماعى حاد .. عبر عن نفسه في الميل الانشقاقى والتكتل وتحت تاثيره تصدعت الاحزاب والنقابات المهنية .

اختناق الديمقراطية

د . منى مكرم عبيد عضو الهيئة العليا بالوفد ، واحدى المطالبين بتطعيم « ليبرالية الوفد » بسمات قومية واجتماعية تنحاز للوحدة العربية والعدل الاجتماعى تقدم رؤية مركزة لاسباب الانشقاقات في الاحزاب :

- هذه الانشقاقات انعكاس لحالة اختناق الديمقراطية في المجتمع او بالتالى يلجأ الجميع للعنف بدرجات متفاوته . والتدخلات الحكومية لاتخلق انشقاقا . لكنها تعمقها لتغرس في الوعى الجماعى عدم وجود بديل للحكومة . وما انجزته الديمقراطية في مصر انجاز متواضع . ويجب تطويره والاحدث نوع من الشلل يكرس طغيان الحزب الواحد وليس التعددية وللاسف فإن نظامنا السياسى الراهن غير قادر على استيعاب الفئات الاجتماعية الجديدة في اطاره . وبالتالى يوجد شعور بالظلم . سيؤدى الى العنف والارهاب .

د . لويس عوض

د . حلمى مراد





د . محمد السيد سعيد — منى مكرم عبيد — عبدالغفار شكر

انتباه !

الوزارة الجديدة

الوزارة الجديدة ، والتى تتوقعها الدوائر السياسية خلال اسابيع تثير تساؤلات هامة .

فالوزارة الحالية سوف تذهب لأسباب تتعلق في معظمها بالحالة الصحية لرئيس الوزارة . وليس لرغبة في تغيير السياسات .

وفي الوزارة الجديدة سوف يتكرر - بطبيعة الحال - الاستعانة ببعض الوزراء الحاليين بل ان رئيس الوزراء القادم سوف .. يكون على الأرجح ، من داخل دائرة الوزراء الحاليين . ماالجديد إذن ؟

في القضية الاقتصادية تعالج الحكومة - أو الحكومات المتعاقبة - الأمر من منظور تتفق فيه مع صندوق النقد والهيئات الدولية والدائنين وإن بدت هناك خلافات تفصيلية .. وملخص التشخيص والمعالجة اننا أمام اقتصاد غير متوازن يزيد فيه الاستهلاك عن الانتاج والاستيراد عن التصدير والانفاق عن الدخل .. بالعملتين . المصرية والأجنبية .و .. الحل : سكين الأسعار .. ذلك الذى يقتطع من الاستهلاك عنوة .. فينكمش الاستيراد . وينكمش الطلب على السلع والخدمات والعملات الأجنبية ويستريح الجميع ، وان زادت المظالم الاجتماعية .

أما الادوات فهى كثيرة وآخرها إجراءان :

● احتساب الاسعار في الجمارك على اساس السوق المصرفية وهو مايزيد « الدولار الجمركى » ومعه اسعار كثير من السلع بمقدار الثلث او يزيد ..

● أما الاجراء الثانى فهو التحرك بسعر العملات الأجنبية فيما يسمى « مجمع البنك المركزى » والذى يسيطر على الصادرات والواردات الأساسية .. ويأخذ من حصيلة البترول والقناة والقطن ليمول واردات القمح والدقيق والسلع التموينية الاخرى ..

الجديد ان ذلك السعر قد قفز منذ ساعات من سبعين قرشا للدولار الى (١١٠) قروش . والاتفاق ان يتم الزحف به تدريجيا لسعر السوق المصرفية (٢٥٤) قرشا هذا الأسبوع .

معنى ذلك ان أسعار الواردات الغذائية والتموينية الأساسية سوف ترتفع بنفس النسبة وسوف تواجه الحكومة جزء من الاثار باعتمادات لموازنة الاسعار حيث يصعب - على سبيل المثال - زيادة سعر الرغيف مرة أخرى خلال هذه الفترة .. لكن الأكيد انه خلال فترة وجيزة ستعلو الصيحات « انه نوع جديد من الدعم .. ارفعوا الأسعار » .. وسوف ترتفع لتمس سلعا أساسية .. □

الأكثر من ذلك أن ديون مصر والتى يسددها البنك المركزى سوف يعاد تقويمها بالسعر الجديد فإذا كانت خمسين مليارا من الدولارات فإنها ستساوى طبقا للسعر الجديد (٥٥) مليار جنيه بدلا من (٣٥) مليار جنيه بالسعر القديم .. و.. سوف تزحف مقومة بالجنيه المصرى .

الأعباء سوف تزيد ، وهذه هى لعبة العلاج بالأسعار .. فهل هو انجع الحلول ؟ .. وهل يحتاج الاقتصاد المصرى إلى حلول مالية أم يحتاج لحلول اقتصادية تزيد الانتاج وتزيد الدخول وتقلل الاستهلاك من خلال سياسة جديدة للتنمية لتوزيع الدخل وللعدالة الاجتماعية .

هذه هى القضية .ولاتختلف إزاءها وزارة جديدة او قديمة ... إلا اذا اختلفت التوجهات . والسياسات . والارتباطات الدولية في وقت واحد .

مثال اخر لقضية : الحكومة ... والسياسة .. اعنى : قضية الديموقراطية ... فالحكومات المتعاقبة درجت على أن تستخدم الديموقراطية للوصول إلى الحكم من خلال الانتخابات التى يفوز فيها حزب بعينه ... وتستخدم الديموقراطية لتقترب من نموذج الغرب الذى نلهث وراءه ويضع لنا شروط التعامل .. ودرجت الحكومات أن تكون الديموقراطية وحرية التعبير وسيلة للتعرف على الساحة ، والتنفيس بما في الصدور وليست وسيلة لتداول الحكم ووصول من يستطيع لمراكز اتخاذ القرار .

خلال ذلك تتم عمليات تزوير الانتخابات ويتم تجاهل احكام القضاء ، وتتم عمليات القمع والاعتقال والتصدى لأى تحرك عمالى او جماهيرى .

و .. في هذا السياق نسأل : ماقيمة التغيير الوزارى ؟ ... وماجدواه ؟

اذا كانت هناك سياسات جديدة .. فمرحبا .. واذا كانت السياسات « محلك سر » فلايوجد اى معنى للتغيير بخلاف معنى واحد .. اننا مستمرون في المأزق ...

محمود المراغى

هكذا من الأصل

النتيجـــة .. !

اعلنت امس نتيجة الثانوية العامة

اكثر قليلا من نصف الذين تقدموا للامتحان نجحوا .. واكثر من مائة الف طالب وطالبة رسبوا

الذين نجحوا تنفس اهاليهم الصعداء .. وان كانوا سيواجهون فى غالبيتهم الساحقة مشكلة انخفاض المجاميع وضيق فرص دخول الجامعة .. اما الذين رسبوا فسيواجهون الكابوس عاما اخر .. الصور تسجل .. دراما الثانوية العامة .. فى مصر !

تصوير : عمر انس



الفاقد الزراعى : مليار جنيه !

كشفت دراسة بجامعة الزقازيق عن ارتفاع نسبة الفاقد فى الانتاج الزراعى بمصر الى ٣٥ ٪ ، بينها ١٤ ٪ بسبب الاصابات الحشرية ، و١١ ٪ من الأمراض النباتية ، و١٠ ٪ بسبب الحشائش ، وقيمة هذا الفاقد يزيد على مليار جنيه سنويا .

وجاء فى الدراسة التى اعدها د . ابراهيم الكيلانى ان هناك مخاطر من استخدام الكيماويات بشكل واسع فى المبيدات ، بينما تتجه الدول المتقدمة الى المبيدات المستخلصة من النباتات ، لأنها غير ضارة وذات فعالية عالية ، كما يمكن استخدامها فى ابادة الحشرات المنزلية بدون مخاطر ، وتنمو هذه النباتات فى مصر واهمها ما يعرف « بالرتزلخت » .

■■■

وزارة الزراعة : ارض السوق الجديد .. للميكنة الزراعيـة !

الاسكندرية ـ محمد حمديتو :

رفضت وزارة الزراعة تسليم قطعة ارض واقعة بمنطقة لبيس لاقامة سوق جديد لتجارة الخضر والفاكهة بالجملة .

جاء رفض الوزارة بدعوى ان الارض المخصصة للسوق سيقام عليها مشروع الميكنة الزراعية رغم وجود مسطحات اخرى شاسعة بجوارها تصلح لاقامة مشروع الميكنة .

يذكر انه كان قد تقرر وقف العمل بالسوق القديم بمنطقة « الحضرة » بسبب عدم قدرته على الاستيعاب ، ووقوعه فى منطقة شديدة الزحام .

■■■

اعتقالات احتياطية !

اعتقلت اجهزة الامن باسوان اعدادا كبيرة من قبيلتى الكوبانية وغرب اسوان ، خوفا من وقوع اشتباكات بين افراد القبيلتين بعد ان تجددت الخلافات بينهما .

نقطة نظام

ليست البلد « بلــدين »

المتابع لاحداث الحديد والصلب على صفحات الجرائد يجد ان صحفنا القومية قد اجهدت نفسها وتنافس كتابها فى مباراة مثيرة حول تقسيم البلد « بلدين » .

الحكومة ذلك الحمل الوديع الذى يعطى الحوافز والعلاوات .. ومكافات الانتاج .. لاتخطىء ولاتخيب لأى سائل رجاء .. لكن بلا جدوى من ان يستجيب البلد الاخر لنداءات الالتزام بالصالح العام .

تبارى الكتاب انهم القدر على إقناع الرأى العام بأن العمال وحدهم المخطئون .. وهم وحدهم المسئولون عما حدث فهم الذين اضربوا .. وخربوا ... وحطموا .. وهم وراء كل شر .. إبتداء من شروط صندوق النقد الدولى الى تحطيم المقاعد .. والفلزات ولايتورعون حتى عن التهديد بحرق المنطقة كلها بالغاز !!!

عمدا او جهلا اخذت الاقلام الحكومية تسكب البنزين على النار فلاتزيدها الا اشتعالا من حيث تصورت انها تطفئها .

حاول موجهو الرأى العام ان يصرفوا الانظار عن القضية الاساسية فكان نصيبها الفشل .. فالاصل فى هذه الاحداث ... ان اعتداء قد وقع على حقوق المواطنين نتيجة لمجموعة من السياسات الاقتصادية الرامية الى تصفية القطاع العام جسديا إن امكن ... او على الاقل تفريغه من محتواه والقضاء عليه من الداخل بعزلة عن وظيفته الاجتماعية والمشاركة الاجنبية و .. هذا ضعف الايمان .

الاصل فى القضية ان عدوانا قد وقع عمدا على كل إنجاز او مكسب تم الحصول عليه واستقر فى الضمير كحق من الحقوق الاساسية التى لايجب المساس بها .

كذلك ... تم اعتداء على امن المواطن نتيجة لسياسات امنية شعارها « الضرب فى مقتل » .

هذا دونما إنتباه الى ماقد يحدث من ردود الفعل فعندما يسقط عامل قتيلا امام الته تطبيقا لهذا الشعار ... لايمكن يصبح الهدف .. إزاحة المسئولية عن كاهل الحكومة ... او البحث عن مبررات وحجج غير مقنعة لصرف الانظار عن هذه الجريمة بقدر ماتكون الحاجة ماسة الى وقفة موضوعية امام اسلوب المواجهة الامنية التى تفضى دائما الى موت .

إن شهيد الحديد والصلب لم يسقط نتيجة لرصاصة طائشة فى مظاهرة ... ولم يقبض عليه متلبسا بالتخريب ولكنه اسلم الروح ويده على الالة تنتج وتعمل . حدث ذلك بعد ان شهد عليه زملاء .. واصدقاء وربما بعض الأهل الذين جاءوا من الوجه القبلى بعد ان اغرتهم الضحية .. فهل تعلمون معنى ذلك !

هل تعلمون معنى ان يشاهد إنسان صديقا او زميلا يسقط قهرا ... او عجزا دون ان يفعل من اجله شيئا .

افيقوا يرحمكم الله .. ولاتفتحوا الأبواب للفتنة كما فتحتوها للمغامرين والأفاقين ... افيقوا فلن تكون مصر لبنان اخرى .

نجاح عمر

انحرافات ومخالفات بمرفق مياه القاهرة الكبرى

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى عن مخالفات وانحرافات جسيمة منها المغالاة وعدم الدقة فى تحديد استهلاك المواطنين وهو الامر الذى وصفه التقرير بانه بات يمثل عبئا كبيرا على عملاء الهيئة .

كما كشف الجهاز عن وجود خلل فى الهيكل المالى للهيئة ، اصبح يؤثر على قدرتها على مباشرة نشاطها الاقتصادى ويمنعها من الوفاء بالتزاماتها .

ومن ابرز مظاهر الاهمال التى رصدها التقرير افتقار مخازن الهيئة الى التجهيزات المخزنية ووسائل الحفظ اللازمة للمحافظة على سلامة بعض الاصناف بالاضافة الى تكدس كثير من المخازن ووجود رسائل مهمات مستوردة من الخارج مازالت بصناديقها دون فحص منذ ورودها للهيئة

كما رصد التقرير من مظاهر الاهمال المتفشى اغفال اجراء الهيئة للدراسات الفنية لمشروعاتها الامر الذى يؤدى الى توقف جانب كبير من هذه المشروعات

وتحت عنوان « ملاحظات ذات اهمية خاصة » ابرز الجهاز تزايد القروض سنة بعد أخرى حيث بلغت اكثر من ٣٥ ضعف راس مال الهيئة فضلا عن ظاهرة نقص السيولة النقدية ونقص موارد الهيئة الذاتية مما يضطرها الى الاقتراض لسداد اقساط القروض وكذلك لسداد الفوائد المستحقة عليها .

وقد تناول تقرير الجهاز عن متابعة تنفيذ مشروعات الهيئة العديد من جوانب القصور من أهمها :

● مشروعات الاحلال والتجديد :

حيث استهدفت الهيئة نحو ٣٥ عملية لم يتم سوى ٨ عمليات فقط

● مشروعات الاستكمال :

استهدفت الهيئة نحو ١٤ مشروعا لم يتم سوى عمليتين

وقد اوضح التقرير ان اسلوب تنفيذ المشروعات اتسم بطول مدة التنفيذ

ومن بين عدد من العمليات الجديدة لم يتبين تنفيذ اية اعمال بها كما حدث فى عملية توريد وتركيب عدد ٢ خلية جهد متوسط فى شمال حلوان وعملية نقل مبنى شبكات الجيزة وعملية مخزن طرود شمال حلوان .

وقد اسفرت الدراسة التى اجراها جهاز المحاسبات عن ان اسباب التعثر والتأخير فى التنفيذ ترجع الى عوامل كثيرة من اهمها :

● عدم تجهيز الموقع قبل الاسناد .

● تأخر الهيئة فى اعداد وارسال الرسم العام لمواقع تنفيذ بعض المشروعات

● اسناد بعض المشروعات عن طريق اوامر التكليف دون ان يستتبع ذلك وضع البرامج الزمنية التفصيلية لتنفيذ الاعمال .

● تباطؤ بعض الشركات والمقاولين المسند اليهم تنفيذ الاعمال .

اللواء ابراهيم خلوصى : الفنية العسكرية كلية الطموح الثلاثى !



كتب المحرر العسكرى

يتوقع ان يشتد الاقبال على الكلية الفنية العسكرية هذا العام ، وامتدادا للسنوات السابقة ، صرح بهذا لـ « الاهالى » اللواء اركان حرب محمد خلوصى مدير الكلية . وقال ان الفنية العسكرية تحقق للطالب طموحاً ثلاثيا فى كونه يتخرج مهندسا ، وضابطا ويتم تعيينه فور تخرجه ، واكد على ان الكلية معهد علمى من طراز فريد فى المنطقة . حيث تفتقد معظم الدول المحيطة لهذا النوع من الاعداد فى مجال الهندسة العسكرية . واشار الى ان الكلية تتلقى اعدادا كبيرة من الدول العربية والدول الافريقية . بنفس الشروط التى تطبق مع الطالب المصرى . ووفقا لترتيبات وزارة الدفاع .

واوضح ان تقديم طلبات الالتحاق بدأ فور اعلان نتيجة الثانوية العامة . وقال ان المصريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من الخارج تطبق عليهم نفس القواعد التى تطبق على الراغب منهم فى الالتحاق بكلية الهندسة ومدة الدراسة ٥ سنوات وتتيح الكلية للطالب الحصول على الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه . سواء داخل او خارج مصر .

■■■

تأجيل ندوة الاستثمارات المشتركة لدول مجلس التعاون إلى أوائل أكتوبر القادم

قرر منتدى الفكر العربى بالعاصمة الاردنية عمان تأجيل ندوة « التجارة والاستثمارات المشتركة فى دول مجلس التعاون العربى » والتى كان مقررا عقدها فى العاصمة اليمنية ، صنعاء يومى ١٩ و٢٠ اغسطس الحالى الى تاريخ لاحق فى اوائل اكتوبر او نوفمبر ١٩٨٩ بحيث يمكن لرئيس الوزراء اليمنى الدكتور عبد العزيز عبد الغنى المشاركة فى اعمالها

صرح بذلك د . سعد الدين ابراهيم امين عام المنتدى

لاعجــن .. ولازرع !

هذه فى الأصل كانت « مواجير » للعجن والخبز فى افران الفلاحين ولكن بعد ارتفاع سعر كيلو الدقيق الى (١٢٠) قرش وسيطرة الرغيف الطباقى والحديث عن الرغيف السوبر (ابو ١٠ قروش) لم يجد اهالى ومجلس قروى (الوصلوجى) بالشرقية الا ان يحيلوا مواجيرهم الى المعاش فكانت هذه الفكرة وتحولت مواجير العيش الى « قصارى زرع » !

وعلى ذلك فمازالت المواجير ـ اسف « قصارى الزرعج » بدون زرع !! عجبى !!

بنوى ادريس

فريد حسنين رئيسا لجمعية رجال الانتاج

ـ تم انتخاب المهندس محمد فريد حسنين وصاحب شركة « الوايلر » لانتاج الطلمبات ، رئيسا لجمعية رجال الانتاج . الجمعية تضم العديد من اصحاب المشروعات الانتاجية ، الذين اكتشفوا صعوبة العمل فى اطار جمعية رجال الاعمال ـ كما تم انتخاب هيئة مكتب الجمعية يوم الاثنين الاسبق لحين عقد جمعية عمومية لاختيار هيئة مكتب جديدة من كل من محمد عبيد نائبا للرئيس ، واسامة طلعت سكرتير او الحاج عبد القادر محمد على امينا للصندوق والمهندس حسن يونس مسئولا للاعلام .

الافــراج عــن ١٠٦ معتقلين سياسيين

افرجت محكمة امن الدولة العليا عن ١٠٦ معتقلين سياسيين ، معظمهم من الجماعات الإسلامية ، وبينهما اثنان من اعضاء حزب التجمع هما : جمال على حسن ومحمد احمد حسنين عضوا حزب التجمع بالاسكندرية كانت مباحث امن الدولة قد اعتقلت عضوى التجمع بتهمة حيازة منشورات تندد بارتفاع الاسعار ، وامرت نيابة امن الدولة العليا باخلاء سبيلهما ، واعترض وزير الداخلية وامر باستمرار اعتقالهما ، فقدما اعتراض على قرار الوزير الى محكمة امن الدولة العليا التى قضت باخلاء سبيلهما فورا ورفض اعتراض وزير الداخلية .

شهرين لعرض إصابات العمل على التأمين الصحى

قرر رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحى تحديد مهلة شهرين من تاريخ ثبوت العجز بسبب اصابة عمل لعرض العامل المصاب على اللجان الطبية بالتأمين الصحى .

وارجعت نشرة اصدرتها هيئة التأمين الصحى القرار الى توافر بعض ارباب الاعمال فى عرض العمال المصابين على اللجان الطبية المختصة وان القرار صدر حفاظا على حقوق العامل التأمينية سواء كان بتعويض الدفعة الواحدة او معاش شهرى

أمير اسكندر يجرى جراحة فى القلب

غادر الكاتب الصحفى دكتور امين اسكندر مستشفى « هارلى ستريت كلينيك » بلندن بعد ان اجرى جراحة لتغيير ٣ شرايين بالقلب قام بها الطبيب المصرى العالمى د/ ثمتى فراج .

الشرطة تتجاهل حكم القضاء وتهدم منزل موظف بالسكة الحديد

كتب محمد البرغوتى

قامت قوة من شرطة المرافق وقسم شرطة البساتين بهدم منزل موظف بالسكة الحديد وتشريد ابنائه السبعة يوم ٢ اغسطس الحالى رغم وجود حكم قضائى بعدم الإزالة وتحديد جلسة ٣ سبتمبر القادم لنظر الاستشكال الذى اقامه صاحب المنزل

كان فاروق محمد ابراهيم الموظف بالسكة الحديد قد قام ببناء على تعليمات المحافظة بردم القطعة رقم ٢٠٥ بشارع البساتين العمومى سنة ٨٣ واقام عليها منزلا وحصل على استمارة حيازة من ادارة الاملاك





ومنذ عام ٨٣ وحتى الآن وهو يقوم بدفع عوائد شهرية ولكن شرطة المرافق دون سابق انذار قامت بتشميع المنزل وطردت الأسرة فى مايو ٨٨ . وقد الغت نيابة البلدية قرار التشميع واصدرت قرارا بفتح المنزل لحين صدور حكم قضائى .

ولكن دارة املاك الدولة تجاهلت قرار النيابة واصدرت امرا بالازالة ونفذه مامور قسم البساتين قبل نظر المحكمة للطعن فيه

حظر التجول فى المحمودية ..

جرت فى مدينة المحمودية يومى الاحد والاثنين بعض احداث الفتنة الطائفية بسبب حادث فردى بين اسرتين احدهما مسيحية والاخرى مسلمة . فرضت سلطات الامن حظر التجول وقامت باعتقال اعداد كبيرة من المواطنين بعضهم لاصلة له باحداث الفتنة منهم محمد توفيق سلامة رئيس اللجنة النقابية لعمال البناء والاخشاب فى المحمودية ومحمد عامر البحيرى عضو مجلس النقابة .

اصدر التجمع بالبحيرة بيانا اكد فيه ان الحادث الذى اثار الفتنة هو حادث فردى يستوجب المساءلة القانونية . وطالبت البيان برفع حظر التجول والسماح بفتح المحلات والافراج عن المعتقلين . كما طالب القوى الوطنية والشخصيات العامة المستنيرة ورجال الدين التدخل لاحتواء هذا الحدث الطارىء .

إتهام مديرية اسكان السويس بالمشاركة فى تبديد تشوينات بنصف مليون جنيه

تقدم محامى الشركة المنفذة لمشروع اسكان شركة « السويس لتصنيع البترول » ببلاغ الى سلطات الامن يتهم فيه مدير عام اسكان السويس متضامنا مع المدير الاقليمى لشركة مختار ابراهيم بتبديد التشوينات المملوكة للشركة التى تقدر بنصف مليون جنيه وفقا لتقرير الحصر المعد من قبل العاملين بمديرية الاسكان .

يؤكد ان سكرتير عام المحافظة اللواء عصام الجوهرى كان قد اصدر قرارا بسحب العملية من المكتب الهندسى للتصميمات المنفذ الاصلى لمشروع الاسكان (٥٠٠ وحدة) المملوك بالكامل لجمعية اسكان العاملين بالشركة ويجرى تحويله من صندوق الاسكان للعاملين بالهيئة العامة للبترول ، وقام باسناد استكمال خمس عمارات تشطيب فقط لشركة مختار ابراهيم فى عطاء وحيد ، بالمخالفة للقانون ، بتكلفة بلغت (٣٩٠) الف جنيه وفى نفس الوقت قدرت مديرية الاسكان التكلفة النهائية للتشطيبات بمبلغ (٧٠) الف جنيه فقط بفارق قدره (٣٢٠) الف جنيه .



من ينقذ المواطنين من خطر هذا الكوبرى ؟ !

هذا الكوبرى المعروف باسم كوبرى حيار عزبة على يربط بين منطقة الطرح وخط رشيد ويخدم عشرات الالاف من الافدنة ويعتبر معبرا حيويا لنقل الخضر والفاكهة للاسكندرية تحطم الكوبرى تماما واصبح يشكل خطرا داهما على المواطنين انفسهم .

محمد حمديتو الاسكندرية

عمال و نقابات

كعب داير .. بين كيما وأمن الدولة والمبيدات الحشرية !

رفضت شركة كيما باسوان عودة العامل حمدى حسين الى عمله بعد الافراج عنه يوم الأحد الاسبق ، من اعتقال استمر اكثر من شهرين ونصف . طلبت الشركة من العامل احضار خطاب رسمى يفيد بفترة اعتقاله بينما رفض مكتب شئون المعتقلين بمكتب النائب العام ومباحث امن الدولة تسليم العامل هذا الخطاب مما يهدد بفصله من العمل . كان وزير الصناعة قد اصدر قرارا بنقل العامل الى شركة المبيدات الحشرية بكفر الزيات فى نفس يوم اعتقاله ولم يتم تنفيذ القرار بعد الافراج عنه بتعليمات من جهات الامن . حمدى حسين احد القيادات العمالية بغزل المحلة وكان قد نقل بقرار من وزير الصناعة فى ١٥ ديسمبر الماضى الى شركة كيما باسوان ضمن عشرة من القيادات العمالية بالمحلة تم تشريدهم فى مختلف محافظات الجمهورية بسبب مظاهرات عمال المحلة احتجاجا على قرار الرئيس مبارك بالغاء منحة المدارس .

قبل أن تهدأ نيران الحديد والصلب :

ادارة « ناروبين » تخفض الحوافز وترفض مطالب العمال

كتب ـ حسن بدوى :

قرر رئيس مجلس ادارة شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك « ناروبين » استبدال رئيس اللجنة المشكلة لوضع مشروع بتعديل نظام الحوافز ، وهو رئيس قطاع المصانع فى نفس الوقت ، برئيس اخر .. مما ادى لصدور مشروع جديد يخفض الحوافز بنسبة ٣٠ ٪ بدلا من المشروع الذى تقدمت به اللجنة قبل تغيير رئيسها ـ كما تم استقطاع مائة الف جنيه من المبلغ المعتمد فى الموازنة التخطيطية للشركة ، كحافز امتياز ومكافاة للادارة العليا .. يتضمن مشروع الحوافز الجديد حرمان العمال المرضى ، والذين يترددون على العيادة الطبية ، والموقع عليهم جزاءات تأديبية ، من الحوافز ، بالمخالفة لاحكام قانون التأمينات الاجتماعية وقانون العاملين بالقطاع العام .

تماطل الادارة ايضا فى الاستجابة للمذكرة المقدمة من محمد عفيفى رئيس اللجنة النقابية ، وعضو مجلس ادارة النقابة العامة للكيماويات ، بتصويب قرارها بشأن بدل طبيعة العمل ، والذى صدر مخالفا لاحكام القانون وقرار رئيس الوزراء بهذا الشأن . القرار يخفض نسب بدل طبيعة العمل التى تمنح للعاملين بوظائف الانتاج بنسبة ٥٠ ٪ والعاملين بالوظائف الفنية المساعدة والحرفية بنسبة ٣٣ ٪ ورغم تشكيل لجنة لهذا الغرض منذ حوالى عام ، فان المماطلة هى الاسلوب السائد فى عملها .

كما رفضت الادارة الاستجابة لمذكرة جماعية موقعة من العمال الذين يسافرون يوميا على خطوط السكك الحديدية من بنها الى القاهرة (ذهابا الى العمل وعودة منه) للمطالبة بان تتحمل الشركة قيمة اشتراكات السكك الحديدية اسوة بزملائهم الذين يتوفر لهم مواصلات لنقلهم من والى العمل . ورفضت ايضا مذكرة جماعية للعمال المعينين بعد ٣١ مارس ١٩٨٤ للمطالبة بالحصول على المزايا العينية تبرر الادارة رفضها مطالب العمال بحجة عدم توافر الامكانيات . وهو نفس المبرر وراء رفضها صرف وجبة غذائية ساخنة للعاملين رغم تصريحات وزير الصناعة المتكررة بعدالة هذه المطلب .

قبول دفعة جديدة بمركز تدريب الانتاج الحربى

يبدأ مركز التدريب المهنى بالمصانع الحربية قبول دفعة جديدة من حملة الاعدادية العامة خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٤ اغسطس الحالى كان قرارا جمهوريا قد صدر بنقل تبعية المركز من شركة حلوان لآلات الورش الى وزارة الانتاج الحربى مع الاحتفاظ بالمزايا الوظيفية للعاملين به وقد تم اعتماد ميزانية المركز ضمن الموازنة العامة للدولة لعام ٨٩ ـ ١٩٩٠ .

بسرعة

● امتنعت الادارة التعليمية بالمحلة الكبرى عن صرف حوافز العاملين بها عن شهور مارس وابريل ومايو ويونية ١٩٨٩ دون إبداء الاسباب .

● تقرر هذا الشهر زيادة حوافز العاملين بشركة توزيع كهرباء القاهرة بنسبة ١٠٪

● يردد العاملون ان هذه الزيادة المفاجئة فى الحوافز احدى ثمار اعتصام زملائهم فى الحديد والصلب .

● حرمت مديرية التعليم ببنها والادارات التابعة لها بمحافظة القليوبية الاف العاملين من مكافاة الامتحان ١٥ يوما من مرتباتهم مبررة ذلك بان القرار الوزارى الصادر بشان المكافاة لم يشملهم .

● رفضت ادارة مستشفى السلام الدولى صرف الزيادة الجديدة فى الاجور ١٥ ٪ للعاملين بالمستشفى تضرر العمال لكافة الجهات المسئولة دون جدوى .

« إجيماك » والنقابة والعمال فى المحاكم

. استدعى مكتب خبراء شمال القاهرة التابع لوزارة العدل عادل مصطفى رئيس اللجنة النقابية بالشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية اجيماك للحضور يوم ٢٣ اغسطس الحالى لسماع اقواله فى الدعوى المرفوعة ضد ادارة الشركة لقيامها بنقله تعسفيا وحرمانه من الحوافز وتخفيض درجته الوظيفية .

كما تنظر محكمة العمال بالجلاء يوم ٢٩ اغسطس الحالى الدعوى المرفوعة من امينة حسنين الروبى ضد ادارة الشركة لقيامها بفصل العاملة تعسفيا بدعوى قيامها بالتشهير برئيس الشركة . كانت العاملة قد حررت محضرا بقسم شرطة الزيتون ضد رئيس الشركة لقيامه بالاعتداء عليها بالضرب حين ذهبت الى مكتبه تستفسر عن سبب توقيع جزاء ضدها بالخصم من مرتبها .

■■■

خـرج من المعتقـل .. إلى اضطهـــاد الادارة

اعدت شركة الغازات البترولية (بتروجاس) هيكلا وظيفيا جديدا تم بموجبه نقل العاملين على اسس تراعى قرب اماكن عملهم الجديدة من اماكن اقامتهم الحالية . الوحيد الذى استثنى من هذه الاسس وتم نقله من ادارة شرق النيل لقطاع التنفيذ بالمظلة الى ادارة عمليات المعادى قطاع التشغيل هو العامل صلاح الدين عبدالمطلب الذى يقيم بشبرا الخيمة . العامل افرج عنه فى يوليو الماضى بعد اعتقال دام ٣ شهور بتهمة حيازة منشورات ضد رفع سعر الخبز بقصد توزيعها وانه اعتاد توزيع المنشورات فى ٣ محافظات هى القاهرة والجيزة والقليوبية العامل سبق نقله من ادارة غرب النيل بالوراق بالجيزة الى المظلة منذ اقل من عام وخلال هذه الفترة تم نقله لاكثر من قسم .. وقد اعتادت الادارة اضطهاده وسلب حقوقه فى الترقيات والحوافز بسبب انتمائه لحزب التجمع .

مذكرة جماعية فى غزل المحلة لزيادة الحوافز

المحلة الكبرى : احمد الحوت :

توجه يوم الاحد الماضى اكثر من ٥٠٠ عامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى الى مبنى اللجنة النقابية ، وقدموا مذكرة بمطالبهم وهى زيادة حوافز الانتاج بنسبة ١٠٠ ٪ وزيادة قيمة الوجبة الغذائية الى جنيه يوميا والغاء لائحة الضوابط الداخلية بالشركة . حاصرت قوات الامن ومباحث امن الدولة مبنى النقابة حتى انصرف العمال بينما اعلن ابراهيم ناصف رئيس النقابة للعمال ، انه لاتوجد مطالب حقيقية وانهم يقلدون بذلك عمال الحديد والصلب .

تصريحات الدكتور شحاتة

منذ تولى محمد شحاتة رئاسة هيئة التأمين الصحى انهالت التصريحات عن التجديدات والتعديلات . وسعدنا كما سعد الناس فى الحركة بركة كما يقولون ، وفتحت جريدتنا « الاهالى » صدرها لهذه التصريحات املة فى اصلاح هذا الجهاز العملاق الذى سنحتفل بعد ايام بمرور خمسة وعشرين عاما على قيامه ..

ولكن برغم تصريحات الدكتور شحاتة مازال المرضى يكدسون فى ردهات العيادات ويتنقلون بالساعات لتشريف السادة الاخصائيين والمستشارين . ومازالت القرارات التاريخية للدكتور سمير ضيائى رئيس الهيئة السابق بتخفيض عدد الادوية المنصرفة للمرضى كما هى - والاجهزة الحديثة ملقاة فى مستشفى النصر بحلوان لاتجد من يركبها والطعام ياتى الى المرضى بطريقة تعافها النفوس . ومستشفى التوفيق مكان مختار لقتل المرضى افرادا او جماعات اما مستشفى مدينة نصر فهى كاحلام العصافير ..

ومنذ ان تولى الدكتور شحاتة رئاسة التأمين الصحى ، لم يجتمع مع نقابة عمالية ، ولافكر فى ان يطرق باب اتحاد العمال ، وهو اكبر هيئة تمثل المنتفعين بالتأمين الصحى . وهو يتصور على مايبدو ان الاصلاح ياتى من اعلى ..

دكتور شحاتة .. لا اريد ان اطيل الحديث اليك او عنك .. فليس بيننا وبينك خصومة .. ولكن بيننا وبينك مصالح الناس . والتأمين الصحى الذى ستشاركك الاحتفال بيوبيله الفضى .. هو ملك لنا ـ وامل الكادحين فى هذا الوطن الذين يرون كيف تحول العلاج الى استثمار بشع .. كل مانريده هو العمل بدلا من الكلام ـ وحوار مع اصحاب المصلحة منتفعين وعاملين واحساس بان المال الذى تحت تصرفكم هو مال الناس ينبغى ان يصرف فيما يعود عليهم بالنفع ـ ونقسم لك اننا سنكون اسعد الناس بكل قرش يضاف الى دخل العاملين بالتأمين الصحى فهم لخوة لنا . ولكننا لن نتسامح مهما كانت المبررات مع اى مليم ينتقص من تكلفة علاج المنتفعين او تقديم الخدمات لهم وحتى يتحول اليوبيل الفضى للتأمين الصحى الى مناسبة للفرح وليس موعدا للرثاء ..

عبد الرحمن خير
الأمين العام المساعد
لنقابة الإنتاج الحربى

عن بناء الكنائس

الفهم المعلول لأحاديث الرسول

خطأ فادح ان شابا بضاعته من العلم (الدينى) قليلة يقرا حديثا للرسول عليه واله الصلاة والسلام ثم يخرج منه بقاعدة فقهية يجزم بانها حاسمة مثلما فعل ذلك الطالب الذى افزع الشاعرة الكبيرة الاستاذة ملك عبدالعزيز فى موضوع بناء الكنائس . فالأحاديث فيها المرسل والمنقطع والمعضل والشاذ وماقيه علة قادحة ، وقد يكون فى سلسلة رواته ضعيف او متروك او مجهول او مدلس او غير عدل .. الخ وقد يكون الحديث منسوخا بالقرآن او بسنة عملية او قولية . فيقرا ذلك الفتى او غيره من مفتى هذا الزمان المنسوخ ولايقرا الناسخ فيفتى بغير علم .

خليل عبدالكريم

وخطأ آخر لايقل عن سابقه فداحة وهو ان تنتزع آية من القرآن الكريم من سياقها وتفسر دون الرجوع الى اسباب نزولها او حديث نبوى شريف بغير معرفة مناسبة وروده ثم يحمل حكما فقهيا يطبق هكذا مجردا بغض البصر عن الظروف الاجتماعية والمواضعات البيئية والملابسات العينية التى واكبت النص خاصة اذا كانت تلك القاعدة الفقهية تخرج بالكلية عن دائرتى العقيدة والعبادة بل تمس مباشرة قضية اجتماعية اذ يستحيل عليك ان تجد قضية اجتماعية لا ترتبط ارتباطا وثيقا بابعاد المجتمع التى طرحت فيه وبمكوناته البيئية ومشخصاته العينية . ولنوضح الأمر قليلا فى خصوصية القضية المطروحة ، فمسألة بناء الكنائس من ضيق الأفق وعمى البصر وفقدان البصيرة النظر اليها على انها مسألة دينية بحت ، تتحسم بانزال النص عليها فحسب ، شأنها فى ذلك مثل قراءة سورة الكهف فى المسجد قبل صلاة ظهر الجمعة - فهى تصيب اهل دين كتابى آخر (الاخوة المسيحيين) فى مقطع رئيسى من مقاطع عبادتهم الا وهو دور العبادة الخاصة بهم ذاتها وهم فى ذات الوقت إخوة لنا فى الوطن لهم مالنا وعليهم ما علينا كما تتصل بحرية العبادة اهم الحريات التى نص عليها الدستور وميثاق حقوق الانسان والمجتمع الدولى اصبح لتنامى وسائل الاتصالات كمجتمع قرية او مدينة صغيرة لاتخفى عنه خافية والاخبار تنتشر فيه بعد دقائق معدودة وهو (المجتمع الدولى) يزن حضارة اى دولة وكونها جديرة بالاعتبار والتعاون معها بموازين حساسة منها مدى ما يتمتع به مواطنوها من حريات قلنا ان فى مقدمتها حرية العقيدة والعبادة ويضيق المجال عن كافة الملابسات التى يستحيل التغاضى عنها او تجاوزها او القفز عليها كما يفعل(عبدة النصوص) ونحن ان فعلنا ذلك الحقنا بديننا الاسلامى الحنيف افدح الأضرار واظهرناه فى صورة مخالفة لحقيقة واذا كانت شاعرة مثقفة مثل الاستاذة ملك عبدالعزيز قد أصابها الفزع إثر قراءة فتوى ذلك التلميذ فما بالك بغيرها وخاصة من اخوتنا ومواطنينا المسيحيين .

ومع ذلك كله فان ماذهب اليه ذلك الفتى يؤكد فقهاء متميزون يعتبر بعضهم من رموز التيار الاسلامى ، أنه غير صحيح فالشيخ يوسف القرضاوى - على سبيل المثال - يرى ان العمل جرى منذ فجر التاريخ الاسلامى على بناء الكنائس والأديرة والبيع وغيرها من معابد اهل الكتاب فى الأمصار الاسلامية وان المؤرخ المقريزى فى كتابه [الخطط] ذكر على ذلك عدة امثلة ثم ختم حديثه (المقريزى لا القرضاوى) بقوله : (وجميع كنائس القاهرة - المذكورة محدثة فى الاسلام بلا خلاف) من كتاب [غير المسلمين فى المجتمع الاسلامى] الطبعة الثانية رمضان ١٤٠١ هـ / يونيو ١٩٨٤ م الناشر مكتبة وهبة - القاهرة . (وقد بنيت عدة كنائس فى ظل الحكم العربى وجددت كنائس اخرى فى ايام البطرك اغاثون (٦٦١/ ٦٦٧ م / ٤١ /٥٨ هـ ، عمرت كنيسة ابى مقار ويذكر ابن العميد والمقريزى ان البطرك اغاثون بنى كنيسة القديس مرقص بالاسكندرية فى ولاية عمرو بن العاص الثانية ...

كذلك بنيت اول كنيسة فى فسطاط مصر فى اثناء ولاية مسلمة بن مخلد عليها ويذكر سعيد بن بطريق انه فى ولاية عبدالعزيز بن مروان بنيت كنيسة مار جرجس وكنيسة ابو قير فى قصر الشمع وقد جدد البطرك اسحق كنيسة القديس مرقس وبنى كنيسة بحلوان كذلك بنيت كنائس اخرى فى حلوان وذلك فى ولاية عبدالعزيز بن مروان وقد عهد الوالى بعمارتها الى اغرى غورس اسقف القيس ، ويذكر الكندى ان الوليد بن رفاعة ، ١٠٩ / ١١٧ هـ ، اذن للنصارى ببناء كنيسة تعرف بـ « ابى مينا » ويخبرنا ابو صالح الأرمنى عن بناء كنائس عدة فى مصر فى خلافة هشام بن عبدالملك بوجه خاص وفى الخلافة الاموية بوجه عام كما يذكر لنا كنيسة جددت فى عهد الخليفة المأمون قام بتجديد عمارتها خدم الخليفة نفسه وهى المعروفة بـ « كنيسة الروم » بالقرب من قبة الهواء .

وقد اذن موسى بن عيسى فى ولايته الأولى على مصر « ١٧١/ ١٧٢ هـ » للنصارى ببناء الكنائس التى هدمها الوالى الذى سبقه وفى ذلك يقول الكندى فبنيت كلها بمشورة الليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة وقالا « هو من عمارة البلاد » واحتجا ان عامة الكنائس التى بمصر لم تبن الا فى الاسلام زمن الصحابة والتابعين وهذا لايكشف سياسة الوالى ازاء المسيحيين فقط بل يبين لنا ان هذين الحجتين فى الفقه الاسلامى كانا يقولان ببناء الكنائس وتعميرها ويعدان هذا من مظاهر التعمير فى البلاد ، وجدد انبا ميخائيل البطرك ، ٧٤٤/ ٧٦٨ م = ١٢٧/ ١٥١ هـ ، كنيسة الاسكندرية واصلحها وبنى غيرها فى شرقى البلد وغربيها) .

من كتاب [مصر فى فجر الاسلام] المعرف بـ [مصر فى عهد الولاة] للدكتورة سيدة اسماعيل الكاشف - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م دار الرائد العربى / بيروت لبنان .

(وفى عهد الخليفة المعتز العباسى ارسل البطريرك شنودة « وهو البطريرك الخامس والخمسون من بطاركة الكرسى السكندرى » بعض الزهبان يشكون للخليفة فى بغداد ان الكنائس قد تهدمت نتيجة لعسف احمد بن المدبر عامل الخراج فكتب المعتز مرسوما باعادة تعميرها ولكنه مات قبل التوقيع عليه فنفذه خليفة المستعين بالله ويفهم من القصة التى اوردها ساويرس بن المقفع ان الأمر قد وضع فعلا موضع التنفيذ من مدينة اسوان الى مدينة الفرما) من كتاب [اهل الذمة فى مصر فى العصور الوسطى - دراسة وثائقية] للدكتور قاسم عبده قاسم - الطبعة الثانية ١٩٧٩ م - دار المعارف بمصر .

هذه الكنائس التى ذكرنا بعضا منها تم انشاؤها فى عهد ولاة من الصحابة والتابعين وكانت مصر آنذاك تموج بالكثير من الفقهاء الاكابر ذكر منهم الليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة ثم الشافعى ، والليث كما هو معلوم يسامى الامام مالكا فى المكانة والمنزلة والعلم (بالدين) كذلك وجد فى تلك العهود من الفقهاء الأجلاء : الأوزاعى فى الشام مالك فى المدينة ، الامام الاعظم ابو حنيفة وشيخ اهل السنة احمد بن حنبل فى بغداد وغيرهم كثير مما لا يحصيه العد ، ولم تكن هناك حواجز تفصل بين البلاد الاسلامية والاخبار تنتقل من بلد لآخر فضلا عن ان هناك كنائس اقيمت فى الشام والعراق فلو كان بناء الكنائس الجديدة او تجديد الرث منها ممنوعا فلماذا لم يعترض اولئك الائمة الاعلام ؟ وكيف يتصور اجماعهم على السكوت اذا كان ذلك منكرا ؟ ؟ ؟

ومن ذلك التاريخ وبناء الكنائس وتجديد قديمها مستمران وفى مصر يقوم الأزهر قلعة الاسلام وبه كبار علماء الدين على مستوى العالم الاسلامى بلا جدال وباعتراف الجميع ولم نسمع عن او نقرأ لواحد منهم معارضة لذلك . ايكون ذلك التلميذ اعلم بدين الله منهم ؟ ؟ ؟

(ان الحكم الدينى لايؤخذ من حديث مفصول عن غيره وانما يضم الحديث الى الحديث ثم تقارن الأحاديث المجموعة بما دل عليه القرآن الكريم فان القرآن هو الاطار الذى تعمل الأحاديث فى نطاقه لاتعدوه ومن زعم ان السنة تقضى على الكتاب او تنسخ احكامه فهو مغرور) .

من كتاب [السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث] للشيخ محمد الغزالى الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م دار الشروق بمصر .

والله تبارك وتعالى امر المسلمين بمعاملة اهل الكتاب بالبر والقسط عدا من يقاتلونهم فى الدين ويخرجونهم من ديارهم ، ويرى الدكتور محمد سليم العوا ان هذه المعاملة تصل الى رتبة (الواجب والفريضة الدينية) من كتاب (الاقباط والاسلام) الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٩ م دار الشروق بمصر .

فهل من البر (= الفضل والخير) او القسط (= العدل) منعهم من بناء دور عبادتهم ؟

اليس هذا فهما معلولا للحديث النبوى الشريف يناقض (= الفهم) نص القرآن وروحه ولم تراع فيه الشروط التى نص عليها الفقهاء الإثبات والأئمة الاعلام لاعمال الأحاديث وكيفية استخراج الأحكام الفقهية منها .

من قضايانا التربوية العاجلة

مخاطر تعليم لغة أجنبية فى مدارس الحضانة

يحفزنى الى كتابة هذه السطور القرار المحمود الذى أصدره السيد وزير التعليم بحظر تعليم لغة اجنبية فى مدارس الحضانة ورياض الاطفال ، وهى مرحلة الطفولة المبكرة فيما بين سن الثالثة والسادسة من العمر . وقد اثيرت نفس القضية فى اجتماع ضم نخبة رفيعة المستوى من القيادات الفكرية والتنفيذية فى مصر . وكانت الغالبية العظمى منهم من المعترضين على هذا القرار بحجة أن مصر فى حاجة الى مواطنين يتقنون التواصل باللغات الأجنبية ليواجهوا تحديات التقدم العلمى والتكنولوجى من خلال التزود بمعرفة تلك اللغات وكانما معرفتها هو مفتاح ما استغلق علينا من ساحات التقدم ! !

د . حامد عمار

والواقع أن التهافت على الحاق الأطفال بمدارس الحضانة للغات ظاهرة اجتماعية من افراز المتغيرات الطبقية فى مجتمعنا والتحولات فى فرص العمل التى اتاحتها فترة الانفتاح الاقتصادى فى مجال الشركات والمصارف وقطاع الاستيراد والتصدير والتجارة الخارجية وأعمال الفنادق والسياحة اضف الى هذا ما حدث من تدهور فى البيئة والأساليب التعليمية فى المدارس الرسمية ، وتكاثرت مدارس اللغات بدءاً من الحضانة الى المرحلة الثانوية بمصروفاتها الباهظة ، متميزة بمظهر بيئى أفضل الى جانب تعليم لغة أجنبية انجليزية أو فرنسية فى الأغلب والأعم . ولسنا ننكر هنا على أى أسرة قادرة أن تعلم أبناءها فى مدارس اللغات طالما سمحت الدولة بذلك ، ونسلم فى اطار أوضاعنا الحالية بحق الأسرة فى اختيار نمط التعليم الذى تختاره لابنائها . لكننا فى الوقت ذاته نود أن نرصد مخاطر هذا التوجه المتنامى نحو مدارس اللغات على التماسك الاجتماعى والتجانس الثقافى على الصعيد القومى ، وعلى تباين الثقافات والمنطلقات الفكرية والقومية للمجتمع المصرى وقد أوضحت ذلك كثير من كتابات المفكرين وأبحاث التربويين حيث تضيف هذه الظاهرة عوامل جديدة فى التشرذم والتناقض الثقافى فى مصر ، حيث توجد فيها خمسة من انماط النظم التعليمية التى لا يعلم الا الله كيف تلتقى على تكوين قيم ثقافية مشتركة لدى المواطنين .

والشكوى من ضعف طلابنا فى اللغات الأجنبية أمر وارد . لكن الشكوى من ضعفهم فى اللغة القومية لا تتردد صيحاتها بنفس الرنين . وان كانت مأساتها أشد وأدهى .. لكن اللغات الأجنبية فى عرف الناقدين لسياسة السيد الوزير- يرون فى تلك اللغات ضمانا للمكانة والثروة والسلطة .. ويدعى هؤلاء أيضا أن التقدم العلمى ونقل التكنولوجيا لا يتم الا بالسيطرة على اللغات الأجنبية .. ولن يختلف احد على أن ذلك من بين الوسائل الضرورية للمشتغلين بالعلم ، وليس لمجرد التزين والتشدق بالرطانة .

لكن هذا القضية ذاتها تطرح سؤالين : أولهما لماذا التركيز على اللغتين الانجليزية والفرنسية من بين لغات المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا ، وثانيهما لماذا يبدأ تعلم اللغة من سن الثالثة أو الرابعة من عمر الأطفال .

هناك لغات أجنبية أخرى جديرة بالاهتمام والتعلم وبخاصة مع التحولات المتوقعة فى الموازين الدولية فى أيامنا وفى آفاق القرن الحادى والعشرين ، منها اللغة اليابانية والصينية والروسية والالمانية والأسبانية على سبيل المثال . كذلك اذا نظرنا حولنا فسوف نجد الافا من العلماء والمهنيين والمثقفين من ابناء مصر قد اتقنت لغة لغتين أجنبيتين - تعبيرا وكتابة - دون أن تتعلم هذه اللغة أو تلك فى طفولتها المبكرة او المتأخرة هذا فضلا عن سيطرتها على لغتها القومية .

ولماذا إذن هذا التهافت على تعليم الاطفال لغة أجنبية فى مدارس الحضانة . واضح أن مدارس اللغات تكاد ان تكون مجتمعات مغلقة ، بمعنى أنها تقتصر فى معظم الأحيان على قبول طلابها من فى المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية على أبنائها وبناتها من طلبة المرحلة السابقة ولذا فان الالتحاق بالحضانة هو المدخل المأمون لاستمرار الطفل فى هذا النمط من التعليم

ولعله يقال انها تقدم فى جميع الحالات تعليما علميا مطلوبا من خلال تعليم طلابها لغة اجنبية تمكنهم مستقبلا من متابعة التقدم العلمى والتكنولوجى فى الأبحاث المنشورة بتلك اللغات . ان بيانات جامعة القاهرة عن العام الدراسى ٨٨/٨٧ لا تعكس التوجه العلمى لخريجى مدارس اللغات . فقد قبلت الجامعة فى تلك السنة ٢٧٨ طالبا من هؤلاء الخريجين الناجحين فى الثانوية العامة ، دخل منهم ٢٤٠ طالبا فى كلية الآداب ، ٣٥ فى كلية الاعلام ، ٢ فى الزراعة ، وواحد فى الهندسة ولم يورد البيان المقبولين فى كلية الطب وبعبارة أخرى فان ٨٦ فى المائة منهم قد التحقوا بكلية الآداب .

وإذا قيل إن مدارس اللغات تقدم تعليما جيدا فإن البيان الاحصائى المشار إليه لايبرز فروقا احصائية ذات دلالة فى النسب المئوية للمنقولين من الفرقة الاولى فى كليات الجامعة بين خريجى المدارس الحكومية ومدارس اللغات ، بل إن المدارس الحكومية تتفوق كثيرا بالنسبة لطلبة الاعلام ، كما تتفوق على طلاب شهادة الجى سى اى فى جميع الكليات .

ولعله من المفيد الحصول على بيانات من جامعة عين شمس والاسكندرية لكى تتضح الصورة حيث تتركز مدارس اللغات فى مدينتى القاهرة والاسكندرية .

وأيا ماكان الأمر فإننا لسنا ضد توفير بيئة تعليمية ممتازة لابنائنا ، ولاضد تعليم كفء فعال ، لكننا نعارض بيئة تعليمية مميزة (بكسر الباء) على أساس القدرة المالية لدفع المصروفات وغيرها من النفقات ، وضد تعليم يوهن مقومات الهوية المصرية العربية . واكثر من هذا نعارض تعليما يعوق نمو القدرة على التفكير والعمليات العقلية لدى ابنائنا فى مرحلة الطفولة المبكرة . وذلك مايحدث فعلا نتيجة لتعليم لغة أجنبية فى مدارس الحضانة للغات ، ومن هذا المنطلق تأتى مساندتنا لقرار السيد الوزير ، ومحاولتنا شرح هذه المخاطر توضيحا للرأى العام وتخفيفا لتهافت أولياء الأمور والضغوط التى يواجهها المسئولون فى وزارة التعليم :

وقد يعترض البعض على ما أوردناه وماسوف نورده ، كما جرت أقلام كثيرة فى هذه الأيام زاعمة بأننا فى حاجة الى فكر جديد ، وأن دفاعنا من قبيل التجهيزات الايديولوجية ، أو لمنافع شخصية . وكم عبرنا فى صحيفة الأهالى عن نقدنا لكثير من سياسات تطوير التعليم الجارية لكننا فى قضية تعليم لغة أجنبية فى مدارس الحضانة لانكاد نجد اثنين من المشتغلين بعلوم النفس والتربية والاجتماع يختلفان فى ضرورة تأخير تعليم لغة أجنبية إلى مابعد انتهاء المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسى .. ذلكم هو الحال فى انجلترا وفى الولايات المتحدة وفى فرنسا وفى المانيا الاتحادية وفى اليابان وفى كوريا الجنوبية وفى غيرها من الدول التى بهرتنا بحضارتها أو لغتها ، ولاتضربوا لنا مثل الدول التى خضعت للاستعمار والتى ماتزال تدور فى فلك التبعية للدول المهيمنة من القوى العظمى .. وبطبيعة الحال ، فإن مجرد حديث عن تعليم طفل الحضانة لغة أجنبية لايخطر على بال أى تربوى أو ثرى أو ارستقراطى فى أى من تلك المجتمعات الغنية بل ان هذه المدارس لاتعلم قراءة ولاكتابة للغة القومية فى مرحلة الحضانة وانما هى مدارس للنمو الجسمى السليم ، ومؤسسات لتفتح الحواس وحب الاستطلاع ، وتنمية الملاحظة والقدرة على التعبير واطلاق الخيال من خلال التعامل مع الأشياء ومع الكائنات الحية ومع الطبيعة .

إن تعليم لغة أجنبية بدءا من سن الرابعة حتى العاشرة يلقى حملا ثقيلا على الطفل المصرى حيث أنه فى الواقع إنما يتعلم ثلاث لغات : اللغة العامية وتراكيبها ، واللغة العربية الفصحى وأساليبها ونحوها . فضلا على عبء اللغة الأجنبية الأثيرة لدى بعضهم ولما كانت اللغة بالفاظها ومعانيها هى أداة التفكير ومضمونة وعملية ، فإن مزاحمة لغة غير لغة الأم فى السن المبكر يؤدى فى كثير من الحالات إلى اختلاط أوعية التفكير والتعبير والتواصل واكتساب الخبرة لدى الطفل المصرى : ولايتسع المجال هنا لتفصيل المراحل والمؤثرات التى تتشكل من خلالها القدرات العقلية للطفل ودور المؤثرات اللغوية فى هذا التشكيل ، وماقد ينجم من ازدحام قنوات النمو العقلى من آثار سلبية .

ومهما قيل من أن هناك اطفالا يبداون تعلم لغة أجنبية إضافية منذ الصفر وأن ذلك لم يؤثر على نموهم العقلى أو النفسى ، فإننا نعتقد أن هؤلاء الأطفال انما يتم تعلمهم اللغة الاجنبية فى الطفولة المبكرة بقدر من المعاناة على تجاويف المخ والوصلات العصبية . وفى كثير من الحالات افتقار لجوانب أخرى من قدراتهم وطاقاتهم ويحدث فى هذه الحالات مقايضة قدرة بقدرة أخرى عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو عصبية فى النمو الكلى للشخصية . إن تزاحم اللغات على النمو العقلى فى مرحلة الحضانة ورياض الأطفال أشبه مايكون بالتزاحم على اوتوبيس النقل العام الذى يحمل ركابا أكثر من عدد مقاعده ، والأوتوبيس عندئذ يسير بهذه الحمولة ، وإن مال احيانا يمينا أو يسارا .. لكن هذه الحمولة الزائدة مؤثرة بالضرورة على سرعته ، وعلى أمان ركابه ، وعلى تكرار أعطاله ، وفى النهاية على عمره الافتراضى فى خدمة النقل العام .

والتشبيه ، مع الفارق ، يجسد مدى المعاناة فى قضية تعلم اللغة الاجنبية فى تلك المرحلة الغضة من عمر أطفالنا . فلنرحم قدراتهم وطاقاتهم ، لارفقا بهم فحسب ، وانما من أجل تنمية شخصيتهم نموا متوازنا يمكنهم من اقتحام مجالات تعلم اللغات وغير اللغات حين يشتد عودهم ويكملون المرحلة الابتدائية ... ولندع الزهور تتفتح فى هذه المرحلة من خلال اللعب وتنمية الحواس واطلاق الخيال وتوسيع مجالات الخبرة والتعامل مع عالم الأشياء وعالم البشر وعالم الواقع من حولهم . وتلك هى ركائز النمو الراسخة فى مقبل الأيام .

ألفاظ .. ومعان

الايديولوجيا والايكولوجيا

اعتذر مقدما للقارىء عن هذا العنوان المركب من كلمتين غير عربيتين . وعذرى الوحيد هو ان مفكراً مصريا كبيرا (هو الى جانب ذلك صديق عزيز)ردد فى اكثر من مكان فى تعليق على ما يجرى فى الاتحاد السوفييتى القول بأن الجوربـاتشوفيـة تعنى ان الايكولوجيا اهم من الايديولوجيا . وكما ذكرنا سابقا فى هذا المكان تعنى الايديولوجية مجموع الافكار والمعتقدات السائدة فى مجتمع او طبقة او حتى لدى انسان فرد .. اما الايكولوجيا فهى كلمة صاغها الفيلسوف الالمانى هيكل (وهو غير هيجل وينطق بكسر الكاف وليس بفتحها كما هى الحال فى الاسم العربى المعروف) لما يسمى الان ببساطة علم البيئة . ويقول اهل ذلك العلم ان البيئة الطبيعية التى نعيش فيها هى مجموعة مترابطة ومتراكبة من الانساق البيئية . وان النسق البيىء مجموع من اشياء حية وجامدة تربطها علاقات متفاوتة ولكن تغير اى من مكوناتها له تاثيره ولو بسيط للغاية - فى كل مكون اخر . كما اثبت هؤلاء الباحثون ان كل نسق معين له قدرة تحميل معينة اذا جاوز الناس حدودها انهار النسق . فمثلا منطقة المخزون البترولى فى بقعة معينة من الارض تنفد بسرعة اذ افرط الانسان فى استخراج ما بها من زيت وغاز . كما ان الاسماك فى نهر معين تنقرض اذ زادت نسبة تلوث الماء عن حد معين او اذا بالغ الناس فى معدل صيد السمك على نحو يتجاوز معدل تكاثره .. هكذا .

ويشهد التاريخ على صحة هذه النظرية . فقد استنفد اجدادنا الفرعنة ذهب المناجم المصرية كما ان قطع الاسكندر الاكبر لكمية كبيرة من الاشجار التى كانت تغطى الساحل الشمالى لبناء اسطول ضخم ادى الى تصحر المنطقة كلها .. ذلك ان قطع الاشجار بكثافة اخل بدورة الماء المعروفة البخر المتصاعد من الاحراج يساعد فى تكوين السحب التى تروى بمائها منطقة الاحراج . وتناقص الاشجار بسرعة يقلل من البخر .. وهذا بدوره يقلل من السحب وقلة المياه تحول دون تجدد الاشجار . ونعود للمدينة الصناعية المعاصرة لنقول انها تهدد الانساق البيئية التى مكنت البشر وغيرهم من الكائنات الحية من الانتشار فى الارض . واصبحت البشرية مهددة بالموت .. اما بالسكتة القلبية (حالة الحرب النووية) او بالسرطان (نتيجة للتآكل المتزايد فى الانساق البيئية) . وهكذا اصبح الحفاظ على البيئة والتعامل مع الموارد الطبيعية تعاملا رشيدا هما عاجلا تعقد من اجله المؤتمرات ويلتقى الزعماء وتتكاثر البحوث والدراسات ووسائل القياس والتنبوء ومن الواضح ان تهديد الوجود البشرى ذاته يجاوز فى الاهمية اى قضية اخرى . وبالتالى فهى تفرض التعاون الدولى فرضا ايا كان الخلاف بين البلدان التى تتكون منها الجماعة البشرية .. ولكن هذا لا يعنى بالضرورة نفى الصراع الايديولوجى ولكنه يفرض فقط التغيير فى بعض اساليبه فى ضوء استحالة الحرب وضرورة صيانة الانساق البيئية الحيوية ..

اسماعيل صبرى عبدالله

نتوقع غداً

● ● فى حالة اعتذار د . عاطف صدقى عن الاستمرار فى منصبه الوزارى بسبب حالته الصحية من المتوقع ان يشمل التغيير عددا من الوزارات فقط .. من الوزارات المرشحة : الداخلية والهجرة والبحث العلمى ..

وقد طلب د . عصمت عبد المجيد إعفاءه فى حالة اعادة التشكيل . .. تمت عدة مقابلات بين الرئيس مبارك ود . يوسف والى و د . عاطف عبيد بصدد الاحتمالات المقبلة .

● ● من المتوقع ان يناقش رؤساء دول مجلس التعاون العربى الخطوط الأولية لانشاء سوق عربى مشترك لدول المجلس ، وذلك فى إجتماعهم القادم بالعاصمة اليمنية صنعاء .

● ● من غير المتوقع ان تتقدم الكويت بمبادرة جديدة حول الازمة اللبنانية بعد ان فشلت اللجنة الثلاثية ... الكويت يرى ضرورة ، الحل العربى ، ويرى الالتزام بقرارات القمة ... المعروف أن الكويت لعبت دورا كبيرا فى المصالحة بين الاطراف اللبنانية من خلال اللجنة السداسية رأسها نائب رئيس الوزراء الكويتى .

● ● من المتوقع ان يكشف النائب العام حقائق خطيرة ، فى قضية الريان ، التى ستعلن نتائج التحقيق فيها خلال ايام .

تبين خلال التحقيقات ان اجمالى السلف حتى اول يناير (١٩٨٧) بلغ ٦٢ مليون جنيه ، و ٢٤ مليون دولار . ولم يتم تسوية حساب هذه السلف مع المستثمرين ، مما ادى الى اعتبارها فى حكم الديون المعدومة !

وكشفت التحقيقات عن حالة من الفوضى والارتباك والتداخل ، سادت اثر نقل اصول والتزامات وحسابات شركة الريان لتوظيف الأموال الى شركة الريان للمعاملات المالية . وان الأصول المحولة تقل عن الالتزامات ، وان الشركة لم تمسك حسابات تفصيلية للمعاملات الخارجية ، ولم تطلع المحاسب القانونى على كشوف الحساب . واخفت مستندات عملياتها ومضارباتها بالخارج .

حملة لانقاذ سجناء الرأى

شريف حتاتة

منذ أيام قلائل وصلتنى عن طريق البريد مجموعة من الوثائق الخاصة بالحملة التى تنظمها المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب فى سبيل الافراج عن سجناء الرأى فى مختلف بلاد « الوطن العربى » تطالب فيها بوقف الاحتجاز لأى شخص بسبب أرائه ومعتقداته ، والافراج الفورى عن المحتجزين الذين لم يقدموا للمحاكمة ... كما تطالب فيها باتاحة محاكمة منصفة ، وفورية للذين نسبت اليهم جرائم يعاقب عليها القانون بالفعل ، وباصدار عفو شامل عن المسجونين الذين حكم عليهم بسبب ممارستهم لحقهم فى التعبير عن الرأى .

وقد احسست بصفتى مسجونا سابقا للرأى قضى مايزيد على ثلاثة عشرة عاما من عمره فى السجن بسبب الآراء التى دافع عنها انه لابد من ان اضم صوتى الى كل الذين يرون انه فى هذا العصر ، عصر الوعى المتزايد بحقوق الانسان فى مواجهة القهر لايجوز ان يبقى فى بلادنا العربية سجناء للرأى ... وان هذه الظاهرة المشينة التى لايقبلها اى انسان له عقل ، وله قلب لن لها ان تنقضى ..

وفى الشهور الاخيرة حدثت تطورات مشجعة فى عدد من بلاد « الوطن العربى » .. ففى « العراق » صدر عفو عن المحكومين ، والملاحقين سياسيا ، سواء كانوا يعيشون فى العراق ، او خارجه .. وفى الجزائر أفادت المصادر الرسمية بأن كل الاشخاص الذين اعتقلوا خلال احداث « اكتوبر » الماضى قد تم اطلاق سراحهم .. وذلك وفقا للتصريح الذى ادلى به السيد « ميلود ابراهيمى » رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان .. وفى « تونس » أصدر رئيس الجمهورية « زين العابدين » قرارا بالعفو عن ١٥٣٤ من الذين صدرت ضدهم أحكام فى قضايا الحق العام ، وبوقف ملاحقة ٢٥ متهما فى قضية المجموعة الأمنية التى اتهمت بمحاولة قلب نظام الحكم عام ١٩٨٧ .. كما اعلن انه سيعرض على مجلس النواب مشروع قرار بالعفو العام عمن صدرت ضدهم احكام من أجل ارائهم ، وانتماءاتهم السياسية .

اما فى « المغرب » وفى السابع من مايو ١٩٨٩ بمناسبة عيد الفطر فقد أصدر ، الملك الحسن ، عفوا ملكيا شمل خمسين معتقلا ينتمون الى مختلف الاتجاهات الفكرية ، والسياسية وافرجت عنهم السلطات المغربية بالفعل ..

قطرة فى بحر

ومع ذلك فان كل هذه الخطوات المشجعة لاتمثل سوى قطرة فى بحر . ذلك ان أعداد سجناء الرأى فى بعض البلدان العربية تجاوزت عشرة آلاف سجين ..

(وانا احجم عن ذكر اسماء هذه البلاد حتى لايقال اننى اسىء الى علاقاتنا بالاشقاء) .. ولم يجر تقديم اعداد غفيرة من هؤلاء الى المحاكمة رغم مضى سنوات طويلة على اعتقالهم وصلت فى بعض الاحيان الى مايقرب من عشرين عاما . وجرى تقديم أعداد أخرى الى محاكمات غير منصفة ، تفتقر الى الحد الادنى من الضمانات المتعارف عليها دوليا .

والامر لايتوقف عند هذا الحد .. فالكثيرون من سجناء الرأى ، وعلى الأخص اولئك الذين قضوا سنين طويلة فى السجن فقدوا بصرهم ، أو سمعهم ، أو قدرتهم على الحركة نتيجة التعذيب ، وسوء المعاملة ، وتردى الاحوال داخل السجون ، والمعتقلات .. ويتهدد الموت الكثيرين منهم بفعل القسوة التى تمارس معهم الى حد القتل فى عدد من البلدان .. وقد أمكن حصر مايزيد على ثلاثين اسلوبا يجرى استخدامها فى بلد عربى واحد لتعذيب سجناء الرأى ، يدخل فى عدادها الضرب ، والحرق ، واستخدام الصدمات الكهربائية ، وقلع العيون ، وقطع الانوف ، والآذان ، والاعضاء التناسلية ..

فهل توقف الامر عند هذا الحد ؟ .. لا ... انه يمتد .. يمتد الى القاء القبض على عائلات باكملها ، بما فى ذلك الاطفال ، والنساء العجائز ، واستخدام الرهائن لاجبار الذين صدرت عليهم أوامر بالقبض ، ومازالوا خارج الاسوار ، على تسليم انفسهم للسلطات .. وهناك تقارير تسجل تعذيب الاطفال ، والاعتداءات الجنسية على النساء المنتمين الى اسر السجناء ، والمعتقلين ، ضمن الضغوط التى تمارسها السلطات للحصول على اعترافات ، او تنازلات سياسية ، او لمجرد تحطيم روح المقاومة ، والتمسك بالرأى ..

ان هذه الاعتداءات على حرية ، وعقول ، واجساد الانسان العربى تحدث فى كل البلاد العربية إلى درجات متفاوتة .. ولا احد منها براء .. والوقائع معروفة ، ولم تعد من قبيل الاسرار ...

فلنعمل جميعا بكل وسائل الاحتجاج المشروعة حتى تساهم فى انقاذ سجناء الرأى .. ان التضامن العربى الحقيقى والراسخ لن يقوم الا على اكتاف الشعوب ... الا بالمساهمة الادارية للناس ، واحترام الحقوق .. الا بمزيد من الديموقراطية ، وحرية الرأى الا فى وطن خال من سجناء الرأى .

المشروع القومى الثالث لجمهورية مصر الثالثة

د . سمير حنا صادق

يخيل الى - واتمنى مخلصا ان اكون مخطئا - اننى قد عثرت على المشروع القومى الثالث لجمهورية مصر الثالثة .

لقد اكتشفنا بعد مرور سنوات على انتهاء الجمهورية الثانية (بمقتل السادات) ان المشروع القومى الذى كنا نعيشه فى تلك السنوات كان ، ازالة تراكمات الماضى ،

ورغم ان الخطط القومية تعلن عادة قبل تنفيذها حتى يدرسها المواطنون ويساهموا فيها ، ورغم ان تلك السنوات قد انتهت بتضاعف ديوننا الخارجية ، وازدياد نسبة ماندفعه من دخلنا القومى لخدمة هذه الديون ، رغم هذا كله فقد سعدنا وتنفسنا الصعداء لان ، ازالة تراكمات الماضى ، لم تشمل ازالة اشياء مثل السد العالى او صناعات الالومنيوم والحديد والصلب او صناعة السماد او صناعة السيارات او مديرية التحرير

● ثم اكتشفنا بعد فترة اخرى ان المشروع القومى الثانى كان ، انشاء البنية الاساسية ، فقبلنا هذا ايضا بسرور اقل ، وسعادة يشوبها بعض القلق ، ولكنه سرور وسعادة على اى حال .

وكان مصدر القلق هذه المرة هو ان ديوننا قد تضاعفت الى ارقام فلكية . فنحن رابع دولة من بلدان العالم الثالث فى حجم الديون الخارجية ونسبة ديوننا الخارجية الى دخلنا القومى تضعنا فى القمة بجدارة والجزء الاكبر من دخلنا يذهب لخدمة هذه الديون ولحل المشاكل الاقتصادية لدول العالم السبع الغنية ، والجزء الاخر من دخلنا يذهب لشراء ؛ زلكات مرسيدس ، وقصور فى اسبانيا ومايوركا ، او يودع فى بنوك سويسرية (٨٠ مليار دولار فى راى بعض العارفين) وصناعتنا وزراعتنا تنمو ثمنا وتضمحل حجما .

ولكن ، والحق لابد ان يقال تحسنت خدمة التليفونات ، وانشانا نفق القاهرة ، وبنينا العديد من الكبارى ، وتحسنت احوال المجارى ووفرنا الخيار والكانتالوب والفراولة وانتجنا انواعا عديدة من المشروعات الفارزة وتحسنت صناعة الحلوى والجاتوهات واصبح فى مصر الان شققا خالة يبلغ ثمنها مليارات من الدولارات وبنينا عشرات من القرى السياحية ..

ورغم شدة الحال ، ورغم ازدياد الضيق على ابناء مصر تقبل الجميع الخطة على شىء من المضض ، ما عدا « اقلية حاقدة »

وانتظر الناس بقلق المشروع القومى الثالث ، فلا يمكن ان يستمر الحال فى ماهو عليه وتغيير الحال يقتضى تغيير سياسات ، وتغيير سياسات يقتضى الاطاحة ببعض الرؤوس المسئولة على مانحن فيه من وضع اقتصادى يشجع التجار والمستوردين والطفيليين ويحارب المنتجين والصناعيين والزارعيين .

ثم بدأت تظهر علامات تدل على ماقد يكون حقيقة المشروع الثالث اجتماعات لهيئات عليا توجيهات لرؤساء التحرير ورجال الاعلام اعلانات تليفزيونية شعارات مثل « ازدياد النسل يبلع التنمية » لاتنمية بدون تحديد النسل ثم مطالبات بمنع التعليم والغذاء والصحة عن الابن الثالث والعقاب فى العلاوات والإجر عن الابن الرابع الخ

وليس لأى عاقل اى اعتراض على تحديد النسل ، ولايمكن ان يقبل اى مهتم بشئون بلده هذه الزيادة الفادحة فى تعداد السكان

واذا كانت حكومتنا تقول انه لاتنمية بدون تحديد نسل واذا كان العلم يقول انه لاتحديد نسل بدون تنمية . فرحمتك يارب ولطفك فيما نحن مقبلون عليه

الم اقل انى اتمنى مخلصا ان اكون مخطئا ؟



فى سيناريو بيع القطاع العام

حتى ولو كان يخسر .. !!

مقولة خطيرة ، تلك التى تدعو لبيع بعض وحدات القطاع العام الى القطاع الخاص دونما نظر الى الوظيفة الاجتماعية التى تقوم بها الوحدة الاقتصادية فى دوران عجلة الانتاج وتحقيق التوازن بين الانتاج والاستهلاك واشباع الحاجات الضرورية للمواطن فى دولة ينص دستورها على انها دولة اشتراكية ركيزتها الاساسية لتحقيق التقدم القطاع العام .

هذه الدعوة ببساطة تقرر بان الوحدة التى تخسر لابد ان تزحف على بطنها لتسقط فى براثن القطاع الخاص باى ثمن - القطاع الخاص الذى يترقب هذه الضحايا بنهم وجشع لابتلاعها قبل ان تستفيق جماهير الشعب التى تعتقد ان العلاقة بينها وبين الحاكم علاقة مشاركة فى صنع القرار .

وعلى كل فلنسلم - جدلا - بان بعض شركات القطاع العام تخسر .. فماهو الحل ؟

جمال سليم

ان المواطن الذى يصاب بمرض ما لايطلق عليه الرصاص للتخلص منه بل يجرى علاجه .. واول خطوة من خطوات العلاج او نصف الطريق الى الشفاء هو تشخيص الداء ومعرفة المرض .

قد يكون اصل الداء هو الادارة الفاسدة ، او البيروقراطية التى تسد منافذ الانطلاق والتحرر للعمل والانتاج ، او الروتين الذى يقتل ملكات الفرد ، او القيادة الجاهلة ، او المظاهر الخادعة ، او نقص السيولة النقدية ، والعجز عن اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب ، او سوء التخطيط والتنفيذ او سوء نوعية الانتاج وانخفاض جودته وعدم تحقيق الخطة .

فماهو التشخيص الحقيقى للخسارة التى لحقت باحدى شركات القطاع واصبحت نموذجا على الفشل ؟

يقال فى هذا ان احدى شركات الصناعات الغذائية وهى شركة مصر لمنتجات الالبان خسرت فى عام واحد ٨٠ مليون جنيه دون دليل واحد على صحة هذا الرقم لان هذه الشركة لم تنشر ميزانيتها .. ولم يقدم تقرير رسمى واحد معتمد من جهة مسئولة بان الشركة خسرت هذا المبلغ .. وعلى كل فلنسلم - جدلا ايضا - بهذه الخسارة وهذا الرقم .. فما السبب ؟

نظرة محايدة الى ماتقوم به هذه الشركة لاننا مثلا نعلم انه منذ ان تضاءل دور القطاع التعاونى او توقف فى صناعة الاحذية وامسك بها القطاع الخاص من الالف للياء حتى ارتفع ثمن الحذاء من خمسة جنيهات الى خمسين جنيها وقبل ان يدخل القطاع العام فى صناعة الملابس الجاهزة كانت البدلة التى تباع لدى القطاع العام الان بـ ١٢٠ جنيها كانت تباع لدى القطاع الخاص باكثر من ٢٠٠ جنيه .. حدث التوازن فى الاسعار - فقط - عندما دخل القطاع العام منتجا للملابس الجاهزة .. استقامت الاسعار ووجدت السلعة واصبحت فى متناول دخل المواطن العادى وحدث كذلك فى صناعة البطاريات فقد دخلت احدى الشركات الاستثمارية وازاحت من طريقها الصناعة الوطنية للبطاريات واحتكرت السوق وارتفع سعر البطارية على القود اربعة وخمسة اضعاف كانت بطارية النسر تباع بعشرين جنيها اصبحت كلورايد بـ ٨٠ جنيها للبطارية المتوسطة .. هكذا لايمكن للقطاع الخاص ان يضع يده على صناعة ما الا وسخرها لصالحه ولفائدته وزيادة ارباحه دونما اى اعتبار اخر

الامثلة كثيرة

ولنأت الى شركة مصر لمنتجات الالبان ان الشركة تنتج كل انواع الجبن الرومى والبيضاء والقريش والزبادى .. والنستو الخ وكل هذه تباع ب ٥٠ ٪ من الثمن الذى تباع به فى القطاع الخاص وهى اصلا موجودة ومتوافرة .. وباسعار مقبولة

ان علبة الزبادى فى شركة مصر لمنتجات الالبان يتراوح سعرها بين ١٢ و ١٥ قرشا بينما نفس العلبه ب ٣٥ و ٥٠ قرشا فى القطاع الخاص !

هذا هو الفرق .

رغم هذا فان القطاع الخاص فى هذه الصناعات يحظى باعفاءات ضريبية كثيرة وله حق التهرب وتغيير النشاط بعد خمس سنوات كما ان القطاع الخاص يملك حرية الحركة اكثر فبعض شركات القطاع الخاص العاملة فى هذا المجال تشترى اللبن البودرة من اسرائيل التى تريد فتح ابواب السوق المصرى وبذا فانها تقدم بودرة اللبن بنصف القيمة التى تقدمها هولندا مثلا رغم ان اللبن يلقى به فى الترع والمصارف هنا لانه زائد عن الحاجة وفائض !!

ولاتوجد اى شركة من شركات منتجات الالبان تملك حسابات مضبوطة لاتخضع هذه الشركات ومنتجاتها لرقابة صحية لكن شركة مصر لمنتجات الالبان تخضع لكل شىء وتنفذ كل امر

واذا كانت الشركات الاخرى - مثلا - تتهرب من التأمينات على عمالها فان العمال فى شركة مصر للالبان يعتبرون من الموظفين والعمال ولهم حق التأمين فى حالات المرض والعجز والوفاة .. ولهم الحق فى المعاش قبل نهاية الخدمة وبعدها

والمدير فى شركة القطاع الخاص يفصل العامل الذى لايؤدى عمله لكن فى القطاع العام لابد من احالته للجنة ثلاثية .. وهكذا

ولايمكن القول ان العامل فى القطاع الخاص ينتج اكثر وفى القطاع العام ينتج اقل .. ان العامل فى القطاعين هو العامل .. بين ان تعمل فى ظروف اطمئنان وامان وان تعمل تحت تهديد بالخصم والفصل

ولايعنى هذا انه لاتوجد سلبيات .. ولايعنى هذا ان الادارة فى القطاع العام رشيدة وعصرية وهذا هو العيب الوحيد الذى لايراد الاعتراف به .. ويشير هذا العيب الذى يتزايد الى عجز القيادة السياسية عن تنظيف القطاع العام من الادارات الفاشلة والفاسدة والمرتشية واللصوص وقطاع الطرق وان البديل عن تنظيف القطاع العام من هذه الفئة هو بيع الجمل بما حمل .. ولكن حتى هذا لايملكه رئيس الجمهورية بل لابد من قرار جماهيرى من خلال المؤسسات الشرعية والدستورية فى هذا البلد الذى لايجب ان تتجه فيه اساليب الحكم الى العمل على تغيير الهيكل الاقتصادى بمجرد « توجيهات »

فى الفيوم : تدهور انتاج البحيرة فهاجر الصيادون

كتب ـ فاخر محمود

بقرار من محافظ الفيوم اغلقت بحيرة قارون فى أول هذا الشهر . السبب : انهيار معدل انتاج البحيرة من الاسماك هذا بالقياس الى العام السابق . وبينما يعزى المسئولون الانهيار الى الصيد المخالف يرجعه الصيادون لفساد الذريعة ..

الاهالى فتحت ملف البحيرة بحثا عن جواب للسؤال الذى أغلق كنوز « قارون » . لماذا تدهور الانتاج .. وكيف بلغ التدهور هذا العام الى نقص ٩ طن سمك فى الفيوم .

المعلومات تقول أن بحيرة قارون احدى بحيرتين فى المحافظة وتقع فى الشمال البحيرة الاخرى هى « وادى الريان » فى جنوب غرب الفيوم . مساحة بحيرة قارون ٥٥ الف فدان وعمقها من ٤ : ٨ مترات يعمل بالصيد فى البحيرة (٥٥٠) مركبا اى ضعف طاقة البحيرة على الانتاج . والأخطر ان معظم هذه المراكب تستخدم شباك ضيقة الفتحات ويعمق ٩ امتار وطول يصل الى (١٠٠٠) متر مما يؤدى الى « اهلاك » الاسماك الصغيرة والذريعة ايضا وهى وحدها تكلف الدولة (٩٠) الف جنيه سنويا .

وهكذا : تدهور انتاج السمك وخاصة البورى من ٩٤.٢٦٥ طنا فى يوليو ١٩٨٦ الى ٧٢٦ كيلو جراما فى يوليو ١٩٨٨ .

وتقول الأرقام الدفترية عن انتاج البحيرة تدهور خلال عامين فقط (بين ١٩٨٧ و ١٩٨٩) من ١٣٥٥.١٦٠ طن الى ٨٨.٦٣٥ طن ووصلت المأساة طبقا لفواتير البيع الى ان يصبح انتاج بعض المراكب فى اليوم ربع كيلو سمك .. فقط لاغير ! !

والوجه الأخر لمأساة الانتاج كان اسمه تعطيل المراكب وسفر الصيادين الى المدن الساحلية بحثا عن لقمة العيش خاصة بعد ان تخلت عنهم الجمعية ورفضت صرف أى مستحقات للصيادين فى فترة المنع .

هكذا تحدث الصيادون

يقول يوسف رزق عطية صياد من الرواشدية ان السبب وراء هذا التدهور يرجع لعدم صلاحية الزريعة من حيث الكم والنوع فى حين تكلفنا الكثير ..

بينما يرجع ـ احمد على جلال ـ السبب الى استخدام الصيادين للغزل المخالف الذى يغرف الذريعة مع الجمبرى والسمك الصغير ويطالب بتجريم استخدام هذا النوع من الغزل .

ويتساءل : هل من المقبول ان تصادر شرطة المسطحات المائية الغزل القانونى بحجة الصيد على بعد اقل من ٢٠٠ متر للشاطىء بل وتقدم ببيعه مرة إخرى للصياد فى حين تترك صيادى الحلقات الشرقية ـ شكشكوك ـ سنورس ابو شنب ـ يصيدون بالغزل المخالف ويخربون ثروة الفيوم وفى نهاية الموسم نجد عائدهم المالى يصل الى ١٠٠٠ جنيه للمركب اما المركب غير المخالف نصيبه ٣ جنيهات .

ويعلق عبدالسلام محمد عبد اللطيف مدير جمعية الاسماك بابشواى : الشرطة تتبع مع المخالف طرقا روتينية حين تبلغ بالتهريب وتطلب بيانات عن الوقت ـ والمبلغ الى اخره وتترك المهربين يفلتون بدون عقاب .

والجمعية كانت تقوم بالحراسة منذ فترة وتقوم بتسويق ٣٠ ٪ من منتج البحيرة فى منافذ للبيع ولتتمكن من منح الصيادين مبالغ مالية فى فترة المنع من حصيلة ارباح البيع .

وبينما يثير مكرم ابراهيم جرجس مشرف بمكتب مصايد ابشواى مشكلة ضعف عائدهم اليومى الامر الذى يؤثر على هذا النوع الفاخر من السمك . يطالب ربيع محمود يوسف عضو لجنة الثروة السمكية بمجلس محلى ابشواى بتنويع مصادر الزريعة وتسليمها لباحث متخصص وتعزيز الحراسة على حلقات سنورس ـ وشكشوك ـ والصعايدة .

ويوجه سمير على كليب (صياد من شكشكوك) نداء لمحافظ الفيوم ان يجتمع مع الصيادين لسماع شكواهم .. فمجلس الادارة لايعبر عن وجهة نظر الصيادين وتقوم ببيع ادوات الصيد لنا بمبالغ اعلى من السوق السوداء ويتركوننا الان بلا خدمة تذكر وعددنا ٥٠٠٠ اسرة كما طالب بمنع غزل ٤٥ عينا لانه ثلاث طبقات ويعتبر قنبلة ذرية للاسماك .

وبالرغم من قناعة الجميع بوجود انهيار فى انتاج البحيرة ينفى نجيب عباس مدير فرع الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بالفيوم وجود عجز ويقول الزريعة ليست سببا فى ذلك فالمعدل العلمى ان كل ٣ ذريعات تنتج سمكة واحدة اما فاقد الذريعة فى عملية النقل من مزارعها فلا يزيد عن ١ ٪ والنقص ينتج عن استخدام الصيادين للغزل الرفيع وثمنه (١٠٠٠) جنيه فى حين ثمن سواك البورى (٤٠٠٠) جنيه ..

و .. لكن : كيف تبدو الصورة عند « صاحب قرار الاعلان » « الاهالى » كانت قد التقت بالمحافظ قبل عدة أسابيع من قرار « الاعلان » وتحاورت معه حول « انهيار الانتاج » كانت وجهة نظره ان هناك (٣) قضايا اساسية لمشكلة السمك . المشكلة الأولى : تنموية كيف نوفر « أوضاع » أفضل للبحيرة تسمح بتنمية الثروة السمكية بدلا من هذا الاهدار . وفى هذا الاطار فكرى فى حل « التلوث » الذى يصيب البحيرة فى مياه تصافى الإراضى الزراعية خاصة منذ عام ١٩٧٣ ، وما قد يصب فيها من مياه صرف صحى . ولذا اعتمدنا (٤٠) مليون جنيه لعمل وحدات تنقية فى اكثر من مركز من مراكز الفيوم .

وايضا فكرنا فى حل « الملوحة » فانشأنا شركة الفيوم للاصلاح والمعادن برأس مال (٥٠) مليون جنيها لوقف ارتفاع نسبة الاملاح فى البحيرة فضلا عن تصدير الصوديوم والمغنسيوم المستخرج الى الخارج وهذا يعود علينا بـ (٤٠) مليون دولار سنويا .

يضيف المحافظ : وهناك افكار كثيرة لقضية « التنمية » منها تحسين « الذريعة » وادخال الرئيس وتفريخ الموسى حتى لايحرم اهل الفيوم من السمك .

وعن استبعاد معهد علوم البحار عن قضية التنمية يقول انه احساس ان هناك قصور فى المفهوم من الناحيتين .. اولا : مدير محطة البحوث . فى لجنة الثروة السمكية بالمحافظة وسوف نعقد مؤتمر عام للتنمية بالفيوم فى اكتوبر القادم وطالبت بأن تقدم اكاديمية البحث العلمى التابع لها المحافظة تنظيم هذا المؤتمر

ثانيا : اما عن علاقتنا بتنمية الثروة السمكية فهم شركاء لنا ونحن نقوم بالتسويق ونتحمل بقدر فى التنمية بحيث لاتدخل فى الصراع بين المركزية والمحليات فنحن لانريد ان ننزلق فى هذا الصراع ..

و .. القضية الثانية هى : المشكلة الرقابية الحوار اى منذ عدة اسابيع ـ قال المحافظ : أصدرنا قرارين جديدين لايقاف « التهريب » الاول مكافأة القوة الضابطة بنصف الضبطية ! ! الثانى سحب رخصة السيارة التى يتم بها التهريب لمدة (٣) شهور .

وانتقل المحافظ الى المشكلة الثالثة وهى التسويق فقال :

بدأ مشروع تسويق الاسماك بالمحافظة فى اوائل السبعينات فى حين بدأت هيئة الثروة السمكية الاشراف على البحيرة علم ١٩٨٤ ولقد شاب المشروع حينئذ بعض الانحرافات واصبح وصمة عار .. راجعنا الموقف وتم تشكيل مجلس ادارة للمشروع من مجالس ادارة الهيئات ـ شرطة المسطحات ـ مباحث التموين ـ بعض الشخصيات العامة وتم احكام الرقابة وطبق نظام كارت السروح والعودة للمراكب ..

وهدفنا ان نوجد اكتفاء « ذاتيا » فى البلطى والموسى فى الفيوم وأود هنا ان اذكر احصائية معهد علوم البحار الذى أبدى وجهة نظره فى انتاجية البحيرة وان بحيرة قارون كانت وستظل ضعيفة الانتا لانها مصب للصرف الزراعى وكل ماهو متاح هو صيانة المستوى الموجود او تحسينه ولكن لايجب ان نعلق أملا كبيرا عليها ..

اما عن حقوق الصيادين فهناك نسبة ٥ ٪ من كمية السمك تأخذها الجمعية للصرف على أوجه الخدمات المختلفة وسوف أحاسبهم فى النهاية الحساب الختامى .

ويضيف : ان هذه الجمعيات ساهمت فى التهريب وعليهم ان يصرفوا للصيادين من النسبة الخاصة بهم فهذه مهمته .

انتهى كلام المحافظ .. والبحيرة اغلقت .. والآمال ليست كبيرة فى التحسن على حد قول المسئول الاول فى المحافظة .. والصيادون هجروا شواطىء « قارون » الى شواطىء أخرى .. وقرارات غريبة لمكافحة « التهرب » . صورة مأساوية لـ « كنوز قارون » التى ضاعت ! !

المحافظ : خططى تستهدف ايقاف التدهور

عبد الرحيم شحاته

« ميت حواى » تجيب على السؤال الهام : لماذا تدهورت انتاجية القرية المصرية


حامد موسى

عبدالحميد النويهى

سامى نصار

ماذا حدث فى « القرية المصرية » ؟ كتاب وصحفيون وباحثون يقولون : القرية المصرية تغيرت .. تحولت من « الانتاج إلى الاستهلاك » والمثل التقليدى الذى يضربونه لهذا التحول الخطير بعد لجوء الفلاحين إلى اسواق المدينة لشراء « رغيف العيش » .

[« الأهالى » ذهبت إلى « ميت حواى » واحدة من آلاف القرى المصرية . استمعت إلى هموم الفلاحين وحاولت ان تلمس الأسباب الحقيقية لتدهور إنتاجية القرية بعيدا عن الأقوال المضادة والمكررة والتى لاتكف عن الكلام عن السفر إلى الخارج ودخول التليفزيون والفيديو الى بيوت الفلاحين .

إلى كل من يهمه أمر « الانتاج فى القرية المصرية » .. هذه شهادة « ميت حواى » مركز السنطة على السؤال الهام : من السبب فى « التدهور » ؟ ! .

تحقيق : محمد البرغوثى

نحن ثلاثة أشقاء على طبلية واحدة .. من حصيلة مدخراتنا بعد السفر للعراق إشترينا عربية نصف نقل . هكذا يحكى محمد عبد اللطيف ـ فلاح ـ ٣٢ سنة : شغلنا العربية فى التجارة .. كانت البلد مليانة مزارع دواجن فكنا نقوم بنقل الأعلاف إلى المزارع والدواجن إلى الأسواق .. عملنا قرشين حلوين فتركنا البيت الذى كنا نسكنه وبنينا بيتا جديداً .. وفجأة توقفت المزارع وارتفعت الضريبة على العربية وتضاعف سعر العمرة والبنزين .. فأصبحت العربية لاتحقق أى عائد .

● وتربية المواشى ؟

جمعت كل اللى حيلتى واشتريت ٧ عجول وأمنت عليهم . وكانت مصيبة منها والأرض ..

ـ كان الكسب يتأخر بالثلاثة شهور رغم أن مدة التأمين ٦ شهور فقط .. لخذنا نشترى من السوق السوداء ولما انتظم الصرف فى الشهور الثلاثة الأخيرة كانت العجول كبرت والحصة لم تعد تكفيها فلجأنا أيضا للسوق السوداء .. داغير الجرى من شونة لشونة وحش البرسيم والعمل تحت رجلين العجول .. وفى النهاية لقيت نفسى خسران .. من يومها وحلفت ما أعملها تانى ..

ويضيف حمدى عبد الحكيم ـ بكالوريوس تربية وفلاح ومربى وجها أخر لمعوقات تربية عجول التسمين والبتلو فيقول : الجمعية تتسلم العجول بالوزن وتحساب الفلاح كالتالى : الـ ٢٠٠ كيلو الأولى بسعر ٣٨٥ قرشا للكيلو .. وسعر الكيلو فوق الـ ٢٠٠ بـ ٣٦٥ قرشا .. أما إذا زاد الوزن على ٣١١ كيلو فإن الحكومة تأخذ كل مازاد بالمجان .

ويؤكد إبراهيم عبدالمنعم عيد عضو مجلس إدارة الجمعية الزراعية بميت حواى .. أن لجنة متابعة الانتاج الحيوانى قد قامت منذ أيام بإلغاء تأمين ٢٠ رأس البان لأنهم ليسوا ملك حائز واحد ويتساءل : أين هو الفلاح الذى يستطيع حيازة ١٠ رءوس البان فى الوقت الذى وصل فيه متوسط سعر الرأس إلى ١٨٠٠ جنيه ؟

كما تؤكد الأرقام التى حصلت عليها « الأهالى » أن عدد الرؤوس المؤمن عليها فى ميت حواى وكفرها قد إنخفض فى السنة الأخيرة .. فبعد أن كان العدد فى البتلو ٢٧٦ رأساً والتسمين ١٢٦ والألبان ٢٠٠ فى السنة المالية ٨٧ ـ ٨٨ إنخفض عدد الرؤوس فى ٨٨ ـ ٨٩ إلى ١٥١ رأس بتلو و ١٥٠ البان أما التسمين فقد تلاشى تماماً ! !

نبيل الحضانين أمين التجمع بالسنطة وفى جولة للأهالى بحقول القرية مع عبدالحميد النويهى الباحث القانونى بالوحدة المحلية لمجلس قروى ميت حواى كان واضحاً أن أراضى حوض الغمرى المزروعة بالذرة تتفاوت من حيث طول النبات .. وتوقفنا لنسأل :

ـ يقول حامد موسى جودة ـ فلاح : الحوض كله مزروع فى يوم واحد .. والدره العالى تقاوى بلدية .. أما الواطى اللى قدامك من تقاوى البنك اللى وزعها على كل الفلاحين .. لكن فيه ناس زرعتها وناس لم تزرعها .. وفى العام الماضى معظم تقاوى البنك ما طلعتش .

وقبل أن نغادر حوض الغمرى اكد حامد موسى وسعد زقزوق : أن البنك يوزع شيكارة تقاوى الذرة على الفدان ويربطها على الأسمدة بسعر ٢٢,٥ جنيها .. كما يرغم الفلاحين على صرف تقاوى دراوية وخضار ويضع عليها فوائد اكثر من ١٦ ٪ سواء كان الفلاح سيزرعها أو لن يزرعها .

وفى الجمعية الزراعية بميت حواى عرفنا أن تقاوى الذرة التى وزعها البنك على الفلاحين هذا العام هى .. جيزة ٢ ، وهجين ٢٠٤ ، وهجين ٢١٥ .

* سندوتش عنب *

يقول عبدالحميد النويهى : منذ ٨ سنوات والعنب مزروع فى مركز السنطة كله بتوجيه وتشجيع من المسئولين فى الزراعة على حساب مساحات القمح .. لدرجة أن هناك قرى بكاملها قد تحولت الى زراعة العنب ولم يعد فيها قيراط واحد محاصيل اخرى .. وقام البنك فجأة بالدعاية المكثفة لأنواع جديدة من المبيدات والأسمدة بحجة أنها تعمل على زيادة الانتاجية وبدأ خراب العنب واصبح الفدان يتكلف مبيدات وأسمدة ورقية أكثر من ٥٠٠ جنيه فى العام .. والغريب أن مبيد علاج « البياض » مثلاً الموجود لدى البنك ومحلات القطاع الخاص يقوم بالقضاء على البياض فى يوم واحد .. ولكن فجأة يظهر فطر جديد لم تكن نعرفه يصيب الساق .. فنشترى مبيداً أخر لعلاجه .. وبعد إستخدامه يظهر مرض جديد فى العنقود وهكذا نظل نلهث ونجرى خلف المبيدات التى تعالج مرضاً وتأتى بغيره .

● مزارع تنعى ساكنيها ●

تقول الأرقام أن عدد مزارع الدواجن التى تم إنشاؤها فى قرية ميت حواى وكفرها ١٣٠ مزرعة .. ويؤكد الواقع أن ١٢٧ مزرعة قد تعطلت تماماً عن الانتاج ! ! ولم يبق غير ثلاث مزارع يملكها ثلاثة من أكبر تجار القرية .

ولأن كل الحكايات تتشابه فسوف نكتفى بهذا النموذج .

يقول عبوده عبدالحميد فرج صاحب مزرعة سابق : منذ ٨ سنوات بدأنا العمل .. كانت أسعار العليقه منخفضة وكذلك أسعار الدواجن والأدوية . ثم ارتفعت أسعار العليقة من ٢٠٠ جنيه حتى ٦٠٠ جنيه فى سنة واحدة وارتفعت أسعار الدواجن والأدوية أيضاً .. وحتى نجارى الأسعار لجأنا إلى بنك التنمية واقترضنا ١٦,٥ ٪ : أيضاً فإن تجار الأدوية والعلف كانوا يعطوننا ما نحتاج إليه بفائدة ١٠ ٪ وكنا نوقع شيكات على بياض حتى تراكمت الديون وأصبحنا مهددين بالحجز على المزرعة أو السجن .. فاضطررنا إلى غلقها والتوقف عن الانتاج كما فعل كل اهالى القرية .

الضرائب والخدمات

وتأتى شهادة سامى نصار رئيس المجلس الشعبى المحلى لمجلس قروى ميت حواى لتؤكد صدق هذا الكلام .. حيث يقول ..

كل عمل يقوم به المواطن يدفع له رسوم وكل ورقة يحصل عليها تكلفه الكثير .. هذا غير ضريبة الدخل العام والأطيان الزراعية التى تضاعفت والرسوم التى تفرضها المحليات على مزارع الدواجن والمحلات التجارية والجرارات الزراعية وقد وصل الامر إلى حد تحصيل المحليات لـ ١٠ قروش على كل شيكارة كيماوى يستخدمها الفلاح كما تحصل الجمعيات الزراعية ١,٥ ٪ من ثمن المحصول كعمولة تسويق ويحصل البنك ٤ ٪ من ثمن المحصول كعمولة تسويق ايضا .

وفى مركز السنطة ومنذ ٨ سنوات يتم تحصيل ١٢ جنيها عن كل فدان فى السنة لتحصيل المبلغ التى صرفتها الحكومة على مشروع الصرف المغطى إلى جانب تحصيل جمعية ميت حواى لـ ١٨ جنيهاً سنوياً عن كل فدان نظير التطهير رغم أن الكراكة تم شراؤها من عوائد الفلاحين .

إما عن الخدمات . وكما يقول سامى نصار فإن مركز السنطة كله ليس به شبكة صرف صحى وشبكة الكهرباء بالقرية لم يتم تدعيمها منذ إنشائها .. على الرغم من تحقيق شركة توزيع الكهرباء لأرباح خيالية نتيجة فرض رسوم جزافية على المستهلكين .. أيضا مجمع الخدمات الذى انشأته الثورة فى القرية لم يتم دعمه او ترميم انشاءاته إطلاقا .. كما أن مدرسة ميت حواى آيلة للسقوط وكذلك مدرسة الكفر الابتدائية والوحدة الصحية ومركز شباب ميت حواى مغلق .. ومركز شباب الكفر عبارة عن خرابة .. والطريق رقم ٧٧ المؤدى الى القرية والذى يربط بين مراكز طنطا والسنطة وزفتى مدرج بالخطة منذ عام ٦٦ وحتى الآن لم يتم رصفه بينما إعتمدت المحافظة مبلغ ٢٠٠ الف جنيه لرصف طريق خاص يمر بحدائق توفيق حجازى عضو مجلس الشعب الحالى عن دائرة السنطة .

وتنتهى رحلة « الأهالى » فى حقول وشوارع وبيوت ميت حواى وكفرها ولكن الأسئلة التى تثيرها الأرقام والملاحظات والأقوال لاتنتهى :

الأهالى فى المحافظات

● القليوبية :

الاهمال وراء سوء الخدمة التليفونية

تسبب عدم تركيب الكابل الارضى بين شبرا وقليوب والقناطر واهمال الصيانة الوقائية للمعدات والاجهزة الى سوء الخدمة التليفونية نطالب اعضاء مجلس محلى محافظة القليوبية بضرورة وضع خطة للتوسع الراسى والافقى للتليفونات على مستوى المحافظة ووضع خطة لتوحيد الاجهزة العاملة بالسنترال لتحقيق خدمة تليفونية جيدة واحلال وتجديد الكابلات الرصاص بكابلات جى فيلد ـ والمتابعة الميدانية للكابلات المكشوفة لتدارك وتلافى الاعطال وسرعة انجاز وتركيب ٧٠٠ خط بالنظام الالكترونى المقررة لمحافظة القليوبية لمواجهة قوائم الانتظار ..

● اسوان :

اختلاسات فى شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد

كتب ـ محمد القبلحى : قرر رئيس نيابة مركز اسوان حبس اثنين من العاملين بشركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد ١٥ يوما كانت الرقابة الادارية قد احالت المذكورين الى النيابة العامة لقيامهما بالتلاعب والتزوير واصطناع مستندات علاجية باسم العمال لصالحهم ..

● الوادى الجديد :

تنفيذ مشروع الصرف الصحى بالداخلة

كتب ـ فارس خضر : بدأت جمعية الانشاء والتعمير بالداخلة تنفيذ مشروع الصرف الصحى فى قرية بلاط وهى أول قرية يتم تنفيذ المشروع بها ويشرف على المشروع المكتب الاستشارى بالمنصورة ومن المقرر ان ينتهى العمل فى قرية بلاط فى يناير القادم على ان يبدأ العمل بعد ذلك فى قرية القصر ..

● اسيوط :

مخالفات فى مستشفى منفلوط المركزى

كتب ـ مجدى عبدالكريم : كشف تقرير اعدته لجنة الصحة بالمجلس الشعبى المحلى لمركز منفلوط عن وجود عدة مخالفات بالمستشفى المركزى العام تهدد صحة المرضى مثل استخدام الحقن لاكثر من مريض ونقص الادوية الخاصة بالتهاب الكبد الوبائى والزام المرضى بشراء انواع معينة من الادوية . طالب التقرير باتخاذ اجراءات تضمن عدم تكرار هذه المخالفات ..

● بورسعيد :

المحولات الكهربائية فى شوارع بورسعيد

كتب قاسم عليوه : انتشر فى انهار الطرق ببورسعيد وعلى الارصفة وتحت البواكى اكشاك المحولات الكهربائية من نوع الجهد المتوسط خصوصا فى المناطق السكنية الجديدة . وذلك بالمخالفة للقانون الذى يلزم اصحاب المبانى او الاراضى المقسمة والجهات المنوط بها اصدار تراخيص البناء بمراعاة انشاء حجرات لاكشاك الضغط المتوسط ، والا قامت هيئة الكهرباء بانشاء حجرة لذلك الغرض على مسئولية المالك او الاستيلاء على حجرة فى العقار قدم لاحد أعضاء المجلس الشعبى المحلى للمحافظة طلب احاطة حول هذا الموضوع واحيل الطلب والرد للدراسة الفنية والقانونية وما يزال الخطر قائما .

الاهمال يسود مستشفى رأس التين

تعانى مستشفى رأس التين العام والمخصصة لخدمة المواطنين فى غرب المدينة من الاهمال وانهيار الخدمة بها . وتتمثل فى عدم توافر صيانة الأجهزة المتطورة مثل وحدات الغسيل الكلوى والعناية المركزة وتعطل ثلاجات حفظ الدم ، وعدم توافر الأدوية ، وكذلك تراكم القمامة لملم المستشفى وأبواب العيادة الخارجية . كانت لجنة صحية قد زارت المستشفى منذ شهور وأوصت باتخاذ مجموعة من الاجراءات لاصلاح المستشفى ولم تنفذ حتى الآن .

● الفيوم :

اطباء الفيوم ينهون إضرابهم

كتب فاخر محمود : انهى الأطباء المضربون عن الطعام بالفيوم اضرابهم الذى استمر اربعة ايام مساء الثلاثاء قبل الماضى . وقد وعدهم د . لطفى سليمان نقيب الأطباء بالفيوم بتحقيق مطالبهم بشأن ايقاف بعض حالات النقل التى صدرت بدون معيار واضح .. وحضر لقاء د . لطفى سليمان بالاطباء د . عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم .

● الدقهلية

اختلاط مياه الشرب بمياه المجارى

كتب عادل عبدالباقى : كشف تقرير المعمل البكتريولوجى عدم صلاحية مياه الشرب فى قرية بلجاى مركز المنصورة بسبب اختلاطها بمياه المجارى .

● الشرقية :

التصالح بين مجالس المدن والمواطنين ؟!

كتبت هويدا ممدوح : اوصى مجلس محلى محافظة الشرقية فى جلسته الاخيرة بضرورة فتح باب التصالح بين مجالس المدن والمواطنين الذين قاموا بالبناء بدون ترخيص وذلك تخفيفاً على المواطنين ودعما لصندوق الخدمة بمجالس المدن .

أسرار الأسبوع

بالصوت والصورة ضابط يتلقى رشوه

يجرى التحقيق مع ضابط شرطة برتبة مقدم فرض اتاوه على الباعة نظير السماح لهم بامتداد بضاعتهم الى الرصيف ابلغ احد الباعه عن مقدم الشرطة الذى يعمل بمرافق محافظة بجنوب الصعيد ، وقامت الأجهزة الرقابية بتسجيل واقعة الرشوة بالصوت والصوره

زيادة الرسوم لتجديد مكتب رئيس الحى

الرئيس الجديد لحى مصر القديمة امر بصرف ١٥٠ الف جنيه من صندوق الخدمات لتغطية نفقات تجديد مكتبه وعندما تبين افلاس الصندوق ، امر رئيس الحى بزيادة الرسوم المحلية للسلع الداخله والخارجه من سلاح الغلال ، مما ادى الى ارتفاع اسعار هذه السلع داخل القاهرة

اتاوات النقيب !

تحقق النيابة الادارية مع مدير ادارة تعليم ابتدائى ونقيب معلمى لاحدى محافظات الوجه البحرى فى واقعة جمع مبالغ مالية من تلاميذ المدارس الابتدائية دون سند من القانون

اعترف عدد من نظار المدارس الابتدائية بان مدير ادارة التعليم الابتدائى قد تسلم هذه المبالغ التى فرضها عن طريق بعض موجهى الاقسام

تشابك .. بالأيدى !

فى اتحاد نقابات المهن الطبية ، واثناء مناقشة مشروع علاج الاطباء واسرهم يوم السبت الماضى وقعت مشادة بين مدير المشروع واحد اعضاء اللجنة تطورت الى اشتباك بالأيدى . السبب : مخالفات ماليه تهدد بتوقف المشروع رفعت الجلسة لمراجعة السجلات والمستندات المالية الخاصة بالمشروع .

« الحكام المحليين » وحوافزهم

فى ميت غمر .. يقوم السادة « الحكام المحليين » بصرف مكافآت « غير قانونية » من محطة التاكسيات ومرفق النقل الداخلى وسوق الجملة وسوق الأربعاء ومشروع املاك المدينة وبيع السلع المعمرة ومشروع النظافة والمشروع الاستثمارى للمقابر !

السادة الحكام المحليين لايعترفون ببيان ارسلته الامانة العامة للادارة المحلية الى المحافظين بتوجيهات رئيس الجمهورية بعدم صرف اى مبالغ تحت اى مسمى من مشروعات التنمية الاستثمارية بالمحافظات

السب والقذف بدلا من الحديث الصحفى

نالت الزميلة وفاء زينهم ، غريضة سب وقذف ، بالفاظ يعاقب عليها القانون من صبحى وهدان عضو مجلس الشعب (حـزب وطنى) ورئيس جمعية صقر قريش للاسكان . كانت الزميلة قد توجهت اليه بمكتبه بالمطبعة التى يملكها بشارع بركة الرمل بالقاهرة ، لمناقشته حول مشاكل سكان العشش ، ووعوده لهم اثناء الانتخابات فقال لها لنا حر مش حعمل حلجة .. وروحى بلبنت .. استنجدت الزميلة بشخصين كانا بالمكتب .. فهربا منها ..

صفحة من تاريخ مصر

سطور من وصية الخمينى

« اننى روح الله الموسوى الخمينى ، المتطلع الى كرم الله تعالى .. اقدم هنا ضمن وصية الى الجيل الحاضر والى الاجيال العزيزة المقبلة عدة ملاحظات .. » .

هكذا بدأ الخمينى وصيته ، ومضى يتحدث فيها عن رؤيته للعالم وللاسلام وللحاضر والمستقبل ، ولعله من الصعب هنا ان نعلق على كامل الوصية لكننا سنكتفى بفقرة اثارت دهشتنا .

فالخمينى يتحدث عن مؤتمرات ودعاوى الخصوم ضد جمهوريته ويقول :

« ومن نفس قماش هذه المؤامرات ، هناك شائعات على مستوى واسع النطاق .. مفادها ان الجمهورية الاسلامية هى ايضا لم تحقق انجازا للمواطنين ، وما اتعس هذا الشعب ، فقد انتفض بشوق ولهفة وقدم التضحيات للنظام الطاغوتى الظالم لكنه سقط فى فخ نظام اسوأ ، فاصبح المستكبرون اكثر استكبارا ، والمستضعفون اكثر أستضعافا وامتلأت السجون بالشباب الذين هم امل مستقبل البلاد ، والتعذيب فى داخل السجون اسوأ من ايام النظام البائد ، ويعيد اكثر من الانسانية ، وفى كل يوم يتم اعدام عدد من الافراد ، وكل ذلك يجرى باسم الاسلام » .

د . رفعت سعيد احمد ـ وصية الخمينى ـ الدار الشرقية . ص ٨٧] .

ويعترف الخمينى .. وبصراحة بأن هذه الاتهامات .. « تتناقلها الألسن فى كل بقعة ومكان ، فى سيارات الأجرة او فى الباصات او فى اجتماعات الافراد » .

.. لكن الغريب ان الخمينى لم ينف اتهاما واحدا من هذه الاتهامات وانما اكتفى بأن دعا مرددى هذا الاتهامات من الايرانيين « ان يدرسوا الوضع الراهن فى العالم ، والمقارنة بين الثورة الاسلامية الايرانية وبين سائر الثورات » .

لكن مثل هذا المهرب لايفيد ادعاء الخمينى بأن نظامه هو الافضل ، فلماذا يطلب الى الناس المقارنة بينه وبين انظمة وثورات هو يتهمها بأن كافرة وفاسدة .

ولهذا يلجأ الخمينى الى مقارنة أخرى لكنها مذهلة .. بل لعلها مفزعة فهو يقول وبالنص : « إننى ادعى بجرأة ان الوضع الذى يتميز به الشعب الايرانى وجماهيره فى العصر الحاضر افضل من اهل الحجاز فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن اهل الكوفة فى العراق فى عهد امير المؤمنين الحسين بن على صلوات الله وسلامه عليهما » .

[ص ٩١]

ويمضى الخمينى متحدثا عن شجاعة رجاله واقبالهم على الاستشهاد فى سبيل جمهوريته ثم يقول وبشجاعة نادرة « بينما لم يحدث ذلك لا فى العهد المبارك للرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ولا فى عهد الامام المعصوم صلوات الله عليه » . ص ٩٢] .

ولاتعليق لنا ..

فقط نسأل هؤلاء الذين يروجون بضاعة الخمينى الزائفة ، ويلهثون فى تكرار مقولاته . نسألهم مارأيكم .

ونسأل رجال الدين والمتحدثين ليل نهار فى الاذاعة والتليفزيون ليروجوا ذات البضاعة دون أن يتجاسروا إزاءها بكلمة نقد واحدة .. مارأيكم .. ؟ .. خاصة وان امامكم الخمينى يقول « اذا كان سكوت العلماء يتسبب فى تقوية الظالم أو جرائمه .. فمن واجب اظهار الحق » .

ويقول : « لما كان سكوت العلماء من المحتمل ان يجعل المنكر معروفا منكرا فالواجب على العلماء اظهار الحق » .

فلماذا السكوت ، لا اسكت الله لكم حسا .

د . رفعت السعيد

● الاسكندرية

مشروع انتاج الدجاج مهدد بالتوقف

كتب محمد خميسو : يتعرض مشروع لانتاج ٢ مليون دجاجة والمقام بقرية فلسطين بمنطقة مريوط الزراعية لعديد من السلبيات التى تهدد بتوقفه رغم اهميته البالغة ، من بينها النقص فى التمويل وعدم تشغيل اثنين من عنابر الانتاج نظرا لعدم توافر المعدات اللازمة ، وعدم وجود ثلاجة وعدم انشاء المجزر الالى ، والافتقار الى وجود ميزانية للمشروع ، وعدم وجود هيكل وظيفى رسمى للعاملين . وقد ترتب على هذه السلبيات انخفاض انتاجية المشروع من ٣ ملايين دجاجة الى ١,٥ مليون فقط . المعروف ان هذا المشروع تمت اقامته بقرض مجرى قيمته ٥,٤ مليون دولار .

□ □ فى مدارس سوهاج ..

فراشون نهارا وخفراء ليلا ! !

ـ أصدرت مديرية التربية والتعليم بسوهاج قرارا يقضى بان يتولى عمال الخدمات بالمدارس الابتدائية والاعدادى والثانوى ـ حراسة المدارس والمنشآت الأخرى ليلا علاوة على تأدية عملهم الرئيسى وهو النظافة نهارا ـ باشراف من الداخلية مباشرة ـ وبدون ادراج هذه الحراسة فى دفتر الأجور أو احتساب اليوم التالى راحة حسب القانون

يقول العامل ـ محمد عبد الحميد : بعد استلامى الخدمة فى يوليو ١٩٧٣ لم تكن مهمتنا حراسة المدارس ليلا .

كانت المدرسة تقع داخل (دركات) الخفراء فى كل قرية . وقد حدثت سرقة فى المدرسة التى كنت أعمل فيها ـ تحملها ـ زميلى واسمه ـ سيد عبد الكريم سلطان دفع ايامها ٩٠ جنيها ـ علما بأن المدرسة تعتبر مسئولية « الغفير » وليس من مسئولية فراش المدرسة ـ ثم أن العامل « النوبتجى » المطلوب منه المبيت فى المدرسة ـ ماذا تعنى حراسته دون سلاح ؟ ! وخصوصا فى الصعيد ـ عندما تكبر أعواد الذرة « القيض » أو القصب ـ وخصوصا فى المدارس الواقعة بعيدا عن الخط الحربى وقريبة من الجبل الغربى أو الجبل الشرقى . شرق النيل » ومتهياالى أن الاجراءات اللى عملوها كان هدفها (احنا) ! !

وبالرغم من هذا كله ـ رغم تعيينى منذ فترة ـ لم أحاسب للآن على هذه المدة أو وضعى على الدرجة المالية التى عليها زملائى ـ بعد خدمة ١٦ سنة و ٩ سنوات خدمة عسكرية ـ جاء الخصم فى ظل القرار الأخير ـ خصموا عشرين يوما من راتبى ـ باسم خروج عن الواجب الوظيفى ـ والخروج عن الواجب الوظيفى يعنى عدم التواجد ليلا (ساعة مرور الدورية المكلفة بمراقبتنا) حتى ولو كان مشوارا قصيرا ـ تلحية الدكان ـ يعنى ربع ساعة يخصم اليوم ويوم « الجزاء » يقابله خصم أربعة ايام من الراتب ويمنع العلاوة التشجيعية .

ويضيف ـ بخيت عبد العلى ـ أعمل فى هذه المهنة من ١٥ سنة طوال النهار مطلوب منى نظافة ٦ فصول + ٣ طرقات ودورة مياه ومتابعة طلبات المدرسين وتوريد « البريد » .. هذا بمفردى ـ طيب كويس ـ وبعد ده كله مطلوب القيام بدور الخفير النظامى ـ بعد انتهاء المدرسة اذهب للبيت ـ لجيب « البطانية » وأرتب نفسى على المبيت فى المدرسة ـ قبل التواجد فى المدرسة ـ المرور على دوار عمدة كوم العرب ـ ترى لماذا ؟ لكى استقبل بعثة الشرطة المكونة من عساكر الدورية وخفراء البلده ومعى علبة السجائر ـ وترمس شاى ـ واللى كيفه العسل لجيب له « بلكو » .. ده كله ليه ؟ علشان سعادتهم ـ ليس لديهم استعداد تضييع وقتهم فى المرور علينا فى المدرسة الابتدائية ـ والمسافة ١٠٠ متر بينها ما بين دوار العمدة ـ وبالفعل عملتها فى يوم وقلت أعاند ! ! اللى حصل خصموا منى ١٥ يوما ـ ومرتبى لا يزيد على ٧٢ جنيها وبعد « الجزاء » ـ رفعت الحوافز وقيمتها (٢,٥) جنيه ـ يعنى الخسارة من الناحيتين ..

اما العامل ـ عبد الرازق عبد المجيد ـ مدرسة كوم العرب الاعدادية فيقول بعد نجاحى فى مسابقة المحافظة واستلام العمل ـ مدة الخدمة « عام واحد » فقط ـ تعرضت فيه للجزاء مرتين ـ خصم منى فى شهر ٤٢ جنيها والأساسى ٥٨ جنيها ـ بقيت لى ١٥ جنيها مطلوب ان تكفينى حتى الشهر المقبل ـ والأسرة ٦ أفراد منهم أربعة فى المدارس ! ! والسبب انتى لم أذهب لدوار العمدة ـ لاستقبال أصحاب المعالى

● ويتحدث فتحى مذكور ربيعى : تم توقيع الجزاء على يوم ٤ سبتمبر ١٩٨٨ لمدة يوم واحد مع اجبارى على العمل ـ وقبلها خصم منى ١٥ يوم ـ فى تاريخ سابق .

قمنا برفع دعوى قضائية للمطالبة بحقوقنا التى حددها القانون بعد ما توجهنا جميعنا بالشكوى لمكتب خدمة المواطنين بمحافظة سوهاج ماذا فعلوا ؟ ـ أرسلوا لنا خطاب يفيد باحالة الموضوع الى جهة فتوى عنوانها « ٦٨ ش القصر العينى » بالقاهرة ـ ورفعنا الدعوى بعد ما اكد المحامى أن الدعوة سنكسبها ـ وكان احد الزملاء واسمه ـ عبد المنعم موسى حسنين ـ أضرب عن الطعام ـ لمدة ٩ ايام ونشرت عنه جريدة الأهالى ـ للأسباب اللى قلناها ـ بعد ما بلغت جملة الايام المخصومة (١٠٠) يوم فى سنة واحدة ..

ـ اثناء وجوده فى المستشفى توجه له رئيس مدينة طما ـ وموظفو الادارة ومحافظ سوهاج ـ أعطاه (٢٠) جنيها ـ بعدها فك الاضراب وللآن لم تعد الايام التى خصمت منه عدوانا واثما ! ! وضحكوا عليه

ما الحل .. ؟ !

يوسف عبد الحميد تضمن برنامجه الانتخابى بالنقابة صرف اجرة اضافية للعاملين وبالفعل صدرت نشرة بتاريخ ٢٦ مايو ١٩٨٧ ـ التزمت فيها الادارات التعليمية بصرف أجور اضافية للعاملين مع احتساب اليوم التالى راحة فى حالة تعذر صرف الأجور المخصصة ـ كل هذا ـ مازال مديرو المدارس والنظار ـ يرفضون تنفيذ هذا القرار الادارى الذى حدد حقوق العاملين ويحمل توقيع وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج ـ فما العمل وما الحل ؟

خالد اسماعيل

الحياة السياسية

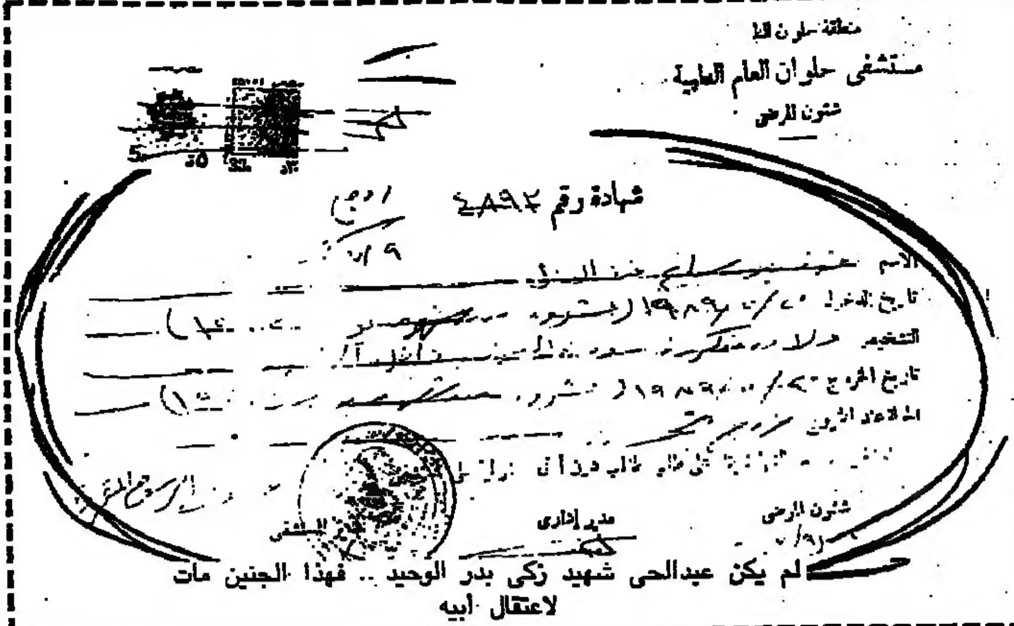
على الجانب الاخر من قضية «المراة الساطور»، ابرزت احداث الحديد والصلب، نوعا اخر من النساء، هن زوجات العمال واللواتي يستحيي من شجاعتهن، في مواجهة الظروف الصلبة، اشجع الرجال والصحفيين!

في بيوت أذن الله أن يرتفع فيها صوت الشرف في مواجهة صوت البنوك، وصوت العرق في مواجهة صوت «البرنس».

● في غيبة الأزواج بالسجون .. ماذا تقول الزوجات؟

بسبب الفزع : مات الجنين في بطن الزوجة بعد القبض على زوجها

● اثناء الاعتصام كان في اجازة .. ومع ذلك تم القبض عليه


منطقة حلوان الطبية
مستشفى حلوان العام الطبية
شئون المرضى
شهادة رقم ٤٨٩٢
الاسم
تاريخ الدخول ١٩٨٩
التشخيص
تاريخ الخروج ١٩٨٩
الملاحظات
شئون المرضى — مدير إداري — مدير المستشفى

لم يكن عبدالحي شهيد زكي بدر الوحيد .. فهذا الجنين مات لاعتقال ابيه

في الشقة المتواضعة لعبدالرحيم هريدي، عضو مجلس الادارة، قالت السيدة زوجته: ان زوجي عمل الطيب ورماه في بحر العمال .. وفي بحر الجيران، واسال عليه الكبار والصغار في الحتة .. وكل ذنبه انه كان محبوبا .. وتجمع عدد من سيدات الجيران واختلطت اصواتهن: كان مسلما .. بيحاول يعمل حاجة للناس الغلابة .. بيدافع عن الحق .. امال ليه الحكومة سابت الشيخ جمال والشيخ مصطفى عبدالهادي ومسكت في هريدي ومحمد مصطفى؟ .. دا احنا عمرنا ماشفنا ارباح مع الرجالة [العمال] الا الايام دي .. لو العمال نيتها وحشة كان ظهر من يوم الثلاثاء .. فين العنف .. هوه كل اللي يحط ايده على ايدين زمايله يتاخد؟

وقالت زوجة هريدي: كنا بنفكر نسيب البيت ونمشي من الفزع .. رعب .. العساكر والضباط كانوا بييجوا بالليل تك تك تك .. كسروا حجرة النوم وبهدلوا البيت ومحتوياته.

وقال ابنها على اكبر الابناء الستة: شد الاجزاء بتاع السلاح اللي معاهم ولو انه على الفاضي، كان بيفزع الحتة كلها .. وقال الابن: ابويا محارب قديم .. وخريج المعهد الفني للقوات المسلحة، ومصاب في حرب الاستنزاف، وطول عمره ياخد امتياز في تقديرات الكفاءة .. اللي اعرفه ابويا راجل دوغري ونضيف ..

وقالت سيدة بصوت مستقيم: لو بتوع الادارة يسيبوا التكييف وينزلوا الافران كانوا عرفوا قدايه العمال بيتعبوا؟!

ولان السيدة زوجة عبدالرحيم هريدي تعيش في الزمن الطيب الذي لن يجيء الا بعد اهوال فقد قالت وهي تودعنا: خليهم يسالوا عليه زمايله وهمه يعرفوه عنه كل حاجة ويطلعوه. كان سلمي ومسالم، من يوم مادخل الشركة في ١٩٧٤.

شرط المحبة الجسارة ..

صوت اخر من الجسارة والتحدي هو صوت الست زوجة العامل رضا غنيم .. شخطت فينا على الباب شخطة مروعة وبعد قليل قالت فاكراكم منهم .. وراحت تحكي وتتساءل وتجيب في جسارة ودهشة: قبضوا عليه بعد صلاة فجر الجمعة .. نادوا من تحت .. وبعدين طلعوا قلبوا البيت .. طيب ياغبياء لوفيه حاجة ماهو كان اتخلص منها .. ثم حاجة اية هوه التلبيد اللي بتشتغل فيه جوزي يخلي في الانسان حاجة .. نفسي حد منهم يجيله رايش على صدره زيه .. ولاينزل بصاق احمر، ولا يتملا شحم وسواد .. التلبيد ده بيسموه المنفى في المصنع .. بقاله فيه ١٢ سنة مفروض يتنقل والطبيب قال كده .. مفيش فايدة وايه كله كله بالحوافز والاضافي ٢٠٠ جنيه يعملوا ايه .. ده لما قبضوا عليه بسال الضابط ليه بتاخده يقولي انت مش عارفة انه عضو في التجمع؟

ياحلاوتك هي دي جريمة؟ وبعدين جوزي كان الثلاثاء والاربعاء في البيت في الراحة .. انا مقدرش اشيل الحمل لوحدي لازم يسيبوا جوزي .. لان دلوقت هيصرفوا المرتب بس من غير حوافز .. مينفعش والعيال كتاكيت سامح وجيهان وناصر وعمر .. لا واروح القسم الا فيهم مانعين الزيارة .. والضابط يقولي مفيش اوامر .. اوامر مين يا افندي تاكلوهم رغيف في اليوم وتمنعوا الزيارة وتقولي لوامر اول مرة اعرف واحد بتقبض عليه من غير سبب.

قلت لها لادي المرة المليون فقالت بيقى البلد نايمة؟ فيه ناس في الشركة متريشة وبتقبض بالتليفون وما تروحش الشغل والعامل طالع عنيه البوليس هوه اللي مشاهم من على المكن وضربهم وقالك العمال عملوا خساير العمال بتقدم مكسب للبلد وتباخد ملاليم وهمه بياخدوا الفلوس الحلوة .. وانا لو اكتب اكتب جرانين .. مش لاقيين ناكل ويقولي امن دولة.

برنامجهم وبرنامجنا وعم صبحي

وفي بلوك ٤٠٤ قالت زوجة العامل صبحي الفرماوي في هدوء سماوي عجيب وبصوت خفيض هوه الآن في قسم مصر القديمة وبيعاكسوا في الزيارة .. واحد ضابط قال انا ابن .. وكلام وحش لكن محدش حيزور خدوه الساعة ثلاثة بالليل كانوا ثمانية منهم ٣ لابسين اسود والضابط بص على الحيطة لقى شهادة من القوات المسلحة .. فوخزة ضميرة للحظة وانصرف بالمناسبة تقول الشهادة المعطاه لصبحي من الجيش الثالث اللواء الثالث مدرع .. مقدمة الى رقيب صبحي بيومي مع اسمى ايات التقدير لما بذله من اجل مصر والامة العربية عقيد ا.ح حسين منصور قائد اللواء.

وقالت البنت الكبيرة الغريب ان بابا كان راحة الثلاثاء والاربعاء ورئيس النقابة نفسه عارف لانه وردية ثلاثة فله يومين راحة وبعدين يبقى ستين كداب اللي يقولك عامل يخرب اكل عيشة ..

وقال وحيد الابن الاوسط .. اصحاب بابا بيسالوا من بعيد لبعيد بيخافوا لكنهم في نفس الوقت عايزين يعملوا الواجب بابا حضر معركة ٦٧ و ٧٣ وعنده شهادات تقدير من الشركة احدها معلقة على الحائط.

وسال الولد الصغير للفرماوي ثلاثة اولاد وبنت هوه امن الدولة غير الامن المركزي؟

اما منى ابنة العامل حمدي السيد مرسي فاكتفت بالقول ان المهندس المسئول قال ان والدي مكلف بشغل يوم الاحداث .. ومش معقول واحد ٥٥ سنة يروح ابو زعبل وهو مريض بالسكر وتسوس العظام بعد ان افنى عمره في العمل!

وقالت فريال عيد زوجة العامل عيد محمد سليمان انها لاول مرة في حياتها تعرف الاقسام واللف عليها

والاعتقالات والنيابة وابو زعبل.

واضافت: انا كنت فاكرة ابو زعبل هية المصنع اللي انضرب قبل ١٩٧٣؟

واكدت اسرة العامل عزت اسماعيل على انه قبض عليه من داخل عنبر درفلة الشرائط على البارد وتم ترحيله من قسم باب الشعرية الى ابو زعبل، يعني من النار للنار. ولان العمال كانوا قد رفعوا شعار الافراج عن زملائهم المعتقلين من قبل اثناء الاعتصام فقد التقت الاهالي واسرة العامل يوسف عبد الحليم المعتقل منذ ابريل الماضي بزعم قيامه بتوزيع منشور ضد رفع سعر رغيف الخبز.

فقال همام ابن العامل وخريج مدرسة الحديد والصلب لم يكن عبد الحي هو شهيد وزير الداخلية الوحيد لقد مات جنين في بطن امه في نفس موعد الولادة بعد الفزع الذي تعرضنا له ليلة اقتحام منزلنا للقبض على ابي واكتشفنا موت الجنين بالصدفة بعد ١٣ يوما واثناء عرض الامر على مستشفى حلوان العام ولولا ذلك لكان الحال قد افضى الى موت الام نفسها وقال همام: كثيرا ما قبض على والدي ولكن من الشارع وكانت هذه هي المرة الاولى في البيت حصار وضبط وربع ومخبرين ببلاطي وبدل وسخة وتفتيش في كل مكان حتى في قاعدة دورة المياة نفسها بحثا عن منشورات في الصرف الصحي!

ويقول همام: نية العمال في اعتصام العيد خدوا حقهم وزاد الانتاج ومر الاعتصام بسلام وازاي الاعتصام ده يبقى امن دولة وقضية ومعتقلات وتشريدات العنصر الجديد الوحيد في الاحداث هوه البوليس .. هوه المسئول.

وقال همام: العمال اعتصمت في ١٩٧١ ومكانش فيه خسائر ومنعت زيارة نافون ومكانش فيه خسائر انت عارف ان العمال هنا بيقولوا على وزير الداخلية زكي شيكاغو لانه عمل زي الجنرال الامريكي اللي ضرب العمال في شيكاغو في اول مايو ١٨٨٦؟

مصباح قطب


عبدالرحيم هريدي يسار الصورة ومعه زملاؤه في ساعة الاستراحة


الشهيد عبدالحي محمد


همام يوسف عبدالحليم


رضا غنيم وابنه

هؤلاء العمال .. تنظر النيابة تجديد حبسهم خلال اسبوع

يعرض على النيابة خلال هذا الاسبوع ٥٣ عاملا من عمال شركة الحديد والصلب المقبوض عليهم، للنظر في تجديد امر حبسهم، وفقا للجدول التالي:

اليوم (الاربعاء) يعرض على النيابة العمال جمال محمود محمد، وصبحي ريان احمد، وربيع الثاني زكريا احمد، وممدوح صابر محمد امبابي، ومحمد حسن علي محمد، ورضا عبد الوهاب على ابراهيم، وكامل عبد الله ادريس، وسيد اسماعيل اسماعيل ريان، وفؤاد محمود عبود، ومحمد شعبان قاسم، ومحمد احمد دسوقي، واحمد رياض بدوي، ورؤوف حسني علي، وبدر محمد عبد المنعم، وصبحي عبد الحافظ ابراهيم ورجب على سلامة، ومحمود سيد ابو كلام، ويحيى احمد ابراهيم، وشوقي محمد عبد المنعم، وابراهيم عبده ابراهيم عطية، وابو شعبان خير.

ويعرض غدا (الخميس) على النيابة كل من جمعة ابراهيم حسنين، واحمد عبد احمد، ورضا محمد ابراهيم، وشعبان سيد رمضان، ومحمد ناصر حسن، وعمران فرج محمود، وطه رجب محمود، وربيع السيد علي، ومجدي محمد محمد حسن، ويحيى محمد صالح حسين، وتمام حلمي محمد، ومحمد حسن بربري احمد، وعبد الفتاح توفيق محمد قاسم، وفوزي محمدين محمود بسيوني، وسعد محمد محمد بكر ووليم جرجس جندي، وعبد الحكيم عبد العاطي درويش، وشريف محمد رشاد، وصبحي بيومي بسطاويسي الفرماوي، وناصر احمد علي، ومحمود محمد بكير، ورضا غنيم السيد علي، وفايز سيد علي، وفارس كيرلس معوض.

ويعرض يوم السبت العامل على النيابة كل من مصطفى نايض ومحمد مصطفى عضو مجلس الادارة المنتخب. ويوم الأحد القادم يوسف فرغلي احمد رشوان. ويوم الاثنين القادم عبد الرحيم حماد هريدي عضو مجلس الادارة المنتخب.

ويوم الاربعاء القادم العامل كمال احمد عباس عبد القادر

وزير الداخلية : ٣٠٠ شيوعي في الحديد والصلب!!

اصدر وزير الداخلية قرارات اعتقال ٣٠٠ عامل من المقبوض عليهم في اعتصام الحديد والصلب يعتقد الوزير انهم شيوعيون متطرفون كما اعلن في الصحف - كان العمال محبوسين على ذمة القضية ٤٥٧ لسنة ١٩٨٩ حصر امن دولة (طوارىء) ...

وكان عبد الرحيم هريدي عضو مجلس الادارة المنتخب قد سلم نفسه لنيابة امن الدولة يوم الاربعاء الماضي، وقررت حبسه لمدة ١٥ يوما - كما قررت حبس العامل كمال احمد عباس لمدة ١٥ يوما بعد ان سلم نفسه يوم السبت الماضي.

اصدرت النيابة ايضا اوامرها يوم الاربعاء الماضي بالحبس لمدة ١٥ يوما للعمال محمد حسني حسان، وصلاح عبد العظيم محمود، وعلى ابراهيم على بوعبد الحميد ابراهيم عبد الحميد، واحمد على موسى، وعلي حامد نصار، وعصام جمال الديم محسب، وممدوح سعيد زكي، وعاطف جبران عبد الملك، وعيد محمد سليمان، ومحمود عبد الرحمن احمد، وعصام عبد الباسط علي، وعبد الرازق عبد اللطيف، ومجدي مصطفى خلف، وبلال احمد عبد المنعم.

كما قررت يوم السبت الماضي الحبس لمدة ١٥ يوما لكل من محمد خليل عبد القادر ومحمود محمد عكاشة وفوزي امام عبد العزيز، وحسن رفاعي مصطفى ومحمد محمود الخطيب وعبد المنعم عبد السلام علي محمد ومحمدي السيد عبد العال ومحمد عبد العزيز حسن وعويس ابراهيم سعد وحسن عبد الحليم محمد وعبد الله جاد المولى عبد الله، وكرم راغب روفائيل وسعد احمد محمود وعبد السلام احمد محمد فوزي وجمال محمد عبد النبي وصلاح رجب احمد.

الأسكندرية تتضامن مع الحديد والصلب

في اطار حملة التضامن مع عمال الحديد والصلب، وادانه الاقتحام الهمجي للشركة من قبل قوات الامن، ينعقد في السابعة من مساء الغد (الخميس) مؤتمر جماهيري بمقر حزب التجمع بمحرم بك - الاسكندرية، خلف المحكمة ..

يتحدث في المؤتمر ممثلو حزبي التجمع والوفد، ود. هشام صادق عن لجنة الدفاع عن الديمقراطية، ود. سهير عبد القادر عن لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، وعبد المجيد احمد النقابي البارز بشركة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار.

وشرق القاهرة تتضامن مع الحديد والصلب

يعقد حزب التجمع بشرق القاهرة مؤتمر جماهير مساء الجمعة القادم للتضامن مع عمال الحديد والصلب. يشارك في المؤتمر حشد من العمال والنقابيين بمصانع شرق القاهرة، ومن شركة الحديد والصلب.

في نفس الوقت اصدرت لجنة المحامين للدفاع عن الحريات في حلوان بيان اعلنت فيه تضامنها مع عمال الحديد والصلب وتطوعها للدفاع عنهم.

المفكرة

● قررت لجنة حزب التجمع بمدينة قها - قليوبية في اجتماعها بتاريخ ٧ اغسطس الحالي، دعوة جميع الاحزاب والشخصيات المؤثرة بالمدينة لتشكيل لجنة قومية لاتخاذ الاجراءات العملية لاقامة نفق على الطريق السريع عند مفارق مدينة قها، والاتصال بالوزير محافظ القليوبية والدكتور رئيس الوزراء وعرض القضية بمختلف وسائل الاعلام.

● اقام اتحاد الشباب بشبين القناطر ندوة عن البطالة بالمدينة شارك فيها ممثلو القومي الوطنية بالمدينة استغرقت يومين تم خلالها حصر اعداد البطالة بالمدينة وارتباطها بالتعيين وطرق حلها واختتمت بكلمة لامين الشباب محمود فؤاد طالب اصحاب المشاريع ورجال الاعمال باستغلال قدرات الشباب في اجازاتهم الصيفية اقيمت الندوة تحت رعاية امين الشباب بالمحافظة.



تأبين شردي

اقام حزب الوفد يوم الاحد الماضي حفل تابين كبير للكاتب الصحفي المرحوم مصطفى شردي شارك في التابين خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وتحدث عادل حسين رئيس تحرير الشعب نيابة عن حزب العمل كما تحدث جمال بدوي نيابة عن اسرة تحرير الزميلة «الوفد»، واختتم الحفل بكلمة من فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد

ونهاد جاد

كما اقامت مؤسسة روزاليوسف يوم الاثنين الماضي حفل تابين للكاتبة نهاد جاد مدير تحرير مجلة صباح الخير وقد شارك بالحديث في الحفل الى جوار الكتاب الصحفيين الفنانون والفنانات عبد الرحمن ابوزهرة وسميحة ايوب وفردوس عبد الحميد واختتم الحفل بكلمتين من محمود التهامي رئيس مؤسسة روز اليوسف ود. سمير سرحان الذي لم يستطع القاء كلمة تابين لزوجته فقرا مقالا كان قد كتبه عنها

مصطفى شردي — نهاد جاد

● فقدت امس الحركة الوطنية المصرية واحدا من ابرز القيادات العمالية والنقابية منذ الاربعينات المناضل

محمد عبد الغفار

وهب حياته حتى اخر لحظة عاشها دفاعا عن قضايا الشعب والطبقات الكادحة والامين العام لحزب التجمع واعضاء الامانة العامة وقيادات الحزب تشارك جماهير العمال والاسرة خالص العزاء

● ينعى حزب التجمع الزميل/ محمد يوسف عبد الفتاح الذي توفي اثر حادث اليم في طريق الاسماعيلية بعد حياة كلها كفاح من اجل قضايا وحقوق الشعب المصري. وحزب التجمع إذ ينعى الفقيد يسال الله ان يعوض اسرته عنه خيرا.

تبرعات من عمال مصر لضحايا اقتحام الحديد والصلب

سؤال الى وزير الصناعة حول الاقتحام ومسئولية الادارة

عمال الشركة يمتنعون عن صرف مرتباتهم مالم تصرف مرتبات المعتقلين كاملة

تشتد حملة التضامن مع عمال الحديد والصلب محليا وعالميا وتتوالى برقيات الادانة والاحتجاج ضد اقتحام قوات الامن للشركة ومانتج عنه من ضحايا واعتقالات وخسائر ..

وكان اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي للنقابات الحرة ومقرهما براغ وبروكسل قد ارسلا الاسبوع الماضي برقيتي احتجاج الى الرئيس مبارك ضد اقتحام شركة الحديد والصلب الامر الذي يتناقض مع الاتفاقيات الدولية التي وقعتها مصر كما ارسل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى اتحاد عمال مصر يطلب معلومات تفصيلية حول الاحداث .. وقد عقد اجتماع ضيق على اعلى مستوى في الاتحاد العام لعمال مصر يوم السبت الماضي منذ الحادية عشر صباحا حتى الرابعة عصرا، وانتهى الى صدور التصريح الاعلامي التالي ..

ناقش مجلس ادارة اتحاد العمال الموقف واحداث الحديد والصلب وبرقيتي اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي للنقابات الحرة ويؤكد ان الاتحاد العام والنقابة العامة للصناعات الهندسية واللجنة النقابية بالشركة قاموا بواجبهم كاملا تجاه هذا الحدث ورعاية العمال المقبوض عليهم.

وفي داخل مصر فقد وجه النائب احمد طه سؤالا الى وزير الصناعة حول اسباب اقتحام الشرطة لمصنع الحديد والصلب ومدى مسئولية الادارة في دفع الامور الى حد اجبار العمال على القيام باعتصام مشروع.

وسيتم الرد على السؤال كتابة، نظرا لان المجلس في غير حالة انعقاد.

وفي شركة الحديد والصلب يسود اتجاه قوي بين العمال لعدم صرف مرتباتهم عن شهر اغسطس الحالي اذا لم تقم الشركة بصرف مرتبات المعتقلين كاملة ..

وكانت اللجنة النقابية قد اجتمعت يوم الخميس الماضي. وقررت كما صرح بذلك للاهالي سليمان ادريس رئيس اللجنة ونائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية تنظيم زيارات يومية للعمال المحتجزين في اقسام البوليس وفي سجني ابو زعبل وطره وتشكيل لجنة لبحث اساليب توصيل مرتبات العمال المقبوض عليهم كاملة الى اسرهم تضم اللجنة عمالا يمثلون كل قطاع بالمصنع بالاضافة الى عدد من اعضاء النقابة وهم مصطفى سلطان وعبد الرشيد هلال وزارع بدوي وابراهيم القط ومحمد الديب ورمضان النساج ..

وعلمت الاهالي ان النقابة رفضت اصدر بيان ادانة لاقتحام قوات الامن للشركة. وفقا لاقتراح تقدم به كل من مصطفى سلطان وعبد الرشيد هلال وسيد عبد الراضي وحامد خليفة اعضاء النقابة ..

تضامن عمالي نقابي

وقد بدات حملة واسعة لجمع التبرعات لمساعدة العمال المعتقلين واسرهم بين عمال شركات المطروقات والكوك والحراريات والاسمنت والمصانع الحربية والنصر للسيارات والغزل والنسيج بحلوان والتبين. وكذلك في مصانع السويس والمحلة الكبرى والاسكندرية وكفر الدوار وشبرا الخيمة وورش ميت غمر.

كما بدات حملة لجمع التوقيعات على برقيات موجهة الى الرئيس مبارك بادانة اقتحام شركة الحديد والصلب ومناقشته استخدام سلطاته للافراج عن العمال الذين تم اعتقالهم. شارك في التوقيعات عدد كبير من اعضاء النقابات ومجالس الادارات المنتخبين، من بينهم، محمد الصعيدي عضو نقابة «سبيكو» للمقاولات بحلوان، ومحمد زكي الحفناوي نائب رئيس نقابة شركة المطروقات وعضو مجلس الادارة المنتخب، ومصطفى عبدالغفار واحمد حسنين عضوي نقابة مصر حلوان للغزل والنسيج، وحسن ابو الخير عضو النقابة العامة للانتاج الحربي، وفرج قطب امين صندوق نقابة النصر للتليفزيون وعضو مجلس الادارة المنتخب، وطلال شكر امين عام اللجنة النقابية بالشركة، وعبدالله ابو الفتوح عضو نقابة الشركة العامة للبطاريات وعضو مجلس الادارة المنتخب، وخالد عبد السيد عضو نقابة شركة «سورناجا» وعضو مجلس الادارة المنتخب، وابراهيم صديق عضو نقابة شركة الشوربجي للغزل والنسيج، وعضو مجلس المنتخب، وعبدالنبي حامد عضو نقابة شركة السكر بالحوامدية، وعوني علوان عضو نقابة العاملين باسعاف الجيزة، وحامد الضبع عضو نقابة شركة مطاحن جنوب الجيزة.

ومركز الدراسات النقابية

وارسل المركز المصري للدراسات والحقوق النقابية برقيات الى منظمة العمل الدولية بجنيف، ومنظمة العفو الدولية (لندن) ورابطة الحقوقيين الديمقراطيين (باريس) وكافة الهيئات والمنظمات النقابية الدولية المعنية يطالبها بالتضامن مع عمال الحديد والصلب. ووجه المركز رسالة الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحادات العمالية العربية حول نفس الموضوع للتدخل لدى السلطات المصرية للافراج عن المعتقلين وادانة الاقتحام البربري للشركة.

واصدر المركز بيانا ادان فيه هذا العدوان على الحقوق والحريات النقابية والانتهاك الفاضح للاتفاقيات الدولية. وطالب جميع الهيئات الدولية والمحلية المعنية بالحريات النقابية وحقوق الانسان اعلان تعاونها مع عمال الحديد والصلب، ومطالبة السلطات المصرية بالافراج الفوري عن العمال المعتقلين، وتنظيم محاكمة عاجلة للذين اقترحوا جريمة اطلاق الرصاص على العمال المسالمين وقتلوا عمدا احدهم بطريقة وحشية.

وفي اجتماعها يوم السبت الماضي، قررت لجنة التضامن مع عمال الحديد والصلب، التي شكلها العمال والنقابيون بمحافظة الغربية، جمع التوقعات وارسال البرقيات الى رئيس الجمهورية ومكتب رئيس الوزراء للمطالبة بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين، وجمع التبرعات المالية لارسالها الى اسرة الشهيد عبدالحي محمد السيد، واسر المصابين، واعلنت مجموعة كبيرة من المحامين بالغربية عزمهم على التطوع للدفاع عن العمال المعتقلين واعلن الحاضرون تضامنهم الكامل مع العمال الذين مارسوا حقهم المشروع في الاعتصام السلمي، وفقا للمواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر واصبحت سارية المفعول.

واعلنت لجنة حزب التجمع بشمال القاهرة، استنكارها للتدخل السافر من قوات الامن، وطالبت بضرورة التحقيق في الممارسات القمعية لقوات الشرطة.

وكان حزب التجمع قد اصدر نشرة اعلامية عاجلة يوم السبت الماضي نقلتها اذاعات ووكالات انباء عالمية حول وقائع تعذيب العاملين مصطفى نايض، ومحمد مصطفى عضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة اعلن الحزب في النشرة ادانته لوسائل التعذيب بشكل عام وحمل وزير الداخلية المسئولية عن هذه الواقعة، كما حمله مسئولية سلامة المحتجزين من كافة التيارات والاتجاهات، وحمل الاتحاد العام لعمال مصر والنقبة العامة للصناعات الهندسية وكافة النقابيين الشرفاء مسئولية حماية العمال المحتجزين.

متابعة : حسن بدوي

محمد عبدالوهاب

أحمد طه

السيد/ رئيس الجمهورية

نستنكر الاعتداء الوحشي لقوات الشرطة على العمال العزل في شركة الحديد والصلب ونطالب سيادتكم باستخدام صلاحياتكم للافراج عن الذين تم اعتقالهم

الاسم	جهة العمل أو الصفة النقابية	التوقيع

املأ هذا الكوبون وارسله الى عنوان جريدة الاهالي او مقر التجمع المركزي ١ ش كريم الدولة ميدان طلعت حرب القاهرة

● ارسلت منظمة حقوق الانسان البيان الذي اصدرته بمناسبة احداث الحديد والصلب وادانت فيه انتهاكات اجهزة الشرطة والعدوان على الحقوق الديمقراطية والنقابية وقامت المنظمة بارسال البيان إلى الاتحاد العام للعمال ونقابة الصناعات الهندسية ونقابة الحديد والصلب ومنظمة العفو الدولية.

● سامح عاشور مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين صرح بانه ليس صحيحا ما نشر حول تعيين رؤساء لهيئة الدفاع التي شكلتها اللجنة. في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي للدفاع عن عمال الحديد والصلب، وقال سامح عاشور ان اعراف نشاط اللجنة لاتعرف تعيين رؤساء لهيئة الدفاع. كما نفى مقرر لجنة الحريات ما نشر ايضا حول وجود تعارض بين هيئة الدفاع المنتدبة تطوعا من لجنة الحريات، وهيئة الدفاع الموكلة من نقابة الصناعات الهندسية، وقال انه في هذه القضية مثل اي قضية اخرى يتكامل نشاط هيئة الدفاع. وكان عددا كبيرا من اعضاء مجلس نقابة المحامين من بينهم د. جلال رجب وسامح عاشور واحمد نبيل الهلالي وحامد الازهري وتهاني الجبالي وسعيد الفار وممدوح تمام وابراهيم فارس قد حضروا الاجتماع الذي نظمته اللجنة لتشكيل هيئة الدفاع المنتدبة عن عمال الحديد والصلب وتنظيم اشكال التضامن مع العمال.

ساسة وسياسة

ارسل اتحاد النساء التقدمي برقية لمنظمة فتح موجهة الى ام جهاد، تحية لانتخابها عضوا في المجلس الثوري للمنظمة.

وارسل الاتحاد برقية الى رئيس وزراء الأردن للافراج عن المناضلة اميلي نفاع وكافة المعتقلات السياسيات

● صحفيو المعارضة وجهوا رسالة الى نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة يطالبون فيها بعقد اجتماع لمجلس النقابة لبحث مساواتهم بالصحفيين في المؤسسات القومية في صرف الزيادات في الاجور التي قررها المجلس الاعلى للصحافة بجلسته في ٢ مارس الماضي. وكان المجلس الاعلى للصحافة قد صرف الزيادات الجديدة للمؤسسات الصحفية القومية التي طلبت اعانتها على تنفيذ قراره ولم يرد على خطابات صحف المعارضة بشأن صرف الزيادات الجديدة.

● نفى الفنان حمدي احمد ان يكون قد انضم الى جناح احمد مجاهد واكد انه شارك في احتفال ثورة ٢٣ يوليو الذي دعا اليه هذا الجناح لان هذه مناسبة قومية عزيزة على نفسي حرصت على الاشتراك فيها. واضاف حمدي احمد انه مازال ينتظر حكم القضاء في شان تاسيس حزب مصر الفتاة الجديد.

● انضم الى عضوية حزب التجمع بمدينة قها - قليوبية:
فرج احمد الصباغ - سعيد احمد منصور
سمير قطب لطفي - سعيد محمد مصطفى
حسن حسين جاد - محمد عبد المنصف عبد الرحمن
احمد زكي سرور
ومن العاملين بشركة النصر للاغذية المحفوظة قها:
التونسي السيد حسنين - عبده ابراهيم محمد
حسن حافظ عبد الباقي - حسن عبد عطية
السيد جلال احمد - عبد الفتاح حسني حسن

فى الساحة

■ ■ اطلعنى شوقى غريب كابتن فريق نادى المحلة ونجم فريق مصر القومى لسنوات طويلة .. على العقد المبرم مع نادى مرباط العمانى .. لمدة عام .. يتجدد تلقائيا اذا لم يبد احد الطرفين رغبته فى عدم التجديد .. او تغير بعض بنود العقد الذى ينص .. على ان يدفع النادى العمانى مبلغ ٧٠ الف جنيه مصرى عند التوقيع .. وراتب شهرى ٣ الاف دولار .. وبوليصة تامين قيمتها « مائة الف » ريال عمانى . هذا بخلاف السكن وتذاكر السفر مرتين فى السنة لكل افراد الاسرة .. وسيارة مرسيدس للاستخدام الشخصى .

وقد اكد لى شوقى غريب فى زيارتى السريعة لمحل اقامة فريق المحلة ومرباط العمانى واهلى البحرين ومنتخب مصر العسكرى فى قرية المرجان بفايد .. ان نادى المحلة قرر ان يترك له الـ ٧٠ الف جنيه تقديرا لتاريخه ومقدمه من جهد وعرق فى السنوات الطويلة بالملاعب مع فريق النادى ومنتخب مصر .. وانه بدوره تنازل عن حقوقه فى صندوق رعاية اللاعبين .. وهو تقريبا نصف المبلغ المقدم من النادى العمانى

ولم يفت على كابتن المحلة الذى من المقرر ان يسافر الى عمان الاسبوع القادم .. ان يؤكد لى ان مجلس ادارة ناديه تصرف بكرم ايضا . مع خالد عيد نجم هجوم الفريق ومنتخب مصر .. المسافر الى البرتغال للاحتراف .. وليلحق بفترة اعداد فريق النادى الذى يلعب له مجدى عبدالغنى .

وانا بدورى هنا احيى مجلس ادارة نادى المحلة على موقفه الطيب . وتاكيد حرصه على تامين مستقبل لاعبيه .. واتمنى كل التوفيق والنجاح لشوقى غريب وزميله خالد عيد ليشرفا الكرة المصرية عربيا .. واوربيا .. واهيب بمجالس ادارات الانديه الاخرى ان تنهج نفس الاسلوب .. فبعد ان بدات عروض الاحتراف تنهال على اللاعبين المصريين وهو ما يؤكد ماسبق ان قاله مستر فايسا المدير الفنى للنادى الاهلى ان مصر مليئة باللاعبين الموهوبين الذين لايقلون كفاءة عن غيرهم من اللاعبين المحترفين فى اوربا .

واضيف الى ذلك انهم لاينقصهم سوى الحصول على حقهم .. واتاحة الفرصة امامهم لاثبات الوجود .

وهم فى قمة مستواهم الفنى حتى يمكن ان يستفاد بهم مع الفريق القومى .. فى وقت الحاجة .. وحتى يساهموا فى فتح الباب اكثر امام زملائهم للاحتراف .

خلاصة الكلام : اقول للسادة اعضاء مجالس ادارات الاندية ..

والمسئولين عن كرة القدم .. ارجو ان تضعوا تجربة المحلة امامكم وان تنظروا لمصلحة اللاعب بنفس النظرة لمصلحة النادى .. وان تسرعوا فى وضع القواعد والنظم التى تحقق مصلحة اللاعب والنادى معا .. حتى لا تضيعوا على بعض النجوم فرصة الاحتراف ولاتضيعوا على الكرة المصرية فرص التواجد والانتشار فى اندية المحترفين .. بعد ان شاهدتم بانفسكم ملحقة احتراف اللاعبين الافارقة من تقدم لفرقهم القومية .

حسن عثمان

استاد الأهالى

الاسماعيلية إحتفلت بنجاح دورة الصداقة العربية

اكتملت فرحة ابناء الاسماعيلية بفوز فريقهم على فريق المحلة بهدفين لهدف واحد فى مباراة الختام لدورة الصداقة العربية الاولى .. وسهرت مدينة الهدوء والجمال حتى الساعات الاولى من الصباح .. احتفالا بنجاح الدورة وفوز فريق النادى الاسماعيلى (الدراويش) بكأسها .. والحق يقال . ان جماهير الاسماعيلية العاشقة لكرة القدم ساهمت بتواجدها وتشجيع الفرق المشاركة فى انجاح هذه الدورة التى سرقت الاضواء وتركت انطباعا طيبا ومشرفا فى عقول وقلوب بعثات الاندية العربية التى حرصت على المشاركة وقد اكد لى رؤساء بعثات اندية اهلى بنغازى واهلى البحرين والصقور الليبى ومولودية الجزائر والقادسية السعودى ومرباط العمانى .. ان الدورة حققت لهم الاستفادة المطلوبة .. وفى هذه الفترة بالذات ..

جاءت مباراة الاسماعيلى والمحلة خير ختام للدورة التى بدأت ناجحة واستمرت طوال ايامها .. بفضل ارتفاع مستوى الفرق المشاركة وقوة المنافسة بينها ..

فاتسم لقاء الختام بين الفريقين ممثلا اقاليم مصر .. او كما يقولون مظاليم الاعلام الرياضى الذى يهتم اكثر بالاهلى والزمالك .. سريعة وقوية وعامر بالكفاح الرجولى من الفريقين .. واختلف اداء اللاعبين هنا وهناك فى شوطى المباراة فالاسماعيلى فرض من البداية سيطرته ومارس ضغطه الهجومى السريع والمتقن على مرمى منافسه فريق المحلة الذى مال الى الاداء الدفاعى واعتمد على الهجمات المرتدة السريعة .. وتغير اسلوبه بعد هدف الاسماعيلى الذى احرزه خالد القماش من تصليحه بالمقاس هيأها عماد سليمان كابتن الفريق ليتعادل التليس للمحلة من كرة عرضية وماكرة لاحمد حسن ..

وفى الشوط الثانى سيطر الحذر على الفريقين بعض الوقت وانحصر اللعب فى وسط الملعب .. تبادل بعده الفريقان الهجمات المتبادلة وكانت السيادة فى الربع ساعة الاخير للنادى الاسماعيلى الذى شدد هجماته واضاع لاعبوه اكثر من فرصة محققة ومنعت العارضة كرة احمد رزق التى حولها برأسه فاحرز هو نفسه هدف فوز فريقه برأسه فى الوقت القاتل قبل صفارة النهاية بدقيقتين .

الجدير بالذكر ان رؤساء وفود الفرق العربية الخمسة المشاركة فى الدورة ..

اكدوا لى بعد حفل تبادل الهدايا التذكارية .. ان اشتراك فرقهم .. وفى هذه الفترة بالتحديد قد حقق الفائدة المطلوبة فى فترة الاعداد قبل بداية الموسم فى بلادهم .. وان وجود هذا التجمع الرياضى فى الاسماعيلية حدث مطلوب الحفاظ عليه لما حققه من فؤاد اهم من اللعب استفادة الفرق .

□ عماد سليمان كابتن الاسماعيلى يحمل كأس الدورة

● معلومات مؤكدة خرجت من نادى الترسانة تقول ان حسن الشاذلى فى الطريق لتولى مهمة المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بعد عودة الفريق من روسيا حيث يقيم فى معسكر تدريبى وان الاتفاق قد تم .. وكان الشاذلى قد سافر لتدريب نادى عكاظ فى دورة الصعود ولم يحقق الفريق الا نقطة فقط وعاد الشاذلى .

● علمت « الاهالى » من مصادرها الخاصة جدا ان مفاجآت ستظهر خلال الايام القادمة فى قضية نادى الشمس وان هناك اتجاها لاجراء الانتخابات بسرعة للتخلص من تلك المشاكل وخاصة انه ثبت ان د . عبدالاحد جمال الدين تورط فيها مع المحافظة بسبب عضو سابق بالمجلس كان وراء كل ذلك ...



أزمـة فى الأهلى

● علمت « الاهالى » ان عددا كبيراً من مدربى الاهلى للالعاب غير كرة القدم هددوا بترك عملهم اذا لم يحسن النادى علاج الاخطاء الموجودة باللائحة المالية الجديدة واذا لم يتوفر الامكانيات اللازمة من ملابس وادوات وتغذية وخاصة ان هناك عروضا للاعبين للعب فى اندية اكثر امكانيات .. المهم ان مدير النشاط الرياضى سافر لسوريا مع تنس الطاولة وترك الامور دون حل !

.. وتحقيـق بالزمـالك

● تجرى حاليا بنادى الزمالك فى سرية التحقيق فى الصفقة التى تمت مع نادى مدينة نصر لشراء عدد من اللاعبين بعشرة الاف جنيه وذلك بعد ان طار اهم لاعب بالصفقة الى الاهلى رغم ان والدة زملكاوى ولعب للزمالك .. ويتردد ان وراء الحركة والد اللاعب نفسه الذى فضل الاهلى من اجل مستقبل نجله ..



المهلة تنتهى

● علمت « الاهالى » ان اتصالات تجرى حاليا داخل جهاز الرياضة فى سرية لكى تجرى انتخابات اتحاد كرة القدم خلال شهر نوفمبر القادم بعد ان ينتهى المنتخب القومى من ارتباطاته بحيث لايتاثر باى احداث وان « الهدنة » الموجودة حاليا بين جهاز الرياضة ومجلس اتحاد عبدون ستنتهى قريبا ..

حول مهازل اتحاد كرة السلة

يبدو ان اتحاد كرة السلة يؤمن بسياسة عدم زعل احد ومجاملة الجميع بدليل انه قرر الاشتراك فى البطولة العربية لكرة السلة للانسات بسوريا من ٢٢ اغسطس الحالى رغم العلم ان الفريق الحالى لن يحقق شيئا .

وقد اسند الاتحاد مهمة تدريب الفريق الى مدرب عائد من السعودية منذ شهر فقط وهو مصطفى زيدان وبالطبع لم يستطع ان يقدم شيئا او يؤخر ومعه شريف ابو الخير وتحملا مسئولية اهتزاز المستوى رغم ان هذا الفريق تولى تدريبه ثلاث سنوات طلعت جنيدى ولم يحقق شيئا وحتى المباراة الوحيدة التى لعبها امام الجزائر خسرها بجدارة .

ورغم ان الكل اقتنع بان هذا الفريق لايملك مواصفات الاشتراك فى البطولات الا ان ذلك لم يشفع لهواة السفر وقرروا تدريب الفريق واحتكاكه وتم استدعاء فريق تونس للعب مع المنتخب غير الجاهز وتم احاطة المباريات بالسرية التامة وخسر المنتخب المباريات الثلاثة فى القاهرة والاسكندرية والاغرب ان الاتحاد قرر ان يحيط المباريات بحصار ولم يشاهدها اى شخص غير مرغوب فيه حتى لايعرف احد المستوى الحقيقى وكانوا يتركوا اسماء المطلوب دخولهم على البوابة .

ايضا كانت فضيحة ان الفريق لعب بفانلات بلا ارقام وذلك كنوع من التدريب وحتى لاتخرج اللاعبات بالخمسة فاول اى الاخطاء الشخصية ومع ذلك لم يفطن شيئا وانهزمن بجدارة .

وايضا كانت المفاجأة استبعاد عدد من النجمات بحجة واهية وهى سوء المستوى ووضح ايضا ان هذا السبب غير صحيح وانما استبعادهن جاء لسبب اخر وهو ان اللاعبات رفض ان يرتديا الشورت وفضلن ارتداء البنطلون وهو مارفضه الاتحاد .

والطريف ان الاتحاد مصر على الاشتراك رغم ان المجلس اقال الجهاز الفنى هذا الاسبوع ويبحث عن مدرب له ورغم ان المجلس اقال ايضا المدرب الامريكى وتدخلت المجاملات فى تعيين المدربين فاختاروا طلعت جنيدى وذلك رغم انه يدرب الاهلى .. ايضا اختاروا عبدالباقى احمد لمنتخب الجامعات وغيرها من القرارات التى روعى فيها من وقف بجانب المجلس فى الانتخابات .

الاغرب ان استبعاد المدرب الامريكى تم بناء على طلب عضو المجلس مندوب الجهة الادارية رغم انه لم يمارس كرة السلة من قبل وبالتالى ليس لديه خلفية كاملة لهذا ولكن قيل ان القرار جاء لان المدرب اخلاقه سيئة والسؤال كيف تم التعاقد معه منذ البداية ومن وراء استقدامه خاصة ان هذا المدرب ليس له تاريخ اساسا فى بلده .

ايضا لماذا الاصرار على السفر للاشتراك فى البطولة العربية رغم ان المركز الاخير محدد من قبل والسبب ضعف المستوى فتونس فازت علينا هنا والجزائر اقوى منا وكذلك سوريا وبالتالى فاننا ستصرف مايزيد على ٥٠ الف جنيه مابين اقامة وتذاكر سفر وخلافه دون فائدة ومن الافضل ان يتم توفير هذا المبلغ لشىء اخر .

وعلمت « الاهالى » ان هناك خلافات حادة داخل اتحاد كرة السلة بسبب هذه الاحداث وان محمود احمد على قدم تقريرا الى يوسف زين رئيس جهاز الرياضة حول كل هذه الحقائق ومع ذلك لم ينظر فى هذا الموضوع ومازال قرار السفر قائما .

ويتردد ان الجبهة الاكثر غلبة فى الاتحاد اكدت ان الاشتراك قائم مهما قيل وان كل مايتردد كلام ليس له اساس وان جهاز الرياضة سيؤيد مااستقر عليه الاتحاد ولن يستطيع ان يخالفهم لانهم رجاله وكلها اشياء عجيبة مطلوب تحديد حقائقها وحتى لاتزداد الامور عجبا وحتى لايكون ذلك بداية لمزيد من الاخطاء .

افضل تكريم

● يدرس حاليا مجلس ادارة اتحاد العاب القوى الاسلوب الامثل لتكريم محمد عشوش وحنان خالد بعد حصولهما على ميداليتين ذهبيتين فى البطولة الافريقية بنيجيريا وخاصة انهما حققا المستوى المطلوب وهناك اقتراح بان يقوم الاتحاد بارسالهما للخارج فى معسكر عالى للاحتكاك الافضل .

□ بعد الفوز على مالاوى : الصدارة للمجموعة .. والعذر للأداء

كتب : مدحت خطاب

من حق جمهورنا ان يفرح .. ففوزنا على مالاوى بهدف يتيم وتصدرنا للمجموعة الثانية الافريقية فى تصفيات كاس العالم ومفاجأة كينيا بفوزها على ليبيريا ثلاثة اشياء اعطتنا الامل فى تحقيق الحلم وزيادة فرصتنا فى تمثيل القارة فى بطولة كاس العالم القادمة بايطاليا .

ومباراة مالاوى لم تكن سهلة كما ذكرنا من قبل فالخصم عنيد وعناصره متكاملة .. ولكن بحماس لاعبينا ومعهم الجمهور المخلص الذى احتشد بالاستاد عادت مصر للصدارة وباصرار للفوز فى اللقاء القادم مع كينيا بالقاهرة .

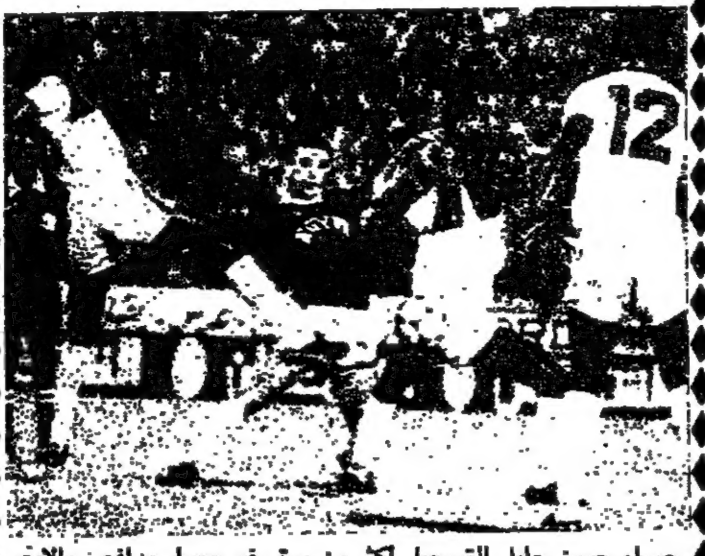
وبالعودة لمباراة مالاوى نجد ان منتخبنا بدأ بهجوم مكثف اثمر عن هدف « مزيكا » لهشام عبدالرسول .. ولكن هذا الهجوم ضعف وخاصة فى الشوط الثانى الذى حاول فيه فريق مالاوى غزو مرمانا دون جدوى ليقظة مدافعينا ورغبة الفريق فى انهاء المباراة ونحن منتصرون .

وقد علق الكثيرون بان اداءنا كان متوسطا وكان الاجدر ان يكون الاداء افضل مما كان عليه .. ولكن العذر فاللقاء صعب والفوز مطلوب لابديل عنه والخصم قوى والجهاز الفنى يريد ان يحافظ على الهدف الذى سجلناه . ولكن نتمنى ان يرتفع مستوى الاداء فى لقاء كينيا القادم باذن الله .

والتشكيل لاغبار عليه ومن طالب باشتراك فلان او علان لامبرر له فالجهاز الفنى مثل الجمهور والنقاد يريد الفوز وان نظهر بمستوى مشرف .. والكابتن الجوهرى لايعرف سياسة لى الذراع من اى لاعب فالامكانيات هى التى تؤهل اللاعب للاشتراك بجانب تجهيزه واعداده والتأكد من صلاحيته فى الملعب .

.. المهم نجح الجوهرى فى اقتناص النقطتين وتصدر مجموعتنا لنخطو خطوة للامام لتكتمل الفرحة بتأكيد الصدارة فى لقاء كينيا القادم .

● فى المجموعة الاولى تأزم موقف الجزائر بفوز كوت ديفوار على زيمبابوى بخمسة اهداف ولقاؤهما القادم سيحسم الموقف ويحدد من سيقابل اول مجموعتنا فى التصفيات النهائية .



حسام حسن حاول التسجيل أكثر من مرة رغم حصار مدافعى مالاوى

يوميات موظف

الزمبليطـة

غياب الاستاذ حنا عن الادارة ، اربعة ايام ، دون عذر اقلقنى ، فتوجهت بالامس للسؤال عنه ، كان بقيهم موصد ، وابلغتنى جارة لهم ، بانها لم ترهم منذ عدة ايام ، واضافت فى الليلة السابقة على اختفائهم سمعت زمبليطة عندهم .

ما ان رويت الواقعة بالادارة صباح اليوم ، حتى اعلن عبدالفتاح فرج :ـ

ـ حنا ذبحته زوجته ـ هذا هو التفسير الوحيد للزمبليطة اثناء الليل .. واختفائهم بعد « الزمبليطة » تفسيره ان زوجته كانت مشغولة بتفصيل جثة البعيد ونشرها فى كل انحاء القاهرة ..

سال محمود نجاتى مندهشا :ـ

وهل تستغرق جثة حنا اربعة ايام تقطيع .. كان رحمه الله سفروتاً وسهل التقطيع .

علقت الحاجة همت متأثرة :ـ

ـ ياعين امك يا اخويا .. كنت لزورهم منذ ايام .. وزوجته للحق اميرة .. كانت تطحن الكسبرة لتحضير « الدقة » من اجل صيام العذراء

هاج السملوطى

ـ انت قتلته .. فقتيل الهرم كان يصلى عندما قتل .. وحنا قتل عندما كان يستعد ليصوم .. قتل بغير ذنب او جريرة .. ذمى ومن احسن الذميين .. الله اكبر ! ! الله اكبر ! ! قاتلوهم فى كل مكان ..

سال فرج رئيسنا :

ـ وما رأى سيادتك ؟ !

ـ يا ابنى الدنيا تغيرت .. كان على ايامنا اقصى ماتسمع عنه .. ان سيدة اكلت ذراع زوجها .. لكن الناس جاعت .. الآن تاكله كله ..

قال فرج :

ـ سيصرف الورثة مصاريف جنازة ومنحة ثلاثة اشهر اعانة وفاة فضلا عن معاش للاولاد .. اخيرا ابتسمت الدنيا له بعد ان قتلته زوجته .. كان على حياة الدنيا ينتظر المنحة على دخول المدارس فلا تاتى .. وكان يستعد لمنحة اول مايو من اول يناير .. اليوم ستصرف له الحكومة ثلاثة اشهر دفعة واحدة بعد ان انتقل للامجاد السماوية ..

سال نجاتى وهو يثبت طقم اسنانه :ـ

ـ وهل سيصرف عن هذا الانتقال بدلا ! ! ؟

اكدت وانا اتلعثم :ـ

ـ كان اميرا وطيبا وودودا ـ احسن من كان يكتب مذكرة للادارة المالية والاستحقاقات .. ستتولى هذا انت من بعده يا عبد الفتاح يافرج ..

سارع فرج وقرر :ـ

كان بودى .. لكنى اعتقد ان زوجتى ستقتلنى ان سمعت بموضوع منحة الوفاة ..

انتبهنا على زميلنا حنا يتنحنح وقد وقف بباب الادارة ، فانهارت الحاجة همت وبكت ، اما السملوطى فقد شد على يد حنا بحرارة ، وبعد ان تمت هذه المراسم لخص لنا حنا اسباب غيابه موجها حديثه لمدير ادارتنا :ـ

ـ ابن اختى سيادتك يعمل بمجمع الحديد والصلب .

هاج رئيسنا

ـ تترك عملك دون اذن وتذهب للمصيف .

اندهش حنا :ـ

مصيف ؟ ! لا سيادتك .. الموضوع ان الشرطة اقتحمت عليهم المصنع .

ـ وابن اختك يقفل عليه المصنع من الداخل باى حق يا استاذ .. طبعاً هذا يضايق الشرطة ..

تدخل عبد الفتاح فرج :ـ

ـ لا الشرطة دخلت لسبب اخر سيادتك .. بالمدرعات .. لانه ثبت للشرطة ان الولية ام رجل مسلوخة التى تقتل الازواج قد اختبأت داخل الفرن العالى بالمصنع .. وحيث ان ابن اخت حنا ومن معه لايعرفون مصلحتهم .. وقبل ان يحل الظلام وتطلع الولية وتاكلهم .. اقتحمت الشرطة المصنع وشتشته على دماغهم .. حفاظا عليهم من امنا الغولة .. فهمت سيادتك .. انا اعلم ان فهمك ثقيل .. صرخ رئيسنا :ـ

احترم نفسك يا فرج .. وانت ياسيد حنا تكتب فورا اجازة اربعة ايام .. وعندما تقتلك زوجتك فى المرة القادمة يجب ان تقدم طلب اجازة قبل قيامك بها .. ام تتصور ان الدنيا سايبة ..

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

قبول ٦٤ ألف طالب بالجامعات هذا العام

بنقص قدره ٢٤ ألف طالب عن قدرة الجامعات

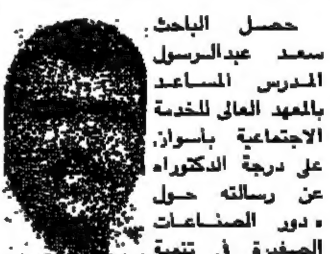
كتب ـ سامى فهمى

يناقش المجلس الاعلى للجامعات فى اجتماعه صباح اليوم ـ الاربعاء ـ برياسة د . فتحى سرور وزير التعليم سياسة القبول فى الجامعات والاعداد التى سيتم قبولها هذا العام . يستعرض المجلس اعداد الطلاب الناجحين فى الثانوية العامة والقدرة الاستيعابية للكليات فى ضوء اقتراحات مجالس الجامعات لاعداد الطلاب .

يراعى المجلس عند تحديد اعداد الطلاب المقبولين بالجامعات تقرير الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بشأن اتجاهات القبول بالجامعات هذا العام . وعلمت « الاهالى » انه سيتم تخفيض اعداد المقبولين بالجامعات ليصل الى ٦٤ الف طالب بنقص قدره حوالى ١٠ الاف طالب عن العام الماضى . رغم ان اقتراحات مجالس الكليات للطلاب الذين يمكن قبولهم هذا العام بلغت حوالى ٨٨ الف طالب . تدخل وزير التعليم وخفض اعداد المقبولين بكليات الحقوق من ١٢ الف طالب الى حوالى ٧ الاف طالب . وتم تخفيض اعداد المقبولين بكليات الزراعة والتجارة والطب . وسيتم زيادة اعداد المقبولين بكليات دار العلوم والالسن واقسام اللغات بكليات الاداب وقسم التعليم الاساسى بكليات التربية وبعض التخصصات الطبية والهندسية . اكد مصدر مسئول بالمجلس الاعلى للجامعات ان الاعداد التى سيتم قبولها بالجامعات يتناسب مع عدد الناجحين فى الثانوية العامة هذا العام والذى بلغ حوالى ١٣٤ الف طالب بينما بلغ عدد الناجحين فى العام الماضى حوالى ١٤٨ الف طالب مما يبرر انخفاض اعداد المقبولين بالجامعات هذا العام .

□ رسالة دكتوراه :

دور الصناعات الصغيرة فى التنمية



حصل الباحث : سعد عبدالرسول المدرس المساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان على درجة الدكتوراه عن رسالته حول « دور الصناعات الصغيرة فى تنمية المجتمع المحلى » .

طالب الباحث فى رسالته بانشاء هيئة قومية مسئولة عن تنمية الصناعات الصغيرة ، والتوسع فى تدريب العمالة الفنية اللازمة وتطوير قاعدة الصناعات الصغيرة . تكونت لجنة المناقشة من د . عبدالهادى الجوهرى رئيسا ود . كمال الزيات باداب بنى سويف ود . اعتماد علام ببنات عين شمس .

استاذ جامعى وكيلا لوزارة التربية والتعليم يثير زوبعة فى الاسكندرية

اثار تعيين الدكتور فاروق رخا وهو استاذ بكلية الزراعة وعضو حالى بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى فى منصب الوكيل الاول لوزارة التربية والتعليم بالاسكندرية بدلا من الدكتور عبد الرازق المكى الذى احيل مؤخرا للتقاعد زوبعة شديدة فى دوائر وزارة التربية والتعليم .

المعروف ان فاروق رخا استاذ بكلية الزراعة سبق له السفر للعمل بالسعودية ثم عاد ليعمل بمكتب المرحوم محمود داود الذى كان امينا للحزب الوطنى بالاسكندرية سابقا ثم لتنتخب عضوا بمجلس الشعب من خلال علاقته بيوسف والى وليست له علاقة لامن قريب او بعيد بالعملية التعليمية خصوصا فى وكالة الوزارة للعاصمة الثانية والتى تدير وتشرف على ست مناطق تعليمية ومئات المدارس الابتدائية والثانوية بانواعها .

عز الدين يشكو البطالة ويهاجم صندوق النقد !

إسمي عز الدين الصعيدي محمد الشحات .. عمري ١٧ سنة ، سواقط بدون شهادة ميلاد .. تعلمت الكتابة والقراءة بدون دخولى المدرسة ، مولود فى قرية الحجيرات محافظة قنا هاجرت الى الاسكندرية من ٧ سنوات لأعمل فى البياض .. والآن . أعيش أسوأ أيامي .

ببساطة شديدة ، يواصل عز الدين الصعيدى فى رسالته التلقائية وصف ما يجرى له ، فيضيف : أنا حاليا عاطل ، بلا عمل أو مأوى .. أسكن فى كشك معمول من الصفيح .. فى الشتاء تنزل منه المياه فتغرقنا .. وفى الصيف يأتى الينا البق والبراغيث ..

ويحاول عز الدين فى رسالته أن يضع يده على اساس المشكلة ، فيصيب لانه لا يراها مجرد مشكلة عز الدين يقول : كل التخلف الذى نعيش فيه من وراء الديمقراطية غير الوطنية ، مثل الفساد وعدم الانسانية والتدهور الاقتصادى وعجز التخطيط فى الحكومة مما أصاب البلاد بالشلل التام .. والتفرقة بين أفراد الشعب من المجتمعين الراقى والفقير .. ومازلنا نعانى من نقص السلع الغذائية ، وهذا خطره يهدد الشعب ، وتحكم صندوق النقد فى لقمة عيش الشعب المصرى ..

ينهى عز الدين الصعيدى رسالته قائلا ، وأنا بأسف عن هذا الخط ، ولكن هناك - ياعز الدين - من لا يريد أن يعتذر عما جنت يداه ، فصرنا الى هذه الحال !



وزير الكهرباء

... والدى متأثراً بصعق كهربائى أثناء عمله باصلاح خطوط التليفونات بالسويس ، ورغم تحرير محضر بالواقعة ... لم يصرف لنا تعويض .

عثمان محمد عثمان محمود
السويس - فيصل - الرياض
عمارة ٨٤ - شقة ٥

وزير التعليم

... نلتمس رفع الظلم عن مديرى الادارات والموجهين العامين والاوائل ، بعد أن توقفت الترقيات الموحدة ، ... سحبت من اختصاص المحليات ... عن هذا الوضع ترقى زملائنا فى محافظات أخرى ، الى الدرجة الاولى قبلنا بسنوات بينما يتساوون معنا فى تاريخ التعيين والحصول على الدرجة الثانية . ترجو الغاء نص الاقدمية فى الدرجة المالية كشرط الترقية للوظيفة الاعلى ، والعودة الى قواعد الكادر الوزارى رقم ٥٠ .

مصطفى السيد مصطفى
محمود حسن ابو العطا
محمد عبد عاشور .. وآخرون

وزير الصحة

... ابنتي ابتسام عبد المحسن عبد السميع مصابة بضيق صمام القلب وفى حاجة الى اجراء عملية جراحية ارجو ... على نفقة الدولة زوجى متوفى واعول اسرة من ٦ افراد وليس لى مصدر دخل .

امونة ابراهيم نوفل
قها - قليوبية
عمارة ٦ مدخل ٢ شقة ١١

وزير الدفاع

... المعاشات التى يتقاضاها ... العمليات الحربية ، بينما تركض الاسعار وتكاليف الحياة . نلتمس اعادة النظر فى المعاملة المالية لفئة قدمت كل ما يمكن فى سبيل الواجب .

على احمد يوسف
هتشم محمود احمد
وآخرون ..

وزير القوى العاملة

... يضرب المسئولون بالشركة المصرية للنشا والجلوكوز بمسطرد عرض الحائط بأوامر وزير القوى العاملة ، باعادتى الى العمل ، انهم يواصلون سلسلة طويلة من حلقات الاضطهاد ضدى ، من حرمان من الحقوق المالية ، الى النقل والتشريد من العمل .. أعول ٧ افراد بينما انا قعيد منزلى بلا دخل .

كمال على احمد

محافظ القاهرة

... قتلت الشرطة ابنى - ١٤ سنة - بالرصاص امام منزلى ، فى احداث يناير ١٩٧٧ ، وحكم القضاء لصالحى فى قضيتى ضد وزير الداخلية . تقدمت بطلب للحصول على قطعة ارض ابنى عليها مسكنا لاسرتى المكونة من ٨ افراد وحولت العلاقات العامة برئاسة ... طلبى الى وزارة التعمير ، ثم انتقل الطلب الى سكرتير محافظة القاهرة ، الى مديرية اسكان ، الى قسم المشروعات ، الى املاك الدولة ، الى العلاقات العامة ... الخ هل تعلمون اين يستقر طلبى الآن ، بينما انتظر انا واسرتى ؟

محمد الشبراوى موسى عطية
ش المحروسة - حدائق القبة

أنا لا أخاف .. أيها القتلة

... ظالمون .. والله يمهل ولا يهمل . غداً تأتيكم أيام العذاب أيها القتلة .. قاتلى الأنفس التى حرم الله إلا بالحق .. يا قاتلى نجل فلذة كبدى ، الشاب سيد مصطفى الذى كان ... على « المعايش الهبلاء » قتله ... الملازم فى قسم امبابة ، أعرف ... ولحقيت جثته الطاهرة منذ ... ١٩٨٤ .. والقبر مجهول . انا لا ... منكم ، وعنوانى هو ٧٨ ش ... - بجوار جامع الصلاح - امبابة .

مصطفى البلتاجى
٥٥ سنة

المقاطعة وعزبة الحلو

... إيماء الى مانشر بالعدد السابق من الاهالى (٩ - ٨ - ١٩٨٩) عن تضرر ... قرية المقاطعة وعزبة الحلو ... دقهلية من إنقطاع وعدم ... المياه للشرب نود الاشارة إلى أن ... الشكوى كانت باسم عوض محمد سيد ... عوض عبدالسميع بحيرى وليس ... رمضان أبو العلا الذى ورد اسمه خطأ فى الشكوى .

وزير الأشغال والموارد المائية فى رسالة الى الأهالى :

زيادة المساحة المزروعة بالأرز تجاوزت حصتنا

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ، أن استراتيجية استخدام المياه فى مصر، محكومة بان مواردنا المائية محددة بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا ، هى حصتنا من مياه النيل وفق الاتفاقية الخاصة بذلك . وان الامر يستدعى تنسيقا دقيقا مع وزارة الزراعة ، طبقا للتركيب المحصولى ، واحتياجات الأراضى المستصلحة والمقرر استصلاحها ، واحتياجات مياه الشرب والصناعة وخلافه .

جاء هذا فى رد مطول للوزير ، أرسله الى الاهالى ، تعليقا على تحقيق « وزير الرى قرر من المكتب .. والفلاحون خالفوا فى الحقول » المنشور فى ٢٦ يوليو الماضى ، والخاص بمناطق ومساحات الارز هذا العام .

ذكر الوزير أن مساحة الأرز المستهدفة بعد بناء السدالعالى ، كانت ٧٠٠ الف فدان ، بدلا من ٢٠٠ الى ٤٠٠ الف ، وأن تجاوز هذه الخطة فى بعض السنوات السابقة ، أدى الى تجاوز حصتنا من مياه النيل ، نظرا لاستهلاك المياه العالى لمحصول الأرز . وقد جرى حصر على الطبيعة للمساحات التى تزرع ارزا ، بمشاركة أجهزة الزراعة والمساحة ، وحددت المناطق المرخص بها على الخرائط باتفاق كافة الاجهزة المعنية ، وبلغت المساحة فى هذا العام مليون وأربعين ألف فدان ، رغم أن المياه اللازمة لرى فدان أرز واحد تكفى لفدان من الأرض الجديدة ، وفدان آخر من الأرض القديمة يزرع محصولا آخر .

عصام راضى

واختتم الوزير رده قائلا . ان مختلف الوزارات ترتبط بالخطة العامة للدولة فى مواجهة الحاجات السكانية من الغذاء ، وتحسين الاصناف وزيادة الانتاجية ، وتنظيم العائد من وحدة المياه بناء على دراسات وأهداف اقتصادية قومية .. وأرجو - فى النهاية - ان أكون قد أوضحت أهم الحقائق المتصلة بالموضوع .. وشكرا .

المصرى الفصيح

رصاص الأمن المركزى ضد العمال !

من المسئول عن احداث مصانع الحديد والصلب بحلوان ؟ هل هو وزير الصناعة الذى يقدم تقارير وهمية عن شركات خاسرة ؟ أم العمال الذين يطالبون بحقوقهم ، فيكون مصيرهم الاعتقال والتعذيب ؟ أم قوات الأمن المركزى التى تستخدم الرصاص ضد العمال ، وتتدخل بهذا الأسلوب الغاشم ؟

رضا عبده احمد
كفر الجزار - بنها

وزيرة الشئون الاجتماعية



فشلت كل محاولاتى للحصول على دراجة بخارية ، استعين بها على مرضى . فانا مصاب بشلل أطفال يعوق حركتى . التمس من الوزيرة الموافقة على منحى الدراجة البخارية .

ابراهيم كمال محمد خليل
الخليفة - درب المسدود - رقم ٥٧

بلدوزر شهبور وجريمة خلف عمارة الحكومة !

تحت سمع وبصر وفؤاد رئيس مجلس محلى المركز ومجلس المدينة . التى تقع الأرض خلف مقرهما ، قام مواطن يدعى شهبور ، وببلدوزر خاص ، بتقصيب الأرض وازالة الأشجار والنباتات التى زرعها الأهالى بالجهود الذاتية ..

سر الهجوم الشهبورى على الأرض لازال مجهولا حتى الآن برغم تدفق الشكاوى على مكاتب المسئولين فى المحافظة .

شكوى ع . ح . م

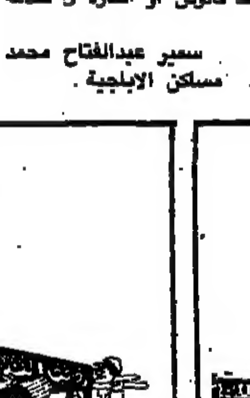
نعانى من انقطاع التيار

اهالى عزبة شاهين ومساكن الجيزة واطلس يعانون من إنقطاع التيار الكهربائى بصورة دائمة كما أن المياه لاتصل لابعد من الدور الثالث .

عبدالمبدى صبرى - محمد عادل - شوقى عوض - محمد على - رافت عبدالعال - نادى شحاته

الدفع أو الرفع

جاءنى الموظف المختص بتحصيل فواتير الكهرباء ففوجئت بقيمة المطلوب فى اخطار السداد ٨٥ جنيها عن استهلاك ١٠٥٨ ك . و . س عن شهرين مع أن الاستهلاك الفعلى هو ٢٨ كيلووات فقط كما هو ثابت فى العداد فاذا كان كل ١٠٠ كيلووات للإستعمال التجارى بجنيهين وعشرة قروش حسب الجدول المثبت فى ظهر الاخطار فيكون المستحق دفعه بالفعل أقل من جنيه وانا ليس فى استطاعتى دفع هذا المبلغ ولكننى اتظلم الى الله ثم الى وزير الكهرباء فهل يأمر بالتحقيق فى شكواى ؟ لم اتركهم يرفعون العداد ؟

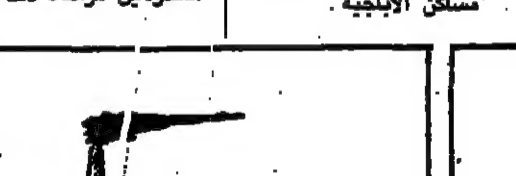


عبدالرحمن محمد لطفى
ملوى / ٢٨ ش السودان
مكتبة (دار الهدى)
عداد رقم ٧١٨٧

نداء الى وزير الكهرباء والطاقة

ارحمونا من مشرف كهرباء الوردية المسائية بخط الجعافرة - كفر طحا - كفر سندوة لأنه بصفة دائمة ينقطع التيار الكهربائى بهذا الخط وخاصة فى أوقات المباراة المذاعة تليفزيونيا بالاتفاق مع محلات الفيديو . لامراقب ولا مهندس ولا مسئول يراقب مشرف الوردية المسائية فنرجو من السادة المسئولين مراعاة ذلك .

عنهم
هلال فهيم



فانوس فقط

عند التقاطع الموجود أمام حديقة القلعة ، يوجد رصيف مفاجىء يتوسط الشارع ، فاصلا حارة مخصصة للأتوبيس عن شارع صلاح سالم . قبل كوبرى السيدة عائشة . يتسبب هذا الرصيف ببساطة فى قلب السيارات وربكة فى المرور .. وهناك كارثة شبه يومية بسببه .. المطلوب فقط فانوس أو اشارة فى مقدمة الرصيف .

سمير عبدالفتاح محمد
مساكن الابلجية .

حق الرد

● جاءنا من السيد / مدير ادارة العلاقات العامة بالتربية والتعليم الاستاذ / عبد المنعم عامر معا نشر بالاهالى حول التحقيق مع السيد / محمد الغنيمى وعبد الغفار المغازى من صرف بدلات ومكافآت بدون وجه حق نفيدكم أن هذا الخبر لا أساس له من الصحة .

● حول خبره المحكمة تفرج عن فلاحى أبو حمص ، والشرطة ترفض ، ورد من الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ان الهيئة ليست طرفا فى المشكلة وان الافراج عن أراضى الفلاحين لصالح شركة أراضى كفر الزيات تم تنفيذا لحكم المحكمة الادارية العليا

● حول خبر تأجيل افتتاح مستشفى شبين القناطر المركزى ، أفادت ادارة الاعلام بوزارة الصحة أن المستشفى يجرى تجهيزه والاستعداد لتسليمه ، وتم ادراجه فى خطة هذا العام ، وتم ضمه الى المشروع الفرنسى لتطويره .

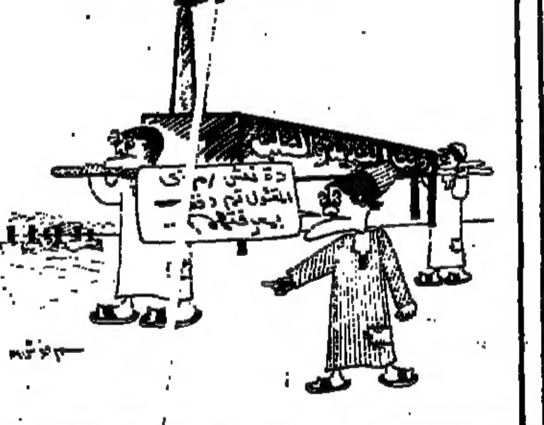
● وحول ما نشر عن الاهمال بوحدة كفر الجبل الصحية افادت ادارة الاعلام بوزارة الصحة أن المرور على الوحدة اثبت وجود الأدوية المطلوبة وان عدم وجود الاخصائيين امر طبيعى لأن الممارس العام الموجود يحول من يستدعى مرضه التحويل الى اخصائى بأحد المستشفيات المركزية .

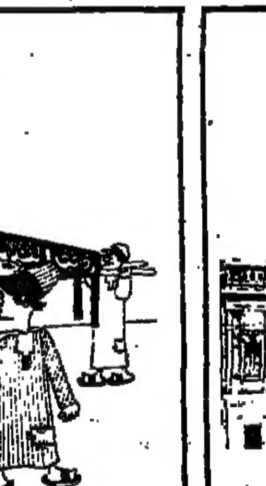
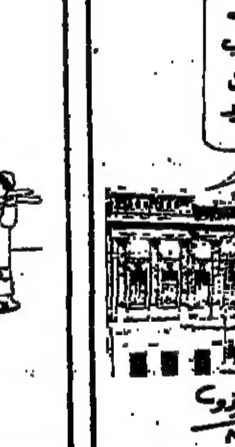
● ومن محافظة سوهاج ورد ايضاح حول ما نشر بعنوان « طلب العمال بحقوقهم ، فبدأ الفصل والنقل والخصم » فى شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج جاء فيه ان الغاء قسم الريلوتم بغرض توفير النفقات وان الشركة لم تفصل فى تاريخها عاملا واحدا واشار الرد الى اتخاذ اجراءات علاج العامل سيد ابو زيد المصاب اثناء العمل . واضاف ان الحوافز قد صرفت كالمعتاد على اربع دفعات فى الماضى دون أية اعتراضات من العمال .

● وحول ما نشر من انقطاع الكهرباء عن مصنع غزل قنا افادت هيئة الكهرباء أن اصلاح هذا العطل استغرق يومين نظرا لظروف بالغة الصعوبة والتنسيق اللازم مع المسطحات المائية وهيئة سكك حديد مصر . وقد وجه سكرتير عام محافظة قنا رسالة شكر الى العاملين بالكهرباء نظرا للجهد الشاق الذى بذلوه فى هذه الظروف وفى اقل وقت ممكن .

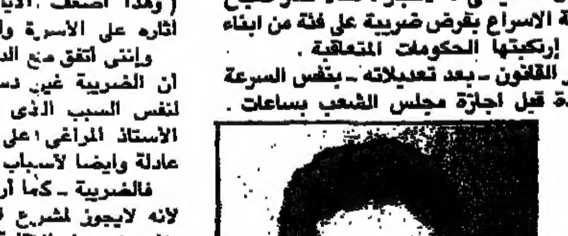
● وحول « صرخة مدينة الضباط الى محافظ القاهرة » بسبب انقطاع المياه افادت الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة أن المنطقة تقع خارج نطاق اختصاصها وهى تابعة لشركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير .

شكراً !





رد على محمود المراغى و ..

هذا التواطؤ الشعبى الغريب !

عندما بثت وكالة الانباء خبر مشروع القانون بفرض ضريبة على المصريين العاملين بالخارج اسرعت فارسلت الى صحيفتى « الأخبار » مقالا نشر صباح الأربعاء ٥ يوليو وحذرت فيه من مغبة الاسراع بفرض ضريبة على فئة من ابناء الشعب تعاقب بالغربة على اخطاء إرتكبتها الحكومات المتعاقبة .

ولكن الاحداث تلاحقت سريعا ليمر القانون - بعد تعديلاته - بنفس السرعة التى تمر بها القوانين الخطيرة عادة قبل اجازة مجلس الشعب بساعات .



يكتبه من الدوحة :
عزت القمحاوى

وتأكدت أن الحكومة إستطاعت إنكاء روح الحسد المصرى للمغترب الذى يخرج من مصر الى مغارة على بابا وحيدا لايشاركه فيها الأربعون حراميا !

ولكن دفعنى للكتابة من جديد عمود « إنتباه » الذى كتبه الاستاذ محمود المراغى على الصفحة الثالثة بعدد « الاهالى » الأربعاء ١٩ يوليو متناولا نفس القضية .

يعيب المراغى فى مقاله على الدكتور المحجوب حماسه لقضية سيادة الجنيه فى تحصيل الضريبة من المصريين بالخارج ويعيب تخفيض الضريبة التى فقدت مبررها بعد نقص الحصيلة ولابد ان الكاتب يعرف أن الحصيلة المتوقعة من الضريبة بشكلها الحالى مليارين من الجنيهات .

وأكد الكاتب فى مقاله على أن الضريبة بشكلها الحالى جاءت تفتقر الى العدل فى تمييزها بين موظفى الحكومة والقطاع العام وغيرهم من موظفى القطاع الخاص .

وبداية أقول للأستاذ المراغى انك لم تسلم من تأثير الحكومة فى إنكاء روح الحسد للمغترب رغم انك جربت السفر والعمل بالخارج والعجيب أيضا أن تتصاعد هذه النظرة فى الوقت الذى انحسرت فيه الموجة البترولية فى البلاد التى يخرج اليها المصرى للعمل وانحسار هذه الموجة يؤثر بالطبع على المزايا والخدمات التى تقدمها تلك الدول للعاملين الوافدين إليها ومنهم المصريون بالطبع الذين يسافر كثير منهم الآن لمجرد ان السفر يوفر بضع عشرات من الجنيهات يدخرها لتجهيز نفسه إذا كان من الشباب وإغاثة اسرته إن كان من غير الشباب .

ولست فى حاجة لأن أقول ان المصرى بالخارج يستطيع مقاضاة الحكومة لأنها تدفعه لتأجيل مشروع حياته بالكامل والسفر فى غربة مريرة ، فالمفروض ان أعيش وأتزوج وانجب من عائد سبع ساعات عمل يوميا وهو مالا يحدث ويضطر العامل إما إلى السفر أو الالتحاق بعمل إضافى فى مصر أو السرقة (وهذا أضعف الايمان) وكله ظهرت آثاره على الأسرة والمجتمع .

وإننى اتفق مع الدكتور المحجوب على ان الضريبة غير دستورية ولكن ليس لنفس السبب الذى أبداه . واتفق مع الأستاذ المراغى على ان الضريبة غير عادلة وايضا لأسباب غير التى ذكرها .

فالضريبة - كما أرى - غير دستورية لانه لايجوز لمشرع ان يفرض ضريبة بناء على محل الاقامة ، والجميع يعرف ان فى مصر كثيرين يكسب الواحد منهم اكثر مما يحصل عليه أى مغترب ، وإذا جاز لمشرع ان يفرق بين سكان الداخل والخارج (المتساوين فى الدخل) فالأولى ان تفرض الضريبة على سكان الداخل الذين يتمتعون على الأقل بشبكة الطرق والمياه والمجارى بينما المغترب أو أخ ومن حقه ان يستريح (قليلا)

والضريبة - كما أرى - غير دستورية حيث لايجوز الجمع بين ضريبتين على نفس النشاط وإلا فبماذا نسمى ضريبة ربح العمل ؟

والضريبة تفتقر الى العدالة لتفرقتها بين الداخل والخارج وايضا لأنها ساوت بين من يعانده الحظ ليعود بعد شهور فتقاسمه الحكومة قروشه وبين من يسعده الحظ فيقضى سنوات بالخارج (حيث نص القانون على انه فى حالة عدم إكتمال السنة يتم تحصيل الضريبة على الشهور التى قضاها العامل بالخارج (يا سلام ، منتهى العدل ! !

كما ان أحداً من الذين أقروا الضريبة والذين يكتبون مؤيدين أو مطالبين بالزيادة لايجهل صفة التكافل الاجتماعى التى مازال المجتمع المصرى يتمتع بها لحسن الحظ وأتحدى أيا من هؤلاء ان يبلغنى على مصرى بالخارج لايساعد أخا أو أختا أو أبا أو أما داخل مصر لسد عجز صنعته السياسات الحكومية

والعجيب ان يعيب كاتب فى حجم الاستاذ محمود المراغى على رئيس مجلس الشعب تمسكه بسيادة الجنيه المصرى وبالدستور وكأن حالات الحرق الكثيرة تدفعنا الى الاستهانة بقضية السيادة الى درجة ان نقول لماذا هذه المرة بالذات ؟ والأولى ان نصحح الحالات الاخرى . والاصح ان يتبنى المراغى والأهالى حملة لمقاطعة البضائع الاجنبية التى تجعلنا نلهث وراء الدولار فى طريق الجوع الذى قطعنا فيه شوطا كبيرا !

أما مايخسره العامل وخاصة فى الكادرات الخاصة - كالصحفيين مثلا - فإنه يضحى بوضع مهنى وتدرج فى سلم العمل يتأخر عنه بسبب سفره كما يخسر جزءاً كبيراً من علاواته الأمر الذى يجعله متأخراً طوال حياته عن زميله الذى لم يسافر وبعد مماته عندما يصرف الورثة المعاش بناء على آخر مرتب تقاضاه المرحوم .

الوضع إذن يحتاج إلى إعادة نظر فى مجمل السياسات الضريبية بدلاً من الاستسهال باللجوء الى زيادة أعباء العاملين بالخارج فى الوقت الذى تقل فيه دخولهم بشكل كبير وهناك العديد من الانشطة لايسهم أصحابها بالقدر العادل من الضرائب فلابد أن نعرف مثلا كم مليارديراً وكم مليونيراً فى مصر وكم يدفعون للضرائب ؟

مطلوب الكف عن تدليل القطاع الخاص الذى لم يخرج حتى الآن عن الأنشطة الهامشية رغم تعديلات قانون الاستثمار المتتابعة .

بريدكو

فيليب جلاب

وظيفة حتى فى « بريدكو » !

● كلما قرأت نعيا لأحد كبار العاملين فى الدولة او القطاعات والمؤسسات المهمة والفنية أجد ان جميع افراد العائلة المذكورة يعملون ايضا فى قطاعات ومؤسسات هامة وغنية وعلى الاخص الشركات التى تنتهى بحرف « كو » فهل اصبحت هذه المؤسسات عائلية الى هذه الدرجة ؟

أمنيتى فى هذه الدنيا ان اعمل فى شركة ينتهى اسمها بهذه الـ « كو » وانا استحلفكم ايها القراء بـ « دينكو » ودين « ابوكو » « وجدكو » أن من يجد وظيفة لشاب مثقف وعاطل وليس فى عائلته انسان مهم ان يسارع بابلاغى حتى لو كان العمل فى باب « بريدكو » مع خالص تحياتى

معذب يبحث عن عمل فى مجتمع الكذب والنفاق

لماذا لاتفضحون زميلكم ؟

تزعمون ايها الكتاب والصحفيون انكم ضمير المجتمع وحراس الفضيلة وتشنون حملة تشهير ضد اساتذة كلية الطب بتهمة محاباة ابنائهم فى الامتحانات للحصول على المراكز الاولى وانا شخصيا ابن لاستاذ فى الكلية ولم احصل على مركز من هذه المراكز المتقدمة . اما احد زملائكم الذى يرأس جريدة « دينية » ويتهم كل من لايعجبه فى عموده اليومى بالكفر والفسق فقد حصل ابنه (زميل) الذى تخلف عامين لاسباب علمية (غير مرضية) على المركز الثانى فى دفعة هذا العام عند التخرج . وابن زميلكم هذا التحق بكلية الطب عن طريق التزوير ، حيث لم يحصل على المجموع المناسب فذهب الى الخرطوم ومنها الى الزقازيق الى القاهرة وإستطاع ابوه ببضعة أعمدة صحفية فى مدح بعض الاساتذة والعمداء ان يحقق لابنه المعجزات .

هل تستطيعون نشر هذه الفضيحة أم ستلقون بها الى سلة المهملات مجاملة لزميلكم ؟

د . محمد . ع . م طبيب - القاهرة

● ● نشرنا فى الاسبوع الماضى رسالة مشابهة عن هذا الزميل (شاهبندر تجار الدين فى الصحافة المصرية) . لكن الجريمة يتحمل وزرها مع هذا التاجر بعض الاساتذه والعمداء الذين يخضعون للابتزاز بدلا من مواجهته وفضحه . وكما ان سلوك بعض الاساتذه والعمداء لاينسحب على جميع الاساتذة فسلوك هذا الصحفى لاينسحب على كل الصحفيين او المتدينين . ويستطيع القارىء دون جهد ان يميز بين الكاتب المتدين بإخلاص وبين سماسرة وتجار الدين الذين ينافسون تجار العملة ومهربى المخدرات لكن المشكلة التى ليس لها حل حتى الان هى ماسيفعله امثال هؤلاء الاطباء بأرواح المصريين !

الامتحانات ليست مسئولية الداخلية !

هذه القصة حقيقية وليست خيالا .

تخلفت فى العام الماضى فى مادتين (ليسانس حقوق) .

وأديت الامتحان بعد التوقيع فى كشف الحضور . لكننى فوجئت بأن الكلية قررت اننى لم امتحن فى إحدى المادتين لان ورقة الاجابة فقدت فى الكونترول . والغريب هو ان مجلس الكلية ومجلس الجامعة ايدا هذا القرار رغم تعارضه مع اللائحة . ثم اعتقلت بعد ذلك بيومين لاسباب سياسية مثل المطالبة بالافراج عن المعتقلين ووقف العمل بقانون الطوارىء . وخرجت بعد خمسة اشهر ورفعت قضية على الكلية والجامعة . ولم يحضر ممثل الجامعة . وبالرغم من ثبوت الحق الا ان بعض ضباط امن الدولة هددونى بسحب القضية والا ... فهل هذه هى حكومة الطهارة والعدالة

جمال فتوح احمد - حقوق عين شمس
٥٣ ش المدينة المنورة - عين شمس

○ هذه قصة اغرب من الخيال . فما العلاقة بين وزارة الداخلية وبين نتائج الامتحانات ؟ ومن هو المسئول او غير المسئول فى جهاز الامن الذى يهددك بسحب القضية ؟ ان وزارة الداخلية لديها اعباء كثيرة فى مجالات السياسة والاقتصاد والجريمة وليس بها فيما نعلم قسم خاص بالامتحانات والعلوم والتكنولوجيا !

ثانوية « سوبر »

● بعد الاتوبيس السياحى والرغيف الطباقى وقطع اللحم الممتازة .. الخ سيصبح لدينا بعد عامين ثانوية عامة شعبية واخرى « سوبر » سياحية . الف مبروك ..

الهادى سليمان حسين
مصر الجديدة - القاهرة

البطالة او الرغيف ؟

● شىء طيب ان تكون مشكلة البطالة التى يعانى منها ملايين الشباب ، التى تتصدر اهتمامات الحزب الوطنى لكن الم يكن الاهم مشكلة الرغيف التى تهم كل شعب مصر ؟

حربى احمد حارس
ساقلته - سوهاج

البيروسترويكا لم تصل !

● قرات اعلانا بجريدة الجمهورية عن الاشتراك فى المجلة السوفيتية يرسل الى مكتب بريد الزمالك . وارسلت الاشتراك ولم تصلنى المجلة بعد اكثر من سبعة شهور من ارسال الاشتراك . فلعل المانع خير .

حسن ابراهيم حسانين
بنى سويف - الفشن - صفط النور

● ● خير ان شاء الله ، اذا كان اشتراكك وصل بعد تطبيق « البيروسترويكا » فى المجلة السوفيتية !

جلالة الرغيف الطباقى

● انتهت الدورة البرلمانية لمجلس الشعب على خير والحمد لله حلت معظم المشاكل فى التعليم والاسعار والاسكان والاجور . وقد استيقظت بلدتنا على الافراح ودق الطبول . وعرفنا أن السبب هو وصول جلالة الرغيف الطباقى بعد طول انتظار ، لكن بعد بضعة ايام عاد جلالته مرة اخرى ضئيل الجسم اسود اللون محملا بالرمال والاخشاب والخيوط .. ربما للمساهمة فى عمليات التعمير والاسكان !

انسة ملاك يوسف عبدالعال
مدرسة - الجمالية - دقهلية

اقترح على التجمع

اقترح على حزب التجمع تنظيم مؤتمرات شعبية وندوات يتحاور فيها قادة الحزب مع الجماهير . وارجو ان يتم هذا فى مدينة قوص ايضا حتى لايظل مقر الحزب مغلقا اغلب الوقت .

انور حافظ على يونس
قوص

المسئول هو المواطن البسيط !

● كان عبدالناصر يتوقع أنه اذا لم يشعر الشعب العامل كله بأن الثورة قامت لتحقيق اهدافه وامانيه فان الرجعية والرأسمالية ستتمكن من خداع جزء كبير من الشعب والتغرير به .

لكنه لم يتوقع أن الذى سيقضى على تجربته الاشتراكية هو خليفته ورفيق دربه انور السادات .

وكان المسئول الأول عن ضياع التجربة هو المواطن البسيط الذى كان ينبغى أن يكون هو المسئول الأول عن ترسيخها .

عبدالحق سرور
اخصائى بمديرية الشباب
دمنهور

الطعن بالتزوير

● تعبنا انفسنا وجمعنا الآلاف التوقيعات من الناس فيما سمى بعرائض الخبز ، ومع ذلك رفعت الحكومة سعر الرغيف الى خمسة قروش .

حربى احمد حارس
ساقلته - سوهاج

● ● لان وزارة الداخلية طعنت بالتزوير فى هذه العرائض !

التزوير والتعيين

● انا فى غاية الغيظ والاحباط . والسبب هو مقال للسيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار يتحدث فيه عن تجاوزات الحكومة فى انتخابات مجلس الشورى وماحدث فيها من تزوير فاضح .. ومع ذلك فهو يقول اننا نسير على طريق ديموقراطى منذ عشرة اعوام ! اننى لا ارى هذا الطريق . ولاحتى ارى ان هناك « مدقا » ديموقراطيا !

[ملاحظة : لقد قبل مصطفى كامل مراد شاكرا التعيين فى مجلس الشورى بعد هذا التزوير !]

كيميائى
جمال خليل عبدالحفيظ طنطا

سيد قراره

تعجبت من تنفيذ مجلس اتحاد كرة القدم لحكم المحكمة الادارية العليا بعودة مجلس الدكتور عبدون . كان فى وسعه الاعتراض بالدفع الشهير بأن مجلس اتحاد الكرة « سيد قراره » وكان سيجد التأييد من اللاعبين والحكام !

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

الأهلى و « نادى » الحزب الوطنى

● الأهلى يأخذ نجوم اندية الاقاليم كرديف له . والحزب الوطنى يأخذ بعض من يرتدون قميص المعارضة ويغيرون جلدهم ويأكلون على كل الموائد ثم يغريهم بعضوية هذا المجلس او ذاك . وعندما ينتقلون الى الحزب الوطنى يتحولون الى « رديف » بعد أن كانوا من النجوم !

مجدى عباس عواجه
الجملة - العياط - جيزة

تحية للغول

● وقف النائب عبدالرحيم الغول ينتقد بصوت مدو قوانين الاستثمار التى أصدرها مجلس الشعب لان النتائج طوال خمسة عشر عاما هى الانتاج الاستهلاكى البعيد عن دعم الاقتصاد الوطنى . وفى المقابل كان الدكتور الجنزورى وزير التخطيط زائغ النظرات يبحث عن كلمات وارقام من الشرق والغرب . شعرت بالحزن من اجل الرجل وتذكرت انه كانت لدينا يوما ما وزارة للتخطيط . اما الان فالتخطيط لماذا ؟

سيد خليل
القاهرة

لن نغير مبادئنا

● فى شركة مصانع الدلتا للصلب كل من قال لا لاعضاء مجلس النقابة التى جاءت بها الحكومة لايسافر الى مصيف النقابة العامة للصناعات المعدنية والهندسية لمدة خمسة ايام . لن نغير مبادئنا أيا كانت الخسائر

عبد المنعم عبد الهادى خليل
شركة الدلتا - مسطرد

الطريق الى المناصب

● بعد خطاب الرئيس حسنى مبارك فى ذكرى ثورة يوليو الذى حيا فيه الثورة وقائدها وما حققته لمصر والامة العربية ، هل ادرك الطبالون والزمارون من حملة الاقلام ان التهجم على الثورة ليس هو الطريق الان للمناصب ؟

عادل السعيد
دمنهور

صفحة من تاريخ مصر

رفعت السعيد نجاح عمر

● كلما اتطلع الى « صفحة من تاريخ مصر » اشعر وكاننا نحتاج الى اكثر من نقطة نظام وشكة « دبوس » :

السيد محمد على
سوهاج - الجزازرة

فيليب جلاب

الثورة الفرنسية والشعوذة

من المسلم به ان اهم اسباب نكبة المسلمين التاريخية هى انهم لم يستوعبوا نتائج ومبادىء اهم ثورتين فى حضارة هذا العصر . وهى الثورة الفرنسية والثورة الصناعية . وذلك بفضل جهالة وقتامة ماسمى « بالخلافة » العثمانية التى حجبت الاسلام والمسلمين عن اقتباس اسباب القوة والمنعة . ولهذا استطاعت اوربا ان تتقدم وان تقضى فى النهاية على هذه الخلافة التى جسمت على الحضارة العربية الاسلامية وطمستها

وقد اقتبس العرب والمسلمون افضل مافى الحضارات الفارسية والهندية واليونانية واللاتينية والمصرية .. ونسمع الان من يريد أن يغلق ابواب الاجتهاد ونوافذ الهواء النقى على المسلمين. اما لهذه الشعوذة من آخر ؟

د . محمد متولى حسين
المعادى - القاهرة

قتل الأزواج
قضية نسائية .. أم جزء من ظاهرة العنف ؟

تصوير : عمر انس

هذا ما جرى بالضبط بأيدى ثلاثة من الجنس اللطيف لازواجهن خلال يوليو الماضى .. الضحية الاولى اسمها . الهامى فراج .. كان يعيش فى الاسكندرية .. انقضت عليه زوجته ناهد القصاص بسكين ، بعد ان وضعت له ٥ اقراص منومة فى كوب اللبن .. ومزقته ٣٠ قطعة ، لتسدل الستار على سنوات طويلة عانت خلالها صنوف القهر والذل والاستبداد ..

الضحية الثانية كانت فى اسوان عندما اطلقت ايمان احمد مرسى الرصاص على رأس زوجها رائد الشرطة طارق حسين وهو نائم بمسدسه الميرى وامام النيابة قالت انها كانت تداعبه بمناسبة ترقيته الى رتبة « رائد » .. ثم عدلت عن اقوالها وقالت انها استيقظت فوجدته مقتولا .. ولم يعرف احد بعد دوافع القتل حتى الآن ..

الضحية الثالثة كانت فى الهرم ..

عبدالتواب رزق .. انقضت عليه زوجته بساطور وهو يصلى .. وقامت بتشفيته امام اولادها الخمسة (اصيبوا جميعا بالغثيان لمدة يومين) الى قطع صغيرة وضعتها فى اكياس بلاستيك ، القت الرأس فى ترعة المنصورية ، والباقى فى « خرابة » خلف المنزل ، وانهت بذلك ١٣ عاما من الزواج (لم يعرف احد بعد هل كان زواجا سعيدا أم لا) وكان السبب كما قالت امام النيابة غيرتها الشديدة فزوجها ، كما تدعى كان ينوى الزواج من جارتهم التى تدعى « سامية » .

● ومنذ عام بدأت « موضة » تقطيع الازواج ؟ الى قطع صغيرة ، توضع فى اكياس بلاستيك على يد سيدة من السويس اسمها « سميحة » ، قامت بتقطيع زوجها ٤٤ قطعة بالاتفاق مع عشيقها ، وعبأتها فى اكياس وزعتها على انحاء مدينة السويس وقبض عليها ، وحكم عليها بالاعدام .. وبعدها تكررت نفس الحادثة ، لكن بتفاصيل متنوعة ، فى مصر الجديدة ومدينة نصر ، واحصاءات الداخلية تؤكد ان المرأة المصرية ارتكبت ١٣٤ جريمة قتل خلال العام الماضى فقط .

● ترى ماذا جرى للمرأة المصرية ؟ !

تحقيق احمد جودة
سعيد غزلان

اللهم احفظنا

د . نوال السعداوى رئيس جمعية تضامن المرأة العربية واحدى المدافعات الدؤوبات عن حقوق المرأة تؤكد ان « المرأة مظلومة .. انها تقترف جميع الجرائم بنسبة اقل من الرجل ، فمقابل كل ٧ ازواج يقتلون زوجاتهم تقتل امرأة واحدة زوجها .. ومع ذلك لا تقيم الصحافة الدنيا ولا تقعدها ..

● لكن اسلوب القتل ومدى شراسته اختلفا عن « زمان » يادكتورة ؟ !

- طبعا .. لابد ان نعترف بحدوث متغيرات جذرية .. ثقافية واقتصادية وطبقية .. هذه المتغيرات تنعكس على العلاقة بين المرأة والرجل فى الاسرة ، لكنها لا تنعكس على قانون الاحوال الشخصية .

● وما علاقة قانون الاحوال الشخصية بالموضوع ؟ !

- قانون الاحوال الشخصية يعطى السلطة كلها للرجل منذ تعديله عام ٨٥ ، فقد وجدت « مسافة » بين حياة المرأة الواقعية والقانون الذى يقنن خيانة الرجل للمرأة ويشرعها فى شكل تعدد الزوجات ولو فعلت المرأة نفس الشىء لحوكمت .. نساء كثيرات يأتيننى ليشكين من عدم قدرتهن على الانفصال فالقانون يقمعهن .. اكثر من واحدة سألتنى : أقتله ؟ !

وبماذا رددت عليها يادكتورة :

● قال بحدة :

- قلت لها اعملى اللى انت عاوزاه

● قلت بسرعة : اللهم احفظنا .

ضغوط الحياة

● على فهمى الباحث بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية يؤكد أن هذه الجرائم لا تعتبر ظاهرة اجتماعية كما صورتها الصحف .. بل وهى مجرد حالات فردية ، فقد تكون الزوجة مختلة عقليا او نفسيا او عاطفيا ، وبالمثل قد يقتل الزوج زوجته فى ظل ظرف خلل عقلى أو نفسى ، ولا يمكننا الزعم بأن هذه الحوادث الاستثنائية تعنى أن المرأة المصرية إزدادت وحشية وقسوة .. وكل ما فى الأمر أن ضغوط الحياة الاقتصادية وحالة الاحباط العام التى تعيشها تزيد من حساسية الأفراد ، ومن المؤثرات العصبية والنفسية التى تظهر بوضوح أثناء الأزمات » .

○ د . فؤاد زكريا ، أستاذ الفلسفة ، والمفكر المعروف ينفى أن تكون حوادث قتل الازواج ظاهرة اجتماعية بالمعنى العلمى . ولكنه يؤكد « أن ابراز أجهزة الاعلام لهذه الحوادث ينطوى بشكل غير مباشر على اعتقاد بأن طبيعة المرأة رقيقة وغير عدوانية وبأن القتل شىء غريب عنها . فى وقت لا تلفت فيه جرائم قتل الأزواج لزوجاتهم انظارنا لأننا نفترض أن الرجل اكثر عدوانية وقسوة من المرأة ..

○ لكن هل أصبحت المرأة اكثر شراسة وقسوة يادكتور ؟

- لا .. بل هى حالات فردية لها ظروفها القاسية التى تجعل المرأة تخرج عن طبيعتها ، وهى حوادث قليلة بالنسبة لبلد عدد سكانه ٥٥ مليون نسمة ، والمتوقع أن يوجد عدد من النساء يعانين من حالات نفسية غير سوية نتيجة لظروف خاصة ، والدليل على ذلك أننا سمعنا عن امرأة طعنت زوجها ٢٤ طعنة ، وبرأها القاضى ، وطلب منها أن تعود الى بيتها فور نطقه بالحكم ، وهذا يدل على تقديره لدوافع ارتكابها للجريمة ..

فليعترف الرجال

● د . نوال السعداوى ترى « أن هذه الحوادث مؤشر على أن قانوننا عاما سيأتى .. فالقانون يتغير بعد عنف يمارسه الأفراد والجماعات التى يظلمها ، والمرأة لم تستخدم العنف لتغيير قانون الاحوال الشخصية إلى الآن .. المرأة الآن إما أن تهجر زوجها أو تقتله ، لأنها أصبحت اكثر جرأة ، وبدأت تفهم أنها لا يجب أن تخضع .. انها « سنة التطور الثقافى الحضارى والاجتماعى التى لايريد أن يعترف بها الرجال .

○ لكن ماذا عن أثر الأوضاع الاقتصادية المتردية وحالة الاحباط العام على مثل هذه الجرائم الشاذة ؟

● يجيب د . فؤاد زكريا :

- الرابطة الوحيدة بين حالات قتل الأزواج للأخيرة وبين الجو العام هى رابطة وعى المرأة بنفسها كآدمية وانسانة لها حقوقها المكافئة للرجل ، وهذا الوعى يكمن وراء هذه الحوادث لأن المرأة الضائعة التى تتقبل وضعها باعتبارها جارية للرجل لا تقدم على حوادث قتل كهذه . انه الاحساس « الفظيع » بالظلم ، الاقتصادى والاجتماعى .. وبأنها الطرف الأضعف فى الأسرة :

● د . نوال السعداوى لها اجابة أخرى :

- ظاهرة القتل تلك تنتشر بين القرويات الفقيرات غير المثقفات .. والرجل الريفى « مثل زوج » رابعة سليمان يعامل امرأته بخشونة مرعبة . أما الرجل المدنى فقد أصبح أكثر رقة وتهذيبا فى علاقته بالمرأة لأنها أصبحت مستقلة اقتصاديا . وتغيرت مفاهيم الرجولة والأنوثة فى الأسر المتعلمة لكن الرجل الفقير غير المتعلم لا يزال متمسكا بقيمة « الرجولة المتعجرفة » . ويواجه زوجته باضطهاد لا تستطيع مواجهته الا بالقتل .. ولو كنت أنا مكان القاضى لحكمت ببراءة رابعة ، ولو كان امينا قاضيات لتفهمن وضع مثل هذه المرأة .. وقضين ببراءتها ..

البعد الطبقى

د . ليلى عبد الوهاب استاذة علم الاجتماع تؤكد ان « حالات قتل الزوجات لازواجهن حالات شديدة الفردية .. ويجب ان تدرس فى اطار الظروف الخاصة لكل حالة على حدة ..

● لكن هل يساهم المناخ العام فى ازدهار مثل هذه الحالات ؟

- طبعا .. فالبعد الاجتماعى له دخل مباشر وغير مباشر .. فالضغوط الاقتصادية كانت قوية على أسر هؤلاء الزوجات اللاتى قتلن ازواجهن .. فالغلاء .. وعدم القدرة على الحصول على السلع تخلق حالة فى التوتر تصاحب عملية « الجرى » للحصول على مجرد الاحتياجات الاساسية ..

ويتداخل الضغط الاقتصادى مع منظمة القيم المتخلفة السائدة فى المجتمع لافراز ظواهر عديدة .. وعلاقات مشوهة .. منها على سبيل المثال العلاقات القائمة على « الفردية » والعلاقات الانتهازية . وهذا يضاعف الازمة .. اضف الى ذلك كله حالة الاغتراب الشديد التى تعانى منها الطبقات الكادحة فى اطار المنافسة المتميزة بالفردية الشرسة .. وفى هذه الحالة لا يجد الانسان من يساندة لان العلاقات الاجتماعية بما فيها العلاقات داخل الاسرة قائمة على الفردية فالمسألة ليست أزمة اقتصادية فقط بل اهتزاز للقيم وسيادة سلوك فردى وأنانى فى الاسرة والمجتمع

ايها الرجال : اتحدوا

عندما نقلت للدكتورة نوال السعداوى حديث رابعة سليمان قالت ..

- ربما ظننتها امرأة متوحشة ابدا .. انها قتلته نتيجة للخوف .. قتلته وهى فى لحظة ضياع كاملة وكل النساء اللاتى قتلن يقررن الانتحار قبل القتل .. قتلته ولم تستطع الانتحار .. وكان السؤال المرعب كيف تخفى الجثة ؟ والمعروف أن المجتمع الأبوى الطبقى يجعل الرجال اكثر تنظيما بشكل يشبه « العصابة » المرأة لا .. انها تخاف .. رابعة خافت .. فقطعت الجثة وهذا رعب وليس قسوة ..

هل هى حالة رعب فى كل حالات القتل المشابهة يادكتورة .. ؟ - طبعا .. فى السجن شاهدت نساء قاتلات كن اكثر انسانية من الداعرات والنشالات وتاجرات المخدرات هؤلاء نسوة فاسدات تعلن التآمر مع المجتمع الفاسد .. والمرأة القاتلة لا انها تقتل فى لحظة غضب .. لحظة وتفوت او لحظة خوف من المستقبل .. من الجوع والتشرد ..

لكن ما تفسيرك يادكتورة فى استخدام وسائل جديدة .. فالساطور اصبح بديلا عن السم ؟ !

- فى الماضى كانت توجد دراية بالسموم وقتل الرجل بالسم كان شائعا .. الان المرأة اصبحت قوية عقليا فهى تعمل فلاحة وجزارة ، وسائقة لخ .. المثقفة تقتل بالمسدس (زوجة الضابط) وغير المثقفة تقتل بالساطور _ والفلاحة تقتل بالفأس .. انها تستخدم الالة التى تعرفها

قاسية ابدا ! !

الا تعتقدين ان المرأة اصبحت اكثر شراسة عن زمان ؟ !

د . قالت بحسم !

لا .. الكتاب يقولون ان المرأة المصرية ايزيس الحديثة نقيض ايزيس القديمة .. ونسوا ان ايزيس القديمة بارزت شقيقها

« الإله ست » رمز الشر وكادت تقتله لولا « حوريه » .. المرأة المصرية تلم اشلاء زوجها لو كان طيبا .. اما اذا كان خائنا وقاسيا فانها اما تنتقم واما تخضع وتخنع وتترك الانتقام لربنا ..

○ لكن هذه الظواهر تشيع الرعب والفزع بين المتزوجين ؟

- هذا جانبها السلبى .. لكن يوجد جانب ايجابى انها تشعل لمبة حمراء تخيف الزوج من زوجته وتجعله مخلصا رغم انفه . المرأة الان تمنع تعدد الزوجات .. بزراعها وساطورها ، وعدوان النساء على الرجال سيغير قانون الاحوال الشخصية .





د . نوال السعداوى

د . فؤاد زكريا

د . ليلى عبدالوهاب

بلا اختصاصات

بعد التحقيقات التى تجريها الرقابة الادارية مع اللواء كمال حجاب رئيس مجلس ادارة مرفق مياه القاهرة صدر اغرب قرار بالتفويض .. فوض رئيس الهيئة اثنين من معاونيه بكل اختصاصاته الحالية والادارية والفنية .. المفوضان هما : مهندس سعد الدين الديب وعبدالفتاح نصير .

التفويض مفتوح ، ورئيس الهيئة يقضى ايضا اجازة مفتوحة فى لندن .. ومن غير المتوقع ان تعود له اختصاصاته ..

شيكات بدون رصيد

مدير تحرير مجلة اقليمية بشرق الدلتا تحقق معه النيابة العامة بتهمة اصدار شيكات بدون رصيد والاستيلاء على اموال المواطنين تحت دعوى اقامة مشروعات وهمية .



الكهف .. والوهم .. والحب ..

سلوى سالم

ربما يكون « الكهف والوهم والحب » هو المسلسل الوحيد الذى احدث ضجيجا قبل عرضه وكثر الجدل حوله لمماطلة الرقابة فى عرضه وتعرضه للحذف والبتر والاضافه تبعا لاهواء رقباء ماسبيرو .

وقد حاولت رغم كل شىء ومتابعته حتى الحلقة الخامسة والعشرين ان اجد تفسيرا لعنوانه الجذاب واظن - ان صح تفسيرى - ان الكاتب كان يقصد ان مصر عاشت منذ الاربعينات ثلاثة احقاب متتالية . حقبة « الكهف » اى حكم الملك فاروق او فترة ماقبل الثورة ثم حقبة « الوهم » اى سنوات الثورة (٢٣ يوليو) ثم حقبة « الحب » اى الفترة التى نعيشها الآن !!

وللمؤلف مطلق الحرية فى تقييم عهود الحكم المختلفة وان يرى فى الفترة التى نعيشها الآن عصرا للحب وللحرية والمخزن حقا ان يعتبر ان سنوات الثورة كانت مجرد وهم كبير .

الكهف !

كنا نتوقع فى عمل درامى يظهر فيه الملك فاروق لاول مرة - وهو ما إعترضت عليه الرقابة بشدة واعتبرته من المحظورات - ان نشاهد الابعاد المختلفة لشخصيته والاسباب الحقيقية لسقوط نظامه بدلا من التركيز فقط على مباذله الشخصية . ونتيجة للرؤية القاصرة للملك وتلخيص معظم ازمته فى نزواته النسائية رأينا احد الضباط الاحرار (صلاح رشوان) الذى كان يحاول تجنيد احدى صديقات الملك (هالة صدقى) يلتمس لفاروق الاعذار وينصحها بان تقترب منه بأن تغدق عليه « الحب والحنان » اللذين حرم منهما الملك .

وقد ادى القصور فى رسم شخصية الملك وعجز المخرج عن ابراز اجواء الفساد والاستهتار المحيطة به وبحاشيته الى ان ممثلا كبيرا مثل محمد وفيق لم يستطع ان ينهض بالدور الذى بدا - ولاول مرة - غير مقنع على الاطلاق وهكذا اضره الدور بدلا من ان يخدمه وكان الديكور ايضا من بين العناصر الفنية التى لم تستطع ان تنقل الينا وتوحى باجواء القصور الفخمة التى كان الملك يرتادها ويعربد فيها فشاهدناه رجلا عاديا يسكن شقة متواضعة وهو خلل ناتج عن ان الاحداث التى تتعلق بالملك كان من المفروض ان تصور فى امكانها الطبيعية اى فى قصور عابدين ورأس التين والمنتزه وغيرها .

على اى حال فان الركاكة التاريخية والفنية كانت السمة الاساسية للعمل وبما يجعله تحت مستوى المشاهدة .

الوهم

يتعمد كاتب السيناريو فى تناوله لفترة الثورة الطرق بشكل ملح على السلبيات فبعد مشهد اعلان قيام الثورة على لسان انور السادات من خلال اجهزة الراديو فى لقطات متتابعة لابطال المسلسل يستمعون اليه فى منازلهم ينتقل مباشرة الى مشهد يصور احسان (صلاح قابيل) الانتهازى خادم السرايات

محمد وفيق

صلاح قابيل

وعميل البوليس السياسى يخطب فى احد السرادقات ممتدحا الثورة ورجالها . فى تعبير واضح عن ان الثورة اعتمدت ومنذ اللحظات الاولى على عناصر انتهازية وغير شريفة .

ويتوالى التركيز على السلبيات فى الحلقات التالية فنفهم ان انجاز الثورة الوحيد هو خلع الملك ويصور المقاومة الشعبية من اجل جلاء الانجليز عن مصر ثم كفاح شعب بورسعيد ابان العدوان الثلاثى . ويقفز كاتب السيناريو فوق الاحداث ليغفل عشر سنوات كاملة من عمر الثورة من سنة ١٩٥٦ الى ١٩٦٥ متجاهلا احداثا كبرى كلها ايجابية مثل التأميمات ومجانية التعليم والتصنيع والوحدة ومعارك الثورة الكبرى ضد الاستعمار ويمهد لوقوع النكسة بالتركيز على السلبيات وهكذا نرى صورة القاهرة ٦٥ كالآتى : معتقلات وحراسات وشعارات جوفاء وفساد ادارى وخسارة مستمرة فى القطاع العام واهمال من العمال .. الخ .

ويتجاهل الكاتب الايجابيات تماما بل انه فى اشارته الى الاصلاح الزراعى يكاد يعتبره سرقة وهكذا تأتى والدة خضرة ومتولى (امينة رزق) لتسلم لشريفة بنت الباشا (شهيرة) عقد تمليك الخمسة فدادين التى منحتها لها قانون الاصلاح الزراعى قائلة : « انا يابنتى مايرضينيش انى آخذ ارضك » !!

هكذا ينضم « الكهف والوهم والحب » الى مسلسل الهجوم على ثورة ٢٣ يوليو الذى نشط فى الفترة الاخيرة .

- وافهم أن يهاجم كاتب متزوت اباظة الثورة ومنجزاتها فى كل اعماله والايرى الا شرا مستطيرا وخرابا وبيلا ولكننى لاافهم لماذا يهاجم ابن الحارة المصرية محمد جلال ثورة ٢٣ يوليو .

وقائع تعذيب عمال الصلب فى الاوراق [بقيـــة]

« واخذ يسألنى عن سبب تسليم نفسى مع الاستاذ عبد الله الزغبى الذى لم اعرفه غير النهاردة ويوم التحقيق الاول . وقابلته بالصدفة ، وما هو سبب ارتباطى بتسليم نفسى مع مصطفى نايض ، وقلت له انها صدفة بحتة ولا اعرفه ، وسمعونى من الشتائم والالفاظ النابية والعبارات الجارحة الكثير .. »

« ثم ذهبنا يوم ٨ - ٨ - ٨٩ الى استقبال طرة وهناك استدعانى احد امن زنزانتى رقم ١٠ - ١ انفرادية وخرجت انا وزميلى مصطفى نايض وقاموا باغماء عينى بقماشتين على عينى فى حجرة التفتيش وتقييدنا من الخلف ايضا وعلمت اننا ذاهبون الى مبنى لاظوغلى (مباحث امن الدولة) وركبنا سيارة مع احد الضباط واقتادنا كالبهائم بالضبط لدرجة انه طلب منا برغم اننا مقيدون ان ننبطح ارضا .. وذهبنا الى المبنى المذكور (لاظوغلى) ودخلت على سلم الى حجرة بها مجموعة من الضباط لم اتعرف على احد منهم وانما استطيع ان استبينهم لو قابلتهم او سمعت اصواتهم ، وأستطيع ان اعرف حجرة من الحجرات التى اغمى على بها واخذ هؤلاء الضباط يخبروننى بأن اسلوب التعذيب اليوم قد تطور كتطور العصر ، بحيث اننا نستخدم من الأساليب الكهربائية ما لا يترك اى اثر على الجسم ولا يستطيع أن يستوضحه احد ولا حتى الطب الشرعى ، وان ما سنفعله بك هو فقدك عقلك وكذلك رجولتك وانك لن تستطيع ان تمارس الحالة الجنسية بعد اليوم ، واخذوا فى استجوابى فذكرت لهم ما ذكرته سابقا فى التحقيق ، ولكنهم اخذوا فى شتمى لدرجة ان احد الضباط قال لى مين الذى وداك الى عبد الله الزغبى ياابن الـ .. واخذ يضربنى على وجهى بالاقلام - وقال - ابعتوا هاتوا مراته ابن الكلب ده واحنا .. وحندخل عسكرى .. و كمان ، هاتوها سواء كانت فى المنصورة او فى حلوان .. ونحن نخليه يعترف بالذى نحن عايزينه ونلبسه ميت قضية ولا يخرج من السجن طول عمره .. وما يريدونه هو ان اعترف بان ما حدث حدث بتخطيط وتنظيم مدبر وليس تصرفا عشوائيا وهذا معاكس للحقيقة ولن اعترف بغير الحقيقة ...

وعند ذلك قاموا بتجريدى من ملابسى كما ولدتنى امى وقيدونى من ذراعى فوق القيد الذى بيدى بقيد سميك وكذلك من اسفل رجلى وطرحونى ارضا على ظهرى ، ووضعوا فوق صدرى كرسى جلس عليه احد الضباط ممسكا بيده جهاز كهربى لم استطع وصفه بالتحديد لاننى لم اره ، واخذ يضع هذا الجهاز على صدرى وجسمى وبصفة خاصة بجهازى التناسلى كاملا ولا استطيع ان اصف مدى الآلام التى يحدثها هذا الجهاز عند وضعه على هذه الاماكن من الجسم وهذا المدة ساعتين ولم ينقذنى منهم سوى حالات الاغماء التى كانت تنتابنى من شدة الالم ، وبعد الاغماء فى كل مرة يضعون فى انفى وفمى المياه حتى لا استطيع ان اتنفس ، وافيق مرة اخرى وهكذا .. تكررت هذه العملية لمدة اربع ساعات تقريبا ، اصبت بعدها بحالة اغماء نهائية ولم اعلم بما حدث لى بعد ذلك ، وصحوت ووجدت نفسى فى بانيو دش قدم ومفتوح على الدش ومسلط على مروحة ، وخرجت من الدش بدون ملابس على يد اربع عساكر لا استطيع الحركة ، والقونى فى احد المكاتب استطيع ان اتعرف عليه لو زرته ، واخذ العساكر بعدها فى ايقاظى ، يفوقونى يعنى ، وذكروا لى لن اتمالك نفسى بأى طريقة والا لن اذهب من هنا .. وكنت فى حالة اعياء تامة ولم استطع ان اقف على قدمى وفقدت احساسى تماما ، وكذلك جهازى العصبى .. واخذ العسكر فى مساعدتى حتى استطعت ان اقف مستويا عليهم واخبروا والضباط ان حالتى بقت كويسة

ومع ذلك ربطونى من يدى واخذنى اثنان ضباط فى سيارة « بيجو » الى المعتقل ورمونى بعد دخولى من البوابة واصبحت بحالة اغماء أخرى واستدعوا الى الطبيب الذى حاول افاقتى دون جدوى ولم اشعر بأى شىء بعد ذلك الا صباح اليوم التالى وانا مرمى فى الزنزانة على الارض ، وملابسى مبللة وحاولت ان اعمل عيادة او اذهب لدكتور لعلاجى ولكن لم يسأل فى احد حتى استدعائى للنيابة الآن .

س - ما هى تواريخ وقوع الاعتداءات البدنية عليك ؟

ج - يوم ٨ - ٨ مساء من حوالى الساعة الثالثة ظهرا حتى الحادية عشرة مساء تقريبا .

س - ما هى اماكن وقوع تلك الاعتداءات عليك ؟

ج - مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلى .

س - وكيف علمت انه ذلك ؟

ج - وانا رايح واحد قال لى من سجن الاستقبال ، وواحد آخر كان ذهب اليه . قالوا انت رايح مبنى المباحث بلاظوغلى ، وبعد حالة الاغماء استطعت ان اتعرف واتبين المكتب الذى كنت فيه لأن كان هناك خريطة معلقة بداخلها معالم القاهرة واستطيع ان اتعرف على المكان كويس لو ذهبت اليه وعلى الأشخاص لو قابلتهم .

س - ما هو وصف الاعتداء البدنى الذى وقع عليك ، مبينا الاجزاء التى تعرضت لذلك من جسدك والآلات التى استخدمت فى احداثها ؟

ج - الضرب باليد على وجهى ، وضرب راسى بآلة او فى الحائط ، وكذلك الجهاز الكهربى على جميع اجزاء جسمى وخاصة على جهازى التناسلى والضرب بالارجل وبالاحذية .

س - هل تبينت شخصية من اوقع تلك الاعتداءات عليك ؟

ج - لا لاننى كنت مغمض العينين ، ولكن كلهم كانوا ضباط لاننى كنت سامع العساكر يقولون لهم ياسعادة البيه .

س - هل حددوا لك افعال اجرامية معينة تشكل جريمة كان ايقاع هذا الاعتداء عليك يحملك على الاعتراف بها ؟

ج - كانوا عايزينى اقول اننى الذى جمعت العمال وحرضتهم على التجمهر وأمرتهم بقفل الأبواب وعدم خروج سيارات المصنع والعاملين ، وان أوضح دور كل من الاشخاص الذين ذكروا اسماءهم وان ادعى عليهم انهم شاركونى فى هذا المخطط ، وان اختار المهمة التى اسندها لكل واحد منهم ، وقالوا لى ان اقول مثلا ان فلان كان عليه الاشراف على غلق البوابات وآخر كان عليه منع الافراد من الخروج وهكذا .

س - هل طلبوا منك ان تقول هذه الاقوال امام جهة معينة ؟

ج - لم يطلب منى ان اذكر هذه الاقوال امام جهة معينة ، ولكن طلبوا منى ان اقولها امامهم حتى يخرجوا بتقرير للسادة المسئولين يوحى بان ما حدث نتيجة تنظيم مخطط .

س - وضح سبب حدوث كل اثر من الآثار الاصابية المشاهدة بك فى جلسة تحقيق اليوم ، وسبب وظروف وكيفية حدوثه والآلة المستخدمة فى حدوثه . ولكن اية آثار تشعر بها من خلال ذاكرتك .

ج - بالنسبة للاثر الذى بالرأس حدث بآلة لم أشاهدها بحيث أنها لم تحدث فتح ، ممكن ان تكون حديدة أو خشبية أو كعب حذاء .

وبالنسبة لآثار الأنف ، هم لما كانوا بيفوقونى كانوا بيحطوا مواد فى أنفى وفمى لا أعرفها عن طريق حقن أو أشياء على شكل انابيب .

وبالنسبة للآثار التى فى ساقى اليسرى هى نتيجة ركل ودوس بالحذاء .

وبالنسبة للآثار التى فى أصبعى الوسطى بيدى اليمنى هى نتيجة كهرباء ، اما الآثار التى بأصابعى الأخرى فهى قديمة .

اما بالنسبة لما أشعر به نتيجة هذه الاعتداءات ولم يحدث آثار ظاهرة فهو شعورى بآلام شديدة فى كل أجزاء جسدى وتبلدى فى الاحساس وعدم القدرة على السير وحاسس ان جسمى كله مفكك .

س - هل وقع عليك اكراه ادبى فضلاً عن تلك الاعتداءات المادية ؟

جـ - نعم .. قالوا لى انهم سيلفقون لى قضايا أخرى بعد ذلك ، أو بوضع ممنوعات داخل شقتى ، وكذلك التهديد بالاعتداء على زوجتى وشقيقاتى وتدنج أختى ولازم تعرف ان علاقتك بوزارة الصناعة قد انتهت واننا سنتهمك بتهم لاتقل عقوبتها عن عشر سنوات وبعد كده سوف نعمل هذا ثانية .

س - هل شاهد هذه الاعتداءات من غير رجال الأمن الذين اوقعوها بك اياً من الأشخاص ؟

ج - نعم .. زميلى مصطفى نايض لانه كان معى طول الوقت ، فأكيد هو شعر بوقوع تلك الاعتداءات علي .

س - هل أحد من زملائك شاهدك وأنت بك الاصابات ؟

ج - بعد حدوثها شاهدنى كل الموجودين فى زنزانة ٥ - ٢ وزنزانة فردانى تحت الى أسفل العنبر وكذلك الذى معى فى الدور الثانى وهو من المصنع فى زنزانة ٥ - ٢ ومعه زملائى لكننى لا أعرف أسماءهم .

س - هل التقيت بأى شخص وطلبت منه الابلاغ عن هذه الوقائع للنيابة العامة ؟

ج - نعم قلت لواحد اسمه فرج محمد فرج أول امبارح وهو من المحبوسين على ذمة قضية أخرى وكان عنده جلسة تجديد حبس فى محكمة جنوب القاهرة وطلبت منه الاتصال بأى محام لابلاغ النيابة العامة .

س - هل لديك اقوال أخرى ؟

ج - نعم .. منذ حبسى احتياطى وانا بسجن انفرادى وبعد هذه الاعتداءات لم أعد استطيع أن أحترم نفسى وأطلب وضعى فى زنزانة جماعية .

● ● التحقيق مع مصطفى نايض :

وقد تبين لنا بمناظرة جسم المتهم الأجزاء الظاهرة وجود اثر اصابى بالجهة اليسرى من الرقبة وقد رأينا سؤاله بالآتى ..

س - ماهى اسباب وظروف الاثر الاصابى المشاهد بك اليوم ؟

ج - احنا كنا متواجدين فى النيابة يوم ٦ - ٨ - ٨٩ ثم روحنا على حجز قسم مدينة نصر وانا نايم بالليل أخذوا اولا زميلى محمد مصطفى وأخذونى بعده وحدث أن أول ما دخلت شتمونى ادخل ياابن الكلب .. وبالفاظ نابية وأنا كنت معصوب العينين ولم أتبين أعدادهم ولا اشخاصهم وبدأوا يحققون معى وقالوا لى يعنى انت لما سلمت نفسك كده خرجت نفسك من القضية انت لابسها لابسها رديت عليه باننى لم أشارك فى حاجة وكل اللى عندى قلته فى النيابة وهنا ضربونى بالاقلام وسألونى لماذا الأستاذ عبدالله الزغبى هو الذى سلمك للنيابة كان ردى اننى ذهبت لحزب التجمع (مصطفى نايض عضو فى حزب التجمع) فقال لى الاستاذ عبدالله (المحامى وعضو اللجنة المركزية بالتجمع) انا اذهب معك ولما قلت كده ضربونى بالاقلام وقاموا بتوجيه أسئلة بعيده عن الموضوع مثل ماهى علاقتك بمحمد السيد (أمين حزب التجمع بحلوان) وكان معاكم والا لا عندما سلمت نفسك وعندما نفيت وجودة حسيت بأن هناك .. ماورد بالمحضر افعال يعاقب عليها القانون وآخر قال لى انت لما تأخرت بالليل ماكنتش خايف لحسن حد ولما سكت قام واحد وقال ماتردياابن ال .. ووقف اثنان واحد يضرب ويقول لى اذهب هناك والآخر يعمل نفس الشىء وقال واحد ماهى علاقتك بالاستاذ عبدالله الزغبى ومحمد مصطفى وما الذى أتى بكم مع بعض ؟ قلت له اننا تقابلنا فى النيابة واننى لم اعرف محمد مصطفى الا فى النيابة وبعد ضرب بعد كل سؤال بالاقلام وقال هل هناك عامل لايعرف عضو مجلس الادارة بالشركة التى يعمل بها وكان ردى اننى اعرف الاسم ولكن الشكل لا أعرفه .. وبعدها قال لى ماتعرفش ان الاتهامات دى توديك فى داهية وهل الاستاذة اسماء الليثى ما قلتش لك عن عقوبتها ؟ ثم عدت الى الحجز .

أول أمس يوم ٨ - ٨ انتقلت الى استقبال طرة وبدخلونى زنزانة انفرادى حوالى الساعة جاء سجان وأخذنا ورامة فى طرقة طويلة واغموا عنينا وكتفوا ايدينا خلف الظهر وسحبونا حتى ركبنا سيارة ومشينا الى أن وصلنا مبنى وطلعنا سلم حلزونى وأجلسونى وزميلى .. وطلعونى بره وبعد فترة أخذونى .. وشعرت بشىء ملتهب يقترب من أنفى وبدأوا يسمعونى صوت زميلى وهو يغمى عليه وهم يصحوه ، وفى الآخر يضربونى بالشلوت .. ثم ادخلونى مكان فيه واحد يقولوا له ياباشا بدأ يوجه لى نفس الأسئلة السابقة ماهى علاقتك بالاستاذ عبدالله الزغبى ؟ ولماذا اتى بكم مع بعض ثم سألنى ماهى التكليفات التى نفذها حزب التجمع فى هذه الأحداث ؟ وقلت ان هذه الأحداث ليست مدبرة .

ثم وجه الى آلة كهربائية وهو يسأل كان فيه اجتماع فى منزل محمد مصطفى وان هناك ناس رتبوا لهذه الاحداث انا قلت ما اعرفش ثم اخرجونى واحسست ان بجانبى ناس يحاول احدهم ان يجذبنى احس ان هناك احد ملقى على الارض بعد كده يفوقوا فى زميل المغمى عليه وذكروا لى انه زميلى محمد مصطفى وبعد كده ادخلونى مكتب اخر اعتقد انه نفس المكان الاول وجاء واحد مسكنى من كتفى ووجه لى تهديدا بأن يجعل الذباب الازرق لا يعرف لك طريق جره الا اذا قلت من هو وراء هذه الاحداث واجلسنى على الكرسى وقام بوضع آلة صعق كهربى وبدأ يستخدمها مع توجيه نفس الاسئلة وبقيت على هذه الحالة فترة طويلة جدا حوالى ١٠ ساعة من ١,٣٠ لغاية مارجعت استقبال طرة الساعة ١١ مساء .

س - ماهى اماكن وقوع تلك الاعتداءات عليك ؟

ج - فى اليوم الاول فى قسم شرطة مدينة نصر اما اليوم التالى فى مكان لا علم لى به .

س - وما هو وصف الاعتداء البدنى الذى وقع عليك مبينا الاجزاء التى تعرضت فيها لذلك من جسدك والآلات التى استخدمت انذاك ؟

ج - كانت عبارة عن الضرب بالاكف على وجهى ورقبتى والضرب بالقدم اسفل منطقة الخصية او الصعق بالكهرباء فى اماكن متفرقة من جسدى وبالتحديد فى الذراعين وفى حلمة الثدى .

س - هل تخلف من جراء ذلك الاعتداء ثمة آثار اصابية ؟

ج - تخلف عن هذا الاعتداء اثر فى رقبتى من الجهة اليسرى فضلا عن شعورى بألم فى اسفل الخصية .

س - وهل وقع عليك اى اكراه معنوى فضلا عن تلك الاعتداءات المادية ؟

ج - نعم .. ويتمثل فى سبى واهانتى بالفاظ نابية وتقريب مصدر لهب من وجهى واسماعى اصوات تتألم من بعض الأشخاص ومن بينهم زميل محمد مصطفى حسبما قرروا لى .

س - هل لديك اقوال اخرى ؟

ج - نعم .. اريد ان اقرر انه بمجرد نقلى الى سجن استقبال طره وانا مودع بزنزانة انفرادية



فتحي غانم

فتحي غانم من أبرز كتاب الرواية العرب . اصدر مجموعته القصصية الأولى « تجربة حب » عام ١٩٥٧ ، وتلاها بروايته الأولى « الجبل » عام ١٩٥٩ ، وتتابعت سلسلة ابداعاته المتميزة فى « الرجل الذى فقد ظله » و « الساخن والبارد » و « الأفيال » و « زينب والعرش » ، وغيرها من الأعمال التى تعتبر بحق وثائق فكرية واجتماعية من التاريخ المصرى إضافة الى القيمة الفنية العالية لأعماله مما جعل إسم فتحى غانم من أول الأسماء المرشحة لجائزة « صدام للأدب » .

فى البداية : سألته عما يعنية الترشيح لجائزة « صدام » للأدب . فأجاب بتواضع :

لا أخشى سوى .. « يوسف منصور »
السياسيون لايستوعبون الأدب !

انا لا اكتب بحثا عن جائزة . ولا اريد ان اوضع فى قوائم للترشيح على جائزة ، لانى لا احب هذا النوع من المنافسات حول الجوائز .

اما بخصوص موضوع ترشيحى لجائزة « صدام » للاديب ، فليس لدى معلومات كافية فى هذا الموضوع .

■ ولكن .. دائما ما تثار مع الجوائز قضية المعايير التى تعطى على اساسها واهمها الموقف السياسى للاديب – وحالة الاستاذ « نجيب محفوظ » مثال واضح على ذلك ..

قاطعنى بقوله .. الاستاذ نجيب اديب كبير . وثق انه يكتب وليس فى ذهنه تماما أن يحصل على جائزة . اما ما تتحدث عنه من معايير او تفسيرات او تحليلات فهذه مشكلة « السلطة » المانحة للجوائز . وهى بلاشك تقدر « القدرات الادبية » للفائز . وايضا تضع الاعتبارات السياسية موضع الاعتبار . فانا لا اتصور ان سلطة تعطى الجائزة لاديب لمجرد عمله الفنى فقط . لانه وحتى على المستوى السياسى : فرجال السياسة ليست لهم قدرة على استيعاب الأدب

■ تمثل قضية حرية الابداع مسالة خلافية حول الحدود التى يجب الا يتعداها الأديب .

□ اعتقد انها حريات قائمة على المصارحة والمكاشفة ومواجهة كل شىء مهما كان . ودليلى فى ذلك هو الخطاب الموجه إلينا من الله سبحانه وتعالى فى « القرآن الكريم واذا ما اخذنا قضية الايمان كمثال فستجد ان كل القضايا المتعلقة بالايمان قد عولجت على اعلى مستوى من الحرية .

وقضية العلاقة بين الرجل والمراة عالجها « الخطاب القرآنى » بجميع تفاصيلها فى « قصة سيدنا يوسف » لذلك نرجو ان تترك للاديب هذه المنطقة يتحمل فيها مسئوليته .

■ يجمع الاستاذ فتحى غانم بين الاديب والمحلل السياسى والصحفى .

ما هى حدود الالتقاء بين الادب والسياسة – وحدود الاختلاف ؟

□ الأدب أشمل من السياسة ، لانه المسئول الأعلى بالنسبة لقدرة الانسان فى التعبير عن الحياة بكل أبعادها . ولذلك اعتقد أن الاديب أو الذى يعمل بالفكر عموما – أشبه برائد يستطيع أن يجوب آفاقا جديدة من الممكن أن تؤدى الى تطوير الفكر السياسى . فاذا كان السياسى عموما هو الرجل المشغول بالسلطة ، ويعتمد فى شرعية هذه السلطة على مذهب سياسى غالبا ، والسلطة بالنسبة له تعنى عملية التنفيذ لاشباع « حاجات الناس » فإن التعبير الأدبى هو المرحلة الاكثر عمقا من مرحلة اشباع الحاجات التى يقوم بها العمل السياسى ويضع لها الحلول والاتجاهات والمذاهب الاقتصادية والسياسية – لذلك تجد الاعمال الادبية رائدة فى تغيير العمليات السياسية .

■ « يوسف منصور » شخصية اثيرة وردت فى العديد من اعمالك ماهى العلاقة بينك وبين يوسف منصور ...

● علاقة حميمة فانا اعرفها جيدا .

■ هل يوسف منصور هو ما يتمناه فتحى غانم .. ؟

□ بل هو ما يخشاه فتحى غانم . هو الجانب الآخر الذى يخشى أن يتعرض له فتحى غانم – فعندما كتبت « الأفيال » .. تخيلت لو كانت والدتى قد تزوجت بعد وفاة أبى .. وخفت وعبرت عن خوفى ، وتخيلت لو انحرف ابنى ولم يكمل تعليمه ، وانخرط فى هذه الجماعات المتطرفة وخفت من جديد وعبرت عن خوفى . فيوسف منصور هو خوف فتحى غانم

■ الصراع سمة اساسية فى رواياتك ، سواء كان صراع نفوذ ومال وشهرة فى « قليل من الحب » او صراع مناصب فى « الرجل الذى فقد ظله » او صراع مثقفين فى « زينب والعرش » ..

□ – نعم الصراع عملية مستمرة . وهو المحرك الاساسى لسلوك البشر .

بل واحيانا ما يأخذ الصراع شكل الصراع بين الانسان ونفسه .

■ ولكن ادب فتحى غانم يخلو من الحماية الداخلية . وهو ما يدفعك الى اسباغ حماية خارجية على شخصياتك الضعيفة « البسيطة » –

قاطعنى : صحيح : الانسان له قدرات نهائية – ولكنى أبدا من رؤية الواقع ، ولا أرتبط بفكر نظرى . فعلى سبيل المثال ، من الممكن طرح سؤال : لو لم تحدث التغييرات المخيفة التى حدثت – هل يعم الحب ؟ لا .. بل سوف يجعلنا هذا نفترض أن المسائل تجمدت – والتجمد يؤدى للتعفن .

■ ولم التركيز على العنف .

● لانه قائم وموجود .

■ ولكنك عبرت عن العنف الخاص . ولم تتطرق الى العنف العام

□ للعنف تفسيره الأولى . وبدايته هو « الانانية المفرطة » التى تسقط امامها القيم والمعايير المتعارف عليها اجتماعيا – وتسود قيم الغاب ، ويصبح لا شىء محترما أو مقدسا الا الذات . ولهذا اسباب سياسية ايضا لنت الى هذا التفسير السيكولوجى الذى حدث فى سلوك افراد المجتمع . وما تتحدث عنه من عنف عام ، أرجعه الى فشل « العنف الفردى » . فيحاول تكوين « شله » – وهذه تختلف تماما عن المجموعة – او القبيلة

■ لننتقل الى نوع اخر من « العنف » فى رواية « أحمد وداود » ، كاطراف فى الصراع على ارض فلسطين . لأسألك لماذا اختزلت الصراع الى صراع بين احمد المسلم وداود اليهودى .. ؟

□ انا لم اتحدث عن الصراع العربى الاسرائيلى . ولم اكتب عن قضية فلسطين ، ولم اكتب رواية بالمعنى السياسى ، لأشرح القضية . انا فقط كتبت عن علاقة لاحمد بداود بشكل انسانى

■ رواية بدون مردود سياسى .. ؟

□ انا كتبت « احمد وداود » فى حدود عمل انسانى ، واذا كان للعمل مردود سياسى ، فانه فى محافظته على المعنى الانسانى فقط .

عصام عامر

نبيل الحلفاوى أو صابر عبدالقوى :
أنا مستعد للمحاكمة أمام الجماهير

اثار مسلسل « الكهف والوهم والحب » اكثر من مشكلة رقابية .

فقد اتهم المسلسل بتشويه تاريخ مصر والاساءة لتجربة يوليو –

بينما راى فريق آخر من الرقابة ان تضاف حلقتان عن إيجابيات ثورة يوليو من اجل التوازن السياسى

ورغم اعتراضنا على الكثير من الافكار والآراء التى وردت فى المسلسل إلا انه نجح فى ابراز الكثير من قدرات الفنانين فى طليعتهم الفنان نبيل الحلفاوى . وفى لقائنا معه اوضح حقيقة موقفه من المسلسل

يقول نبيل : انا مستعد للمحاكمة .. وقبل اى شىء آخر اقر واعترف بانه لاول مرة يسعدنى قرار من الرقابة .. ، حيث تم بموجب قرارها الذى اتخذته ، تصوير حلقتين إضافيتين تبرزان الجانب الايجابى فى ثورة ٢٣ يوليو ، وهو الشىء الذى يحقق فى رأيى توازنا وقدرا اكبر من الموضوعية على مستوى المضمون السياسى فى المسلسل الذى كان يكاد يركز ، بالنسبة لفترة الستينات ، على سلبيات الثورة فقط !

■ فلماذا اذن قبلت العمل فى هذا المسلسل ، رغم اتجاهك الناصرى !

* نعم . انى منحاز سياسيا وفكريا الى التجربة الناصرية .. وهذا التعبير يعنى تحمسى لايجابياتها العظيمة ، واعترافى بسلبياتها .. وهذا فى رأيى يحقق قدرا اكبر من الموضوعية .. واريد ان اوضح ان المسلسل كما تسلمته فى البداية ، كان مختلفا كثيرا عما شاهده الجمهور .. حيث احتوى على قدر كبير من الهجوم على ما اعتبره ايجابيات التجربة الناصرية .. مما دفعنى الى الاعتذار بداية عن العمل . وبعد عديد من الاتصالات .. توصلنا إلى اتفاق بحذف ما تحفظت عليه ومن هنا وجدت ان اشتراكى فى العمل حقق إيجابيات لصالح النتيجة النهائية . خاصة ان وجودى المستمر اثناء التصوير كان يتيح لى فرصة تحقيق مزيد من التعديلات المتماشية مع إتجاهى الفكرى .. ومع الحقيقة التاريخية والموضوعية فى نفس الوقت .

■ وما هى هذه التعديلات وكيف تحققت ؟

* التعديلات كثيرة ، ولا استطيع ذكرها جميعا الآن . فهى كانت عبارة عن تغيير بعض الكلمات ، التى يترتب عليها تغيير المعنى تماما اثناء الحوار . فمثلا عندما تعلق الشخصية التى امثلها « صابر عبدالقوى » على ما حدث فى عدوان ٥٦ على أنه خيانة ، واغير الكلمة إلى مؤامرة . فان المعنى يتغير تماما حيث ينصرف إلى قوى خارجية ..

■ وهل تخلص المسلسل من سلبياته .. ودخل نطاق الموضوعية على مستوى المضمون السياسى ؟ !

* من وجهة نظرى السياسية ، وما بقى فيه من سلبيات بعد ذلك كانت تنحصر فى ثلاث نقاط وهى : الاعتقالات ، والنكسة ، وسلبيات بعض إدارات القطاع العام ، وهذه لم أكن استطيع ان اعترض عليها وإلا أخرجت نفسى من النطاق الموضوعى والحقائق التاريخية ..

بقى شىء واحد لايمكن أن يكون محل مؤاخذة ! لا استطيع الدفاع عنها ، وهى أن المسلسل افتقد تقديم إيجابيات الثورة .. إذ قفز فوق فترة الخمسينات مباشرة إلى النصف الأخير من الستينات .. وعذرى فى هذا إن كان لى عذر ، هو اننى استطعت فى المقابل ، كما قلت تخليص العمل مما كان يمكن أن يصل به إلى درجة التحامل المستقر ضد ثورة ٢٣ يوليو .

تلك المجلة .. التى لايقرأها أحد

فى احدى ندوات الاتيلييه ، فى الصيف الماضى ، اشار الدكتور « عبدالقادر القط » الى ان الكتاب الذين ينشرون اعمالهم فى مجلة « ابداع » لايقرأون المجلة ، بل يشترون العدد الذى نشروا فيه عملهم ، دون ان يقرأوا الاعمال الاخرى ، المنشورة فى نفس العدد .

ملاحظة غريبة – ومضيئة – ابداها رئيس تحرير المجلة ، دون ان يستخلص دلالاتها المتعلقة بالمجلة ، بعد أن صب انتقاداته على رؤوس الكتاب ، وهو امر مفهوم .

فالدلالة الاولى ان المجلة – خلال ست سنوات – لم تستطع ان تكتسب ثقة الكتاب ، او انها – فى الحقيقة – فقدتها بعد الجمل لها فى العام الاول . فهم ينشرون اعمالهم فيها لامن قبيل الاعتداد بمستواها ، ولكن من قبيل « لزوم ما يلزم » ، إذا عزت منافذ النشر ، وهى – فى مصر – معدودة وشحيحة . فثقة كل كاتب مقصورة على عمله هو ، دون ان تمتد الى المجلة ككل .

وذلك ما يفسر استمرار هجرة الاعمال الادبية المصرية الجيدة الى المجلات العربية فى الخارج ، وعجز المجلات الادبية المصرية عن استيعابها .

فكمية الاعمال المنشورة (بكل عدد : احد المعايير ، لانوعية الاعمال المنشورة ومستواها الابداعى . وهو ما يلتقى مع توجه المجلة الفنى والفكرى العام . الذى يتسم بالانزعاج الشديد من التجريب الابداعى ، والاجتراء على التقاليد الراكدة ، ومحاولات اكتشاف ما وراء الكتابة السائدة . هو توجه ينحاز الى سكونية العالم والابداع ، ولابدية التقاليد الادبية القائمة ، واستقرار الاوضاع الثقافية الراهنة ، بشكل عام ، وهو – بذلك – توجه مضاد للابداع نفسه ، الذى لاتعرف المجلة منه غير اسمه ، يتحول الى اداة لقمع التيارات والاتجاهات الادبية الجديدة ، التى تطمح لصياغة وطرح إنجازاتها الخاصة ، الخارجة عن السائد والمألوف .

لذلك ، فالمجلة تحتفى – بشكل عام – بتلك الاعمال المتوسطة التى تستجيب لتوجهاتها السكونية . تلك الأعمال التى تميل الى التقليدية الفنية ، وتكرار « النماذج » الابداعية ، واعادة انتاجها بشكل او باخر ، او التقافز على هامشها المستهلك . هى اعمال سبق كتابتها – بصورة ارقى – فى كتابات سابقة .

ولايكون غريبا – بالتالى – ان يعانى اصحاب التجارب الجديدة معاناة اشبه بمعاناة يوم الحساب ، إذا ما قذف بهم سوء الحظ او حسن النية الى المجلة . معاناة تمثل امتحانا نفسيا عسيرا ، يمثل النجاح فيه نجاحا فى تقرير النشر . فعلى الكاتب ان يخضع لاستجواب ثقافى وفنى حول كافة المسائل الفنية والثقافية المتعلقة بعمله : لماذا .. وما علاقة .. وما ضرورة .. الخ . وعليه ان يتلقى باذعان الدروس العملية فى كيفية الكتابة الابداعية .

والدلالة الاخرى .. تتعلق بالقراء . فاذا كان كتاب المجلة متصرفين عنها . وهم – حسب العرف السائد – اصحابها ، واصحاب الاختصاص ، فما الذى نتوقعه من القراء العاديين ؟ (تامل ان تكون هناك شجاعة تكفى لنشر ارقام توزيع المجلة ، فى مصر ، خلال الستة شهور الاولى من هذا العام ، على سبيل المثال)

ولن نشير الى عدم انتظام صدور المجلة ، فى الشهور الاخيرة ولكننا نشير إلى خطورة الصورة التى تقدمها عن الابداع المصرى ، الى المتابعين فى الخارج – الذين يعتمدونها مصدرا اساسيا – كمجلة « رسمية » – لتكوين معرفتهم بالابداع المصرى ، دون دراية بموالفها وانحيازها الابداعى والفكرى . فهى صورة مشوهة ، او – على الاقل – منقوصة ، لاتمثل « الابداع » المصرى فى حيويته العارمة وتوجهه وطليعيته .

سنوات سبع عجاف من المجلة ، دون ان تثير قضية ذات بال ، او تحرك فى الماء الراكد شعرة واحدة ، او تساهم فى بلورة تيار ابداعى جديد ، او تتسع لجميع الاتجاهات .

فما العمل ..؟

رفعت سلام

الفن والثقافة
إشراف : عبلة الروينى

الحقونا ..
الضحك .. فى موضع البكاء

هكذا عودنا على عبدالخالق .. ينعش امالنا ، ويمتعنا فى فيلم ، ليعود ويخذلنا . فى الفيلم التالى .. لكنه ، فى هذه المرة يختصر المسافات ، فما يكاد ينعشنا فى « الحقونا » بموضوعه الهام ، حتى يخذلنا ، بطريقة معالجته التى تفيض بالاستخفاف .

منذ اقل من عام ، ذكرت الصحف ، ان طفلة صغيرة قد اختفت ، وبعد اسابيع قليلة ، فوجىء بها اهلها وهى تعود وقد التفت ضمادات الشاش حول وسطها – وعندما بدأوا فك الاربطة وجدوا عدة آلاف من الجنيهات ، فضلا عن اثر عملية جراحية حديثة . واكتشفوا ان احدى كليتيها سرقت ! بعد عدة شهور نشرت الصحف خبرا عن رجل بسيط ، دخل احد المستشفيات للعلاج .. وخرج منها بعد أن سرقت احدى كليتيه .

واذا كانت هذه المأساة او تلك ، هزت ضمير الانسان العادى ، فانها ، من باب اولى كفيلة بأن تثير فكر ووجدان الفنان او الكاتب ، وتدفعه الى معالجتها ، ليوضعها فى سياق يبرز مغزاها : انسانيا او اخلاقيا او سياسيا او اقتصاديا .

إذن ، فالموضوع جاد ، مؤثر ، قوى .. لكن العبرة فى النهاية بكيفية المعالجة .. فماذا فعل كاتب السيناريو ابراهيم مسعود والمخرج على عبدالخالق ؟

قسم السيناريست الفيلم الى جزءين ، يقدم فى أولهما – وهو الاكثر طولا – مجموعة من شخصيات طالعتنا من قبل ، فى عشرات الافلام المصرية : عادل ادهم ، صاحب العمارة الكبيرة ، والمستشفى السياحى الفاخر ، الذى يخفى نوازعه الاجرامية تحت قناع من التحضر والملابس الانيقة .. ثم شركاؤه ، نجوى فؤاد ، سيدة المجتمع والاعمال المريبة .. وحسين الشربينى ، الطبيب الفاشل ، مدير المستشفى .. ووحيد سيف ، متعهد دفن الموتى . يثرثرون فى مشروعاتهم ، وعملياتهم المريبة ، ويقرر عادل ادهم ، ان يسافر الى الاسكندرية ، ليشرف على احدى عملياته القذرة .

وتتحرك الاحداث ببطء شديد حتى يلتقى سائق تاكسى الاجرة نور الشريف بعادل ادهم ، فالاخير تنتابه نوبة من الام الكلى . ينحرف على اثرها عن الطريق ويصطدم بتل من الرمال ، ويتوجه السائق الشهم لينقذه ويذهب به الى مستشفى ، ويكتشف الاطباء ان فصيلة دم الثرى النادرة لاتتوفر الا عند السائق وبلا تردد يتبرع نور الشريف بدمه . ويستمسك عادل ادهم « بمورد الدم » يلحقه فى خدمته كسائق خاص . يحيطه طبعا بالرعاية .

لكن شراهة الثرى ، والتى لاتقف عند حد ، تدفعه لان يسرق كلية الرجل البسيط . ويتولى « الطبيب الفاشل » حسين الشربينى نزع كلية السائق بعد تخديره وايهامه بأنه يحتاج لاجراء عملية الزائدة الدودية ، وماهو المليونير ، مع اتباعه فى المطار فى طريقهم الى اوروبا ، لاستبدال الكلية الفاسدة بالكلية المسروقة .

وطوال هذا الجزء من الفيلم ، تدور الاحداث فى عالم ضيق ، سواء من ناحية العلاقات التى تربط كل شخصية من هذه الشخصيات مع عالمها ، او من ناحية المشاهد التى تتم فى اماكن مغلقة ، معزولة تماما عن الحياة ، مثل المكاتب الخالية ، او الصالونات التى يجتمع فيها اعضاء « المافيا » او عنبر مستشفى بلا مرضى او اطباء ! ان الامر الذى ادى بالضرورة الى اشعار المتفرج بانه يشاهد حكاية « خاصة » تدور وقائعها الغريبة على الشاشة ، وعلى الشاشة فقط .

ومما زاد هذا الشعور ان الممثلين اجمالا ، ادوا ادوارهم باهمال . ذلك ان الشخصيات التى رسمت لهم لاتفتقر الى صدق ودفء الحياة فقط بل تبدو كما لو كانت هاربة من انماط السينما المصرية القديمة .

فوحيد سيف مثلا ، متعهد دفن الموتى ، يذكرك ، بملابسه « البلدية » وتعليقاته المهزارة ، وبحثه الدائم عن الوفيات ، بشخصية عبدالفتاح القصرى ، فى العديد من الافلام ، مع بعض الفروق الجوهرية .. فشخصية عبدالفتاح القصرى كانت تأتى عادة فى سياق عمل كوميدى ، متمشية ومتسقة الملامح والابعاد ، سواء من الناحية



الفكرية المتسمة بالسذاجة او الناحية الاقتصادية المتواضعة ، فضلا عن اداء عبدالفتاح القصرى الخاص ، المميز .. لكن هنا تأتى شخصية وحيد سيف كنكتة سخيفة فى جنازة ، تتناقض ، فى اهتماماتها ، وطريقة تفكيرها وسلوكها مع طبيعة صاحبها كمليونير .

واذا كانت شخصيتا نجوى فؤاد وحسين الشربينى ، الباهتتين قد رسمتا بتسطح شديد ، ادى الى ان يقوما بتمثيلهما باهمال يمتزج بالارتباك ، فإن عادل ادهم اضطر مرة اخرى ، ان يلجأ كعادته ، الى « الكليشهات » التى يتنقل بها بين افلامه نتيجة لتطابق ادواره حيث المغالاة والاداء الخارجى ، والبذلة الانيقة ، وكرسى المكتب الضخم ، والسيجار ، وذهابه الى المطار وعودته من الخارج .

وبالطبع لم يكن امام سعيد شيمى ، استاذ التصوير فى الشوارع ، الا ان يخنق قدراته داخل اماكن مغلقة يتحرك فيها الممثلون كما لو كانوا على خشبة مسرح .

وفيما يبدو ان صناع « الحقونا » احسوا ببرود القسم الاول من الفيلم فحاولوا ، عن طريق حشد اكبر كمية ممكنة من الاحداث ، فى القسم الثانى ، ان يعطوا شيئا من الحرارة ولكن بدلا من أن تتجه هذه المطاردة نحو تعميق الموضوع ، وتوسيع آفاق رؤية الفيلم ، تفاجأ بها وقد انزلقت الى مهاوى [illegible] .

يكتشف نور الشريف سرقة كليته ، ويذهب الى مركز الشرطة ليقدم بلاغا ، ولا يصدقه الضابط ، ويعتقد انه من الشماميين او مدمنى الكحول ، ويمهله بعد ان يشم فمه .. ويتوجه السائق الى ضابط ارفع رتبه ، لايصدقه ايضا .. وينتقل الفيلم من مشهد هزلى الى اخر اكثر عبثا ، حتى يصل الى مبنى المحافظة ليقتحم مكتب مسئول امنى كبير . وعندما يحاول جنود « الامن المركزى » القبض عليه ، يواجههم وهو العليل المنهك ، بضربات فتاكة ، ويجندل العشرات منهم ! الامر الذى يفرغ القضية من اى مغزى ويحولها الى مطاردات مفتعلة ، يكاد ينتصر فيها المظلوم ، منفردا ، بذراعيه الضعيفتين .

وبالطبع ، تقتنع اخيرا جهات الامن بقضية السائق ، وتقف الى جانبه ، وتحاصر « عصابة الاربعة » وتحقق معهم ، بل وتقدمهم للمحاكمة .. ومن الواضح ان صناع الفيلم ادركوا انهم ، اذا قدموا ، بالصورة هزيمة المجرمين ، فانهم سيؤكدون نظرتهم للقضية على انها « حدوتة » تقليدية ، ينتصر فيها الخير على الشر .. لذلك اختاروا لبطلهم ان يوجه ، مع النهاية ، حديثا يشوبه البلاهة ، لصورة الرئيس ، يقول فيه « انظر .. انهم يسرقون حتى لحمنا » . وهنا ، تضج الصالة بالضحك ، فالجمهور لم يستطع الا ان يسخر تلقائيا مما ينطوى عليه الحديث من خيبة وافتعال .

اما نور الشريف ، والذى يشغل معظم مشاهد الفيلم ، فقد وجد نفسه بازاء شخصية بلا روح وبلا علاقات ، وفى مواقف تفتقر الى المنطق ، لذلك فانه ارتجل الانفعالات ، وملأ الشاشة باية مشاعر لحظية قد تخطر بباله ، وبالتالى توارى السائق المبهم امام حضور نور الشريف كنجم ، يتقبله الجمهور ويحبه ، يصرف النظر – نسبيا – عن مدى الاقتناع بقوة او صدق دوره .

« الحقونا » ، بضيق افقه ، وبلغته السينمائية المتواضعة ، وبهزله فى مأساة لا تتحمل الا الجد ، اهدر قضيته ، وبدد « موضوعه » البالغ الاهمية والثراء ، وجاء اقل تأثيرا ، بكثير ، من الاخبار المروعة الغامضة التى لا نعرف نهاياتها ، والتى تنشرها الصحف ، عن سرقة الاعضاء البشرية .. ان على عبدالخالق ، فعلا ، ما ان ينعش أمالنا ، حتى يخذلنا ..

كمال رمزى

آداب القاهرة تحتفل بطه حسين

تعقد كلية الآداب مؤتمرا بمناسبة الذكرى المئوية لطه حسين بعنوان (طه حسين – مستقبل الثقافة العربية) ويدور المؤتمر حول ٤ محاور تتصل بعلاقة الحاضر بالماضى علاقة الانا بالاخر الخصائص الذاتية للابداع آفاق المستقبل .

هذا وقد تم توجيه الدعوة الى الشخصيات العربية والعالمية المهتمة بالموضوع الى جانب عدد من الباحثين من مختلف انحاء العالم (الاتحاد السوفيتى – الولايات المتحدة – انجلترا – فرنسا – المانيا) ومن اهم الشخصيات العربية التى تشارك فى الاحتفال ادونيس – محمد اركون – سعد الله ونوس – سعيد علوش

فجر القصة الأبيض

ليس « فجر القصة » مجرد عنوان لكتاب من كتب استاذنا يحيى حقى ، بل صفة تليق به ايضا ، تنطبق على انشغاله المبكر بمشكلات الكتابة القصصية وتنطبق على روح التجديد والرشد والتعاطف التى خاض بها يحيى حقى طريق الابداع والنقد . هو ضوء من اضواء فجر القصة المصرية والعربية [illegible]

محمد المخزنجى

هؤلاء يكرمهم مهرجان المسرح التجريبى

صرح د . فوزى فهمى رئيس اكاديمية الفنون ومدير مهرجان المسرح التجريبى الثانى الذى تبدأ اعماله فى اول سبتمبر القادم بان مهرجان هذا العام يقوم بتكريم ١٣ مسرحيا من الرواد هم .. الكاتب الفرنسى (يونسكو) والمنظر المسرحى والمخرج البولندى (جروتوفسكى) والمخرج الانجليزى (بيتربروك) والناقد الأمريكى (مارتن اسلن) ومن المسرحيين العرب يتم تكريم الكاتب السورى (سعد الله ونوس) والمخرج العراقى (ابراهيم جلال) والمخرج الكويتى الراحل (صقر الرشود) والمخرج التونسى الراحل (على بن عياد) والمخرج الجزائرى (عبدالرحمن ولد كاكى) .

ومن مصر يكرم المهرجان الكاتب المسرحى (الفريد فرج) والمخرج (سعد اردش) ومن الكاتب الراحلين محمود دياب ونجيب سرور .

سعد الله ونوس

محمود دياب

نعم لمعارضة كامب ديفيد

استؤنفت بروفات مسرحية (علينا السلام) تاليف نبيل بدران واخراج فهمى الخولى على مسرح السلام والتى سبق واوقفها صلاح السقا رئيس قطاع المسرح بسبب معارضتها لكامب ديفيد .

وكان قد اجتمع هذا الاسبوع فاروق حسنى وزير الثقافة مع فكرى صالح وكيل وزارة الثقافة وصلاح السقا والمخرج فهمى الخولى وانتهوا الى استمرار بروفات المسرحية وتقديم العرض فى موعده المحدد بعد الانتهاء من المهرجان التجريبى وهو ماوصفه عبدالله غيث بطل المسرحية بانه قرار حق .

قضية للمناقشة

أطفال بلا دموع

« اطفال بلادموع » .. ما اجمل الاسم واقساه .. كما لو ان الروائى المبدع علاء الديب قد اختاره هكذا ليعذبنا بروايته الجديدة . يعذبنا بهذا الشوق العظيم لعالم لايبكى فيه الاطفال . ولايموتون جوعا . ولاتنتفخ بطونهم فى الادغال ولاتتحول فيه الوفرة الى تخمة مقرفة غير انسانية تنتج الخواء الروحي المقيم .

نحن مع رواية « علاء الديب » الرابعة امام سيرة ذاتية ظاهرياً لبطلها الاستاذ الجامعى والكاتب « منير عبدالحميد فكار » الذى أدمن العمل فى بلاد النفط ليكدس النقود التى اصبح عاجزا – لوفرتها – عن احصائها .

والبداية حب خائب . وفقدان دائم للاحساس بالامن حتى « صارت نقودى تدافع عن نفسها وعنى » . وتحلل شامل فى مجتمع تتبدل فيه الادوار والقيم والمعانى ، وتشيخ العلاقات ، وتتراجع الوشائج الانسانية . اى باختصار هو مجتمع راسمالى مشوه لايمكن الا ان يفرز التشوهات

ولذا فان الرواية هى ظاهريا فقط سيرة بطلها و فى العمق هى سيرة مرحلة مروية بضمير المتكلم المفرد الذى هو رمز ايضا لكل فردية مدمرة خالية من الروعة محرومة من الحرية الحقيقية . وهكذا يتآكل كل شىء فى حياة هذا البطل المعار ابدا ..

يتدهور زواجه الذى قام على الحساب الخالص . وتتآكل مواهبه فيصبح آلة لكتابة مقالات مكرورة بلا قضية وتتآكل علاقته بقريته « كفر شوق » وهو اسم محمل بالدلالة .. حيث يظل الريف كما عرفه قديما صنوا للرحمة والرحابة الانسانية .. ولكنه الآن عرضة لعمل قانون الغابة الذى يفعل فعله فى كل الميادين حتى انه يسحق كل مقاومة وكل شرف فردى و فى حياة البطل علاقات شحيحة لم يلوثها المال والكذب .. ابن العم الريفى « محمود » وصديق العمر القصاص « عبدالله الجمال » احدهما يموت بالسرطان والآخر مريض به حيث تحكم الحلقة الشريرة قبضتها على كل العالم فيصبح الخراب مجتمعيا وقدريا ووجوديا معا

يحاول البطل ان يخفى – بالسخرية – حقيقة نفسه الخربة

فيبدو لنا كما لو ان الواقع الخارجى الذى عشش الى الابد فى داخله مايزال يلاحقه خالقا تلك المسافة التى تنشأ بين الكذب اليومى والادراك بان مايفعله هوكذب ورياء .. لكننا على الاقل نعرف انه لايكذب فى مشاعره تجاه طفليه بعد ان حرمته مطلقته من رؤيتهم .

والحقيقة اننا لانعرف على وجه اليقين ان كان هذا النقد المرير لشخصية الدكتورة « سناء فرج » هونقد المؤلف ام البطل الذى يصعب ان نتعاطف معه كلية .. وهذه قضية لمناقشة اخرى تتعلق بالموقف الأصيل لكتاب كبار من المرأة المتحررة ..

تطرح هذه الرواية المفعمة بالجمال والبلاغة الجديدة مسالتين هامتين الاولى خاصة بدور الادب كاداة لخلق المثل الأعلى للتربية الروحية والجمالية التى لاينهض بها الا الادب الحقيقى وهل يمكن ان ينهض الادب بهذه المهمة بالسلب اى بتقديم الوجه الاخر للبطل القديم الذى طالما انتصرت فيه نزعات الخير والتكامل ..

والاجابة هى نعم .. اننا نتعلم بالسلب نتعلم الا نكون كذلك فى الوقت الذى يكشف فيه هذا السلبى عن عمق اجتماعى يتجاوز الحالة الفردية .

اما المسالة الثانية فتخص رواج هذا النوع من الادب .. اذ ان هناك قولا مغلوطا يقرن الذيوع والانتشار بالسطحية والتفاهة والابتعاد عن كل مايدعو للتفكير والتأمل .

وحقيقة الأمر ان الاجهزة المعنية بترويج الأدب الجيد ، والقادرة على ذلك مثل الاذاعة والسينما والتليفزيون مشغولة بخلق ابطال ايجابيين كاذبين يمثلون السائد القبيح ويجملون وجهه او ينقدونه نقدا سطحيا عابرا . ولذا تغيب مثل هذه الأعمال الروائية الجيدة ويحجب عنها الرواج قسرا . اذ لاتجد لها مكانا فى وسائل الاتصال الجماهيرى . لافحسب لان مايسيطر على هذه الوسائل هو التافه والسطحى غالباً ، وانما ايضا لان مثل هذه البطولة السلبية هى فى جوهر الامر نقد جذرى عميق لعالم ان له ان يتغير ليحل محله عالم آخر يمرح الاطفال فيه بلا دموع . ولايلجا الذين تبلدت حواسهم الى فنون تجارية تخلق فيهم شجنا عاطفيا زائفا يحلق فى الفراغ .

تحية لعلاء الديب ولدار الهلال التى اصدرت روايته الجميلة .

فريدة النقاش

سيد عبدالكريم السارق والمسروق

انتهى الفنان سيد عبدالكريم من تصوير احدث افلامه السارق والمسروق من اخراج عادل الاعصر

يشترك فى بطولة الفيلم كمال الشناوى – شكرى سرحان – سماح انور – هشام صالح سليم – عايده رياض

و فى نفس الوقت يقوم سيد عبدالكريم حاليا بتصوير دور البطولة فى المسلسل التليفزيونى « تمساح البحيرة » عن قصة الزميلة اقبال بركه واخراج سيد سعيد

منى تنفى .. والليثى يؤكد

نفت المخرجة منى جمال الدين نبأ سفرها الى اسرائيل لحضور مهرجان الفيلم التسجيلى . واكدت ان الوثائق بالمركز القومى للسينما تثبت انها لم تتسلم اية نسخ من افلامها .

واضافت المخرجة انها سافرت الى اسرائيل لاعداد فيلم تسجيلى عن الانتفاضة الفلسطينية !

وحول تمثيلها لمصر فى المهرجان التسجيلى – قالت المخرجة المهرجان بدأ يوم ٢٩ يولية وانتهى يوم ٨ اغسطس اما هى فقد سافرت يوم ١٢ اغسطس ١٩٨٩ .

وبالنسبة للاحاديث التى اذاعتها محطات الاذاعة الاسرائيلية مع المخرجة – قالت ان تسجيلها تم فى القاهرة يوم ٥ يولية بالتليفون !

وردا على ما نشره ممدوح الليثى حول فصل المخرجة من النقابة قالت انه لم يتخذ ضدها اى اجراء من اى نوع كما انها لم تفصل من نقابة التسجيليين

فى الوقت الذى اكد فيه ممدوح الليثى قرار فصلها ، واضاف انه سوف يتم معاقبة العاملين معها ، لانها ممنوعة من العمل بقرار نقابى ! !

د . عبدالعظيم رمضان
« والتفانى » فى خدمة التاريخ

خرج علينا المؤرخ الخاص د . عبدالعظيم رمضان يوم الاثنين الماضى فى صحيفة الوفد وخصنى بمقال رداً على ما كتبته فى جريدة الاهالى بعنوان « فاروق ملكاً »

وكعادة د . عبدالعظيم فى قراءة التاريخ وكتابته راح يسبنى ويلعن جدودى من « الناصريين » ويمجد فؤاد سراج الدين وحزب الوفد

والطريف أن المقال الذى كتبته لم يكن سوى عرض لمجموعة الافكار والوقائع التى يحتوى عليها كتاب « فاروق ملكاً » للكاتب الكبير أحمد بهاء الدين والذى صدر لأول مرة منذ ٣٥ عاماً وكان السبب الذى دفعنى الى عرضه ان الكتاب لايزال يصلح كبلاغ للرأى العام ضد القوى الرجعية التى اصبحت الآن شريكاً فى الحكم وتعمل ليل نهار على هدم ما تحقق من ايجابيات فى الثلاثين عاما الماضية . وبدلا من مناقشة الوقائع التى تستوجب محاكمة فؤاد سراج الدين واضرابه من الأحياء – قام « المؤرخ لحزب الوفد الجديد » بالهجوم والسب واللعن وتجاهل تماما أحمد بهاء الدين صاحب الكتاب وما يتضمنه من وقائع

وهى شجاعة من الدكتور رمضان تستحق التحية .

فالرجل يمدح الرئيس مبارك بانتظام وفى نفس الوقت يقوم بتمجيد فؤاد سراج الدين وحزب الوفد

وعندما يتعرض لمقال يترك صاحب الافكار ويمسك فى « ناقلها » إلى الرأى العام – وهكذا تتبدى شجاعة الدكتور رمضان وحنكته .

فالذى يقدر على الجمع بين عشق فؤاد سراج الدين وحب الرئيس مبارك والاشادة بحكام اسرائيل والتطبيع معهم « والاستفادة » من السعوديين لاشك انه يستحق الاعجاب من جانبنا على مايبذله من جهد فى تزييف التاريخ وجمعه فى سلة واحدة .

أحمد اسماعيل

الرقابة تعترض على « الأوردى » !

رفضت اجهزة الرقابة على الافلام تصوير فيلم « الاوردى » للمخرج سعيد مرزوق

الفيلم يتعرض لقضية الاعتقال السياسى والتعذيب من خلال مقتل المعتقل السياسى شهيدى عطية الشافعى فى سجن الاوردى عام ١٩٦٠

كتب سيناريو الفيلم بسيونى عثمان ، وكان من المقرر ان يلعب بطولته عزت العلايلى – ليلى علوى – محمد حميدة

هكذا منه الأصل



من الذي يشجع على الاضراب ؟

ليس هناك حزب او جماعة معارضة يدعو العمال او غير العمال إلى الاعتصام او الاضراب عن العمل .

لكن الاعتصام او الاضراب السلمي يقع عندما يحيق الغبن بالطرف الاضعف وهو العاملون ، وتغلق كل سبل التفاهم والتفاوض بين العاملين والادارة او اصحاب العمل . ومن هنا يجد العمال مساندة معنوية من كل من يؤمن بحقوق الانسان وبان العمال ايضا من بنى الانسان ! .

وليست هناك قوة على ظهر الأرض يمكن ان تدفع احدا الى الامتناع عن العمل او الاضراب ، مالم يكن الاضراب هو السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق بصرف النظر عن النظرية المصرية الحديثة عن « القلة المنحرفة . والقاعدة العريضة التى لاتنحرف » ! .

وقد علمنا من الصحافة الرسمية ومن وزارة الداخلية ان « القلة المنحرفة » لاتتجاوز « اثنان من الشيوعيين واثنان من الاخوان » ثم تصاعد الرقم ليصل إلى اكثر من مائة وستين « منحرفا » تحقق معهم النيابة والى ثلاثمائة « منحرف » صدر امر اعتقالهم على اسس مواد قانون الطوارىء وفقا لراديو لندن عن مراسله فى القاهرة . وهو مالم تؤكده او تنفيه اية جهة رسمية حتى الآن .. ربما على اساس ان راديو لندن هو ايضا من « فصائل المعارضة» المصرية التى لايرد على « مزاعمها » احد ! .

وايا كان الامر فان وجود مثل هذه الأعداد من « المنحرفين » داخل مصنع واحد يعنى ان « القاعدة العريضة من الاسوياء » بدات تتاكل . وهو مايجب ان يقلق المسئولين ويدفعهم للبحث عن وسيلة اخرى غير قانون الطوارىء والنيابة العامة لتصحيح الأوضاع . وإلا اصبحت النظرية « قمة سوية وقاعدة عريضة منحرفة » .

ومع ذلك فحتى الأوساط الرسمية تجد بعض الحرج فى ان تقول ان مافعلته بالعمال وبالمصنع كان بسبب "الاضراب .. وهى ترجع عملية الاقتحام المسلح وملتبعها من « مزاعم » عن تعذيب "واهانات إلى أن العمال لم يعتصموا او يضربوا سلميا . ولكنهم خربوا ودمروا آلات المصنع التى توفر الرزق لآلاف الاسر . والغريب هو ان المصنع اشتغل بطاقته كاملة وفقا للبيانات الرسمية بعد ان تم وقف الاعتصام . ولم يحدث حتى الان ان قدمت الجهات المسئولة اية بيانات بقيمة الخسائر المزعومة او صورة واحدة لآلة واحدة توقفت عن العمل . الا اذا كانت اوانى الزهور التى تحطمت امام مكاتب بعض الموظفين تلعب دورا اساسيا فى انتاج الحديد والصلب .

ولعل بعض مظاهر الحرج فى رفض حق الاضراب السلمي إذا اغلقت بقية الابواب ، تتمثل الان فى الاجتهاد الذى صدر عن الزميل ابراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم وهو ان من حق العمال المنتجين النشطين ان يضربوا لكن ليس من حق العمال الكسالى والمهملين ان يفعلوا نفس الشيء . وهو ماسيرحب به العمال الكسالى لانهم فى حالة اضراب دائم . ولاينقصهم سوى تقنين هذا « الحق » اما اذا اثبت العمال المقبوض عليهم بانهم من المنتجين من واقع سجلات العمل فعلى جهات التحقيق ووزارة الداخلية ان تفرج عنهم فورا وتعتذر لهم وتقيم بعض حفلات التكريم مكافأة على جهودهم فى الانتاج وفى الالتزام بالقانون .

ثم من المسئول عن وجود عمال كسالى غير منتجين ؟ هل هم العمال المنتجون ام نظم الادارة والانتاج ؟ .

وهل وزارة الداخلية هى المسئولة ايضا عن عقاب العامل الكسول ضعيف الانتاجية ؟ ! .

فيليب جلاب



وشاح الأرز .. وجراح أخرى

● وشاح الربيع

فى اغنية قديمة للصبوحة أو للشحرورة – ولا اعرف بقية القابها – تترنم بصوت رخيم جبلى النبرة .. « لبنان جاله م الربيع وشاح .. وف موكبه الشحرور غنى وناح » .. تطوف الأهزوجة بخاطرى كلما فتحت صفحات جرائد الصباح وقرأت عن لبنان .

آه لبنان ..

منذ خمسة عشر عاما ووشاح الحزن يلف ربك .. والشحرور لا يغنى .. اذ ترك غصنه لغراب مسلح يحمل الكلاشينكوف والعبوات الناسفة .

واتذكر لبنان الذى شاهدت من سنوات طوال ..

لبنان الجبل والمرابع والمغانى .. لبنان « جعيتا » وشاغور حمانا وصوفر وبحمدون وعليه وضهور الشوير وزحلة ..

« لبنان بيروت .. وطرابلس .. وجبيل .. وبعلبك ..

لبنان المنتدى .. منبر كل المتحاورين والمتناظرين .. ولسان كل من بتر لسانه .. وقلم كل من قصف قلمه ..

« هايدبارك » الشرق الأوسط ..

هكذا كان .. موطنا للجمال .. ومنارة للحرية .. وكانت أمراضه الكامنة هى امراض اللاحدود .. واللاقيود .. وكان جسده يحتملها موقنا بأنه قادر على التعايش معها ومداواتها (لم يخطر ببال احد أنها ستكون يوما منافذ الكارثة) لأن الجميع – شيعا وفرقا وأعداء – قد اتفقوا على أن يبقى لبنان – متنفسا للكبت العربى وساحة للتفريج عن الصراع بالرأى والكلمة ..

يومها عايرنا لبنان بأنه اصبح مجموعة من الشقق المفروشة – لكل نظام عربى شقة .. وغضبنا لانه تحول الى ما يشبه بؤرة كوزموبوليتان للتجسس وتجارة الأغراض والأعراض .

وحين هبت ريح السموم وانفجر الاعصار ارجعنا الاسباب الى ما كان .. وقلنا : تراكمت التناقضات والصراعات حتى بات الانفجار محتوما .. وانتقت النتائج مع المقدمات ولم نكن نعرف اننا نستسهل القول أو ننفض أيدينا من غبار الانهيار .. فما أسهل ان نقول : ضاع لبنان بأيدى اللبنانيين .. وما جرى له اسم فى مصطلحات السياسة والتاريخ هو « الحرب الأهلية » .. اى .. اهالى يحاربون بعضهم بعضا غفلنا وتغافلنا عن السبب الحقيقى ..

ما حدث فى لبنان وضعت بذوره فى الأرض منذ زمن طويل .. منذ اتفاقية سايكس – بيكو ومشروع الهلال الخصيب .. مرورا بمعركة حلف-بغداد ومبدأ ايزنهاور ..

وكان من المقدر أن يحدث الانفجار فى وقت مبكر لولا أن ظهر مد القومية العربية وبسط عبد الناصر ظله الكبير على المنطقة .. وبدت على الجسد العربى امارات صحة انهضته من كبوته .. وايقن كل من يهمه الامر ان خطط « التمزيق والبلقنة » يجب أن تطوى مؤقتا حتى يحين ظرف آخر لزمان مواتى .. تضرب فيه الرياح فى اشرعة المتربصين .. ولم يطل بهم الانتظار .. فالصحوة لم تعش طويلا .. وان هى الا سنوات قلائل حتى انهار الحلم القومى واحاط بنا زمن السادات والكامب .. وتحطمت القشرة الواقية عن ظهر لبنان ..

حل زمن المشروعات القديمة وتهيئت الساحة ..

وليكن لبنان المثل والنموذج والبداية ..

فليضرب المارونيون الشيعة وليضرب الشيعة السنة وليضرب الدروز الجميع .. ثم .. فلتفتت كل جبهة الى مجموعة من الجبهات .. وليضرب آل الجميل آل فرنجيه .. ثم يضرب جعجع فريق حبيقة .. ثم فليضرب حزب الله جماعة أمل .. وتضرب أمل السنة والفلسطينيين .. ولتتحول الصورة كلها الى لوحة سيريالية قاتمة حافلة بأفحش تهويمات العبث الانسانى ..

ويصبح وطن « الحرية الصغير » مجموعة من الكانتونات والكيانات الممسوخة المشوهة .. وتصبح الروابى الغناء حيث يصدح الشحرور والزرزور والوروار .. اطلالا خربة ويبابا بلقعا لا نسمع فيه الا تعييب البوم ونعيق الغراب واصداء لأبواق الجيران فى الشرق او فى الجنوب ..

.. وليس المقصود هو فقط ما حدث .. فالكلام لك يا جارة ..

ولتسمع سوريا – حيث الشركس والاكراد والدروز والسنيون والعلويون – ولتسمع مصر – حيث الأقباط والنوبيون واولاد على وغيرهم ..

وها هى السودان .. وهناك المغربى الكبير بدوله الاربع ..

والعراق مرشح .. وامارات الخليج .. وال ..

والــ ماذا ؟

هل نقعى نهر كالقطيطات الهائنة .. ونـغنى .. مصر .. مصر .. مصر .. وسوريا سوريا . سوريا .. الخ .. ونغفل عن عبرة لبنان ؟

.. وقد تسألنى عزيزى القارىء – أهى مرثية مبكرة للبنان ؟

ولا أعرف كيف اجيبك ولكنه اتذكر (أهزوجة اخرى « لبنان عم يبعث جديد »

لبنان الكرامة والشعب العنيد !

أهى مجرد امنية ؟.

ربما ولكنى اعتقد انه قد بقى فى عصرنا العربى بصيصا من أمل فى تحقق الامنيات ..

....

● وشاح الصيف

واتصالا بمعزوفة ربيع الجبل الدامى .. رفرف فى ليل صيفنا الحار وشاح من هناك .. من زمن الأهزوجة النزقة والشحرور والقمر الذائب فى كأس « زحلة » ..

اسامة انور عكاشة

جاء الوشاح على كتفى « جارة القمر » وسفيرة لبنان الى النجوم ..

غنت فيروز فى ليال لم نشهدها ولم نسمعها (عن نفسى اتحدث فلم اقتنع بالشكل البورجوازى الاحتفالى للقائى بصوت أعشقه) ..

وفى كل ليلة من لياليها عند سفح الهرم .. كنت أدير أشرطتها واتسربل بالسكون والوحدة والتوحد .. واسمع ..

إن كان ذنبى ان حبك سيدى .. فكل ليالى العاشقين ذنوبى ..

واسمع ..

سترجع خبرنى العنادليب بأن البلابل لما تزل هناك تهيم بأشعارنا ..

واسمع ..

ياكتب اسمك يا حبيبى عالحور العتيق .. يكتب اسمى يا حبيبى عارمل الطريق ..

واسمع .. واسمع .. واسمع ..

اقرع الكأس لحافته بالرحيق الفيروزى واشرب حتى الثمالة ..

واصحو فى الصباح .. لأجد على صفحات بعض الجرائد والمجلات معركة مفتعلة وسمجة وثقيلة الظل .. وافظع من هذا كله انها معركة تثبت الى اى حد بلغ بنا التردى فى مباءة الشوفينية والنظرة الاقليمية الضيقة ..

فيروز أم أم كلثوم ؟

رأى فيروز فى ام كلثوم .. فيروز تصرخ : انا بريئة ! ..

أنت فيروزى أم كلثومى ؟ اخرس .. لا وجه للمقارنة فأين الثرى من الثريا ..

ام كلثوم هى ست الكل ..

وتنبعث الرائحة المزعجة (ام كلثوم مصرية وفيروز لبنانية)

آه .. بدأت البشائر .. وهكذا تكون البداية ..

الفن بالهوية جواز السفر و .. ربما غدا بالدين والمذهب والحزب ! ورطة انزلق اليها – للأسف – بعض من نحب .. وقال أحد اعمامنا الذى نجل ونحب [كيف تقارنوا بين ام كلثوم وفيروز ؟ .. فيروز تقارن ببدرية السيد وفاطمة عيد وخمدى بتشان] ؟ ؟

.. هل وصلنا الى هذا الدرك ؟

.. هل نخون ام كلثوم اذا نحن استمعنا لفيروز ؟

أتراها عودة لتفكير طفولى مصاحب لعصور التردى والانحطاط ؟

والمضحك المبكى بعدها اننا نتشدق بالقومية والمواطنة العربية الواحدة .. ولازال بيننا من يذكر : نجيب الريحانى واخوان عطالله وترداحى وخليل مطران وغيرهم بالعشرات .. متى ضاق العقل المصرى بهم ؟

.. يتلوى وشاح الصيف فى ليلة يوليوية حارة .. واضغط على زر المسجل ليتهادى صوتها ..

وعيونك الصيف .. وعيونى الشتا .. ملاقاة يا حبيبى ..

● وشاح الخريف

يرحل يوليو بكل شموخه وتكريته .. ويأتى اغسطس .. برطوبته الخانقة .. حيث تجثم على صدر القاهرة كثيفة لزجة مهلكة .. واحصى الأيام .. اتعجل الشهر أن يرحل ليأتى سبتمبر .. وينتصف .. وتأتى ايامه الأخيرة بوشاح الخريف .. يلفنا الوشاح بعبيره وعطره ورقته وشجنه وشمسه الرقيقة الحزينة .. لنعيش أحلى أيامنا ..

فى مصر لا ربيع .. ربيعها الحقيقى هو الخريف ..

ففى مارس وابريل ومايو .. يفجؤنا ويفجعنا فصل شائه تقطر برياح الخماسين الساخنة اللاهبة واطنان الرمال والتراب .. وامراض العيون والأمعاء .. ويتصل بعدها بصيف حار رطب يعذب المصريين خاصة هؤلاء الذين لا يملكون التنقل فى عملهم وسكناهم من مكيف لآخر .. هؤلاء الذين لا يملكون وسيلة يواجهون بها شواظ جهنم الا الشباك البحرى .. او شباك « المنور » او « المسقط » .. وفى أحسن الأحوال مروحة كهربائية تقذف عليهم اذا اديرت لوافح من ريح حارة مصنوعة ..

ولأن الله لطيف بعباده .. يأتى الخريف فى آخر سبتمبر .. وتسابق وزارة التربية والتعليم مع الزمن لتلحق اولادنا بجزء من جحيم الصيف وتعذيبهم فى مصير تخشى الا يتركوه .. فتبكر كل عام بدخول المدارس .. هذا العام تسعة سبتمبر – بحجة ان يكتمل العام الدراسى ثمانية شهور لا تقل والا فلن يتسع الوقت لحشو أدمغة الأولاد بالمقررات والمناهج .. ودعك من الحديث بالتفصيل عن تلك المناهج والمقررات فلها حديث خاص يوجع القلب – المهم فى الموضوع ان السادة متخذى هذا القرار يجلسون فى مكاتب مكيفة وقد شب أطفالهم عن الطوق وليس فيهم من يذرع الطريق الى المدرسة سيرا على الأقدام فى حر آخر الصيف ..

زمان .. كان موعد بدء الدراسة ثابتا لا خلاف عليه .. السبت الأول من اكتوبر .. وكنا نحترمه ونتمسك به .. ولكن .. ماذا بقى من الأشياء المحترمة القديمة ؟

نهايته ..

انتظر انا الخريف بشوق خاص .. فهو موعد لقائى بحبيبتى .. بمحبوبتى ذات الترائب الزعفرانى .. بحورية الأبيض المتوسط .. بالاسكندرية ..

أهجرك صيفا يا اميرتى كيلا أراك تحت اقدام المصيفين ..

.. واكابد الشوق اليك .. واهفو للمسة حنو خريفية يذوب فيها جسدك المقرونى العريق مختلطا بسحر ليالى سبتمبر الأخيرة .. حين تتهدين .. فتخرج زفراتك انفاسا ندية تلثم وجه الصب الوامق ..

و .. انتظر معك عند الافق المموج بسحابات قاتمة .. وشاح الشتاء ..

● وشاح الشتاء

عفوا .. فلم يأت بعد وقت البكاء ..

تأملات

لكى تكون نقيبا ! !

كثرت حوادث الشغب واستخدام العنف ومحاولة الاستيلاء على السلطة داخل النقابات باستخدام القوة والاعتصام والشجار والضرب وإطلاق النيران ثم اللجوء الى المحاكم للفصل فى نزاعات لانهاية لها .

ومعنى ذلك ان تبادل المواقع لايتم فى النقابات بطريقة سلمية واصبح من الضرورى لمن يرشح نفسه نقيبا او عضوا فى إحدى النقابات ان يكون ذاكفاءة عالية لخوض هذا النوع الخاص من المعارك .. فلابد له ان يجيد الرماية بالأسلحة الصغيرة واستخدام قنابل الدخان ومولدات الصوت وان يجتاز فرقة تدريب فى الصاعقة وان يجيد حركات الكاراتيه وإقامة الموانع وإطلاق النيران من داخل النقابة وخارجها او من وراء اكياس الرمل التى تسد المنافذ وان يتدرب على احتلال المبانى ليلا او نهارا علاوة على القيام باعمال الاسعاف الأولية او دفن الموتى من خسائر المعركة التى سيخوضها .

هذا ليس فيه شىء من المبالغة بعدما سمعناه ورأيناه وهى حالة مؤسفة لايمكن السكوت عليها إذ ينتفى معنى وجود النقابات فى ظل تواجد هذا المناخ غير الصحى وتتحول النقابة الى شيع متناحرة تكيد لبعضها بدلا من أن تتضافر لخدمة اعضائها وتنصرف جهود هذه الجماعات لخوض المعارك بدلا من التفرغ للبناء وتتعمق الأحقاد بين افراد المهنة الواحدة وتنتشر العداوات بين الصفوة اولا لتعم بين القاعدة بعد ذلك فالمصلحة من يتم ذلك ؟ وهل يجوز اصلا ان يحدث ؟

وحدوث هذه المعارك يثير اكثر من تساؤل عن اهدافها الحقيقية إذ لايعقل ان يكون هدف الجميع هو الخدمة العامة أولا وخدمة النقابيين ثانيا كما تدعى كل الفئات المتنازعة المتعاركة .. فباب الخدمة واسع ومفتوح للجميع لايحتاج ابدا لاقتحامه بالقوة او باللجوء الى طرق غير شرعية . لابد وان تكون هناك أهداف شخصية ومنافع ذاتية من وراء ذلك كما يهمس الكثيرون فى الكواليس فليس حقيقيا ما ينادى به جميع الفرقاء من غيرتهم على المصلحة العامة لان الوسائل المستخدمة تتناقض معها الأهداف المعلنة تناقضا تاما ...

ولكن ما هو السبب الحقيقى فيما يحدث ؟ فى رأيى ان السبب وراء ما يحدث هو عدم وضوح انتقال السلطة وتبادل المسئوليات داخل النقابات فلا يعقل ابدا ان يستمر النقيب رئيسا لنقابة مدى الحياة هو والصفوة التى يستقطبها فتحديد مدة النقيب او عضو النقابة امر واجب وحتمى فلا يجوز ان يستمر شغل المقعد اكثر من اربع سنوات وعلى فترتين حتى يفتح باب المنافسة وحتى تدخل الدماء الجديدة فى شرايين النقابات ويهب الهواء النقى ليطرد الهواء الذى فسد وحتى لايسمح بتكوين استقطابات من ذوى المصالح هنا وهناك وحتى لا تستخدم الانتخابات لتثبيت الشلل من اصحاب المصالح الذين يسيطرون على كل وسائل الاغراء داخل النقابات .

فاذا ثقلت رئاسات النقابات على اسماء بعينها فان هذا الوضع كفيل باغراء الاخرين على استخدام كافة الوسائل لتغيير الاوضاع القائمة حتى باستخدام القوة الأمر الذى لايجوز ولكن علينا ان نتذكر دائما ان استخدام هذه الوسائل الخاطئة إنما هو رد فعل لوضع قائم يبعد كل البعد عن الديموقراطية والمثل الصالح ..

عالجوا الأوضاع القائمة فى النقابات وإلا تفاقمت الوسائل التى تستخدم لمحاولة تطويقها فمن هو الفار الشجاع الذى يعلق الجرس فى رقبة القط ؟

أمين هويدى



طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء